# المسيرة

صحف

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 واي 5171 Yemen Mobile 2066 MTN

العدد (76) الاثنين 23 نوفمبر 2015م الموافق 11 صفر 1437هـ

www.almasirahnews.com


### عبدالملك العجري عضو المجلس السياسي لأنصار الله:

# الحالة القائمة هي حالة فراغ سياسي والثورة تستخدم شرعيتها الشعبية في حدود الحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار

تقدم في الشريجة وتطهير موقع الشبكة بمريس وتطويق المرتزقة في جبل حبشي والشمايتين بتعز

تطهير جبل الأشقري الاستراتيجي بمأرب وصليات من صواريخ الكاتيوشا تدك المنطقة العسكرية الثالثة بمأرب

# الجبهات تلتهم العدوان

## سقوط موقع الشبكة بنجران وتدمير محطة كهرباء بالخوبة والاستيلاء على 3 دبابات وإحراق 6 آليات ومدرعة وعملية قنص تسقط 3 جنود سعوديين في الطوال

العالم يتفق على محاربة داعش في مجلس الأمن ويتحرك لتمكينهم من محافظات يمنية

قبائل ذمار وريمة وحجة: لن نسمح للغزاة باحتلال أراضي اليمن وسنقدم المال والنفس للدفاع عن الوطن

عصابة مسلحة تسرق بنكاً في عدن والقاعدة تعدم شاباً في الحوطة

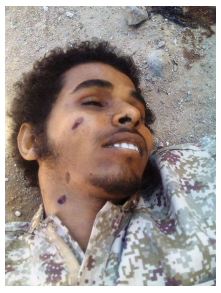

أمريكا بلا طيار تساند معسكر العدوان بشكل مباشر

جرائم العدوان على محافظة تعز ترصدها المنظمات الدولية

أنتم السبب!

نجيب القرن

10

من التأريخ القريب لطابور المرتزقة!

أبو بكر عبد الله

10

ثورة 30 نوفمبر!

حمود مثنى

11

## 5 مؤتمرات جماهيرية ولقاءات متواصلة مع نخب ووجاهات وكوادر تعز المدنية والعسكرية

# الجبهة الوطنية لمقاومة العدوان والمرتزقة.. واقع فعال في الميدان

المسيرة - خاص:

أعـادت تعز أمجادَها الوطنيـة التأريخية في مواجهة الغُزاة والاسـتعمار، ومحارَبة القوى الرجعية والعميلة، ونهضـت بأبنائهـا الشُرفـاء في التصـدي لهـذا العدوان السعودي الأمريكي ومُرتزقته من التكفيريين وغيرهم.

الجبهـة الوطنيـة لمقاومة العـدوان ومرتزقته هي الإطارُ الشـعبي الذي خرج به أبناءُ تعز في خمسة لقاءات جماهيريـة جمعت كلّ أبناء المحافظة من كُلّ المديريات ومختلـف التيـارات السياسـية، والشرائـح الاجتماعية من نُخـب أكاديمية وثقافيـة، ومن وجاهـات اجتماعية ومشـايخ وشـخصيات مؤثـرة، في السـلكين المدنـي والعسـكري؛ لتقوم هذه الجبهة بمهام أمنية وعسكرية واجتماعية على صعيد السُّلطة المحلية.

وعقدت الجبهة عدة لقاءات:

أولاً: لقاءات مجلس الوزراء

ثلاثة لقاءات واجتماعات موسـعة تمت خلال يومي الجمعـة والسـبت 9 -10 أكتوبـر، حضرها سياسـيون ووجهاء اجتماعيون وأكاديميـون وكوادر من أبناء تعز في الجهاز الإداري للدولة، ومثقفون ونشـطاء إعلاميون وكُتاب، في مجلس الوزراء. كان الأول للوجاهات، والثاني لكوادر تعز في جهـاز الدولة الإداري، والثالث لأبناء تعز في السلك العسكري.

ثانياً: المؤتمر الجماهيري في تعز

وصبـاح يوم الثلاثاء 20 أكتوبـر اجتمع أحرار تعز مـن وجاهات وشـخصيات اجتماعية وسياسـية ونخب وأكاديميـين وأعضـاء مجالـس محلية، مـن مختلـف مُديريـات المدينـة والريـف والسـاحل، ولم يُثـنِ أبناء تعـز قصفُ العدوان لمناطقَ قريبة من مكان الاحتشـاد عـن مواصلة جمعهـم الوطنـي، حيث أكـد الحاضرون يومهـا تحملهم لكامل مسـئوليتهم الوطنيـة، في الدفاع عن الأرض والإنسـان وكل الحُرمات جنبـاً إلى جنب مع الجيش واللجان الشعبية وكل الأحرار والشُّرفاء من أبناء هذا الشعب.

وأكـد المجتمعـون في البيـان الصادر عنهـم وألقاه الدكتـور يحيى مانع أن هذا الموقفَ لهُ ما بعده، وأعلنوا رسمياً قيامَ الجبهة الوطنية لمقاومة العدوان ومُرتزقتهُ. مؤكديـن أن اليمنَ عموماً وتعز خاصـة، لن تكونَ في أي يوم من الأيام ساحةَ ارتهان لأية قوى أجنبية.

ثالثاً: مؤتمر الثبات الوطني

واجتمـع أبنـاءُ تعز في العاصمة صنعـاء بتأريخ 28 أكتوبر، وعقدوا مؤتمرَ الثبات الوطني تحت شِـعار «مع الجيش واللجان الشـعبية في مقاومة العدوان وأدواته»، بدافع المسـئولية الوطنية وتكليـلاً للاجتماعات الأربعة السابقة.

وفي هذا المؤتمر وبالتصويت العلَني أقر المُجتمعون قيـامَ الجبهة الوطنية لمقاومة العـدوان ومُرتزقته، كما انتخب المؤتمـر لجنة الصياغة وهيئة رئاسـة المؤتمر، المنوط بها تنفيذ مُقررات هذا المؤتمر.

وكان من أبرز مقررات هذا المؤتمر:

1- رفضُ العـدوان وإدانتُهُ وتجريمُـه والتصدّي له بكل السبل.

2 - إعتبـار ما يقوم بـه مناصرو العدوان المحليون في محافظـة تعز عملاً تخريبياً إجرامياً وامتداداً للعدوان الأجنبي وجزءاً لا يتجزأ منه، وجب التصدي لهُ.

3- إقـرار الجبهـة الوطنيـة لمقاومـة العـدوان ومرتزقته.

4- رفـد جبهات الشرف والصمـود ممثلةً بالجيش واللجـان الشـعبية في مقاومة العـدوان بالرجال والمال وبذل كُلّ غالٍ ونفيـس لتعزيز الثبات الوطني، وتحقيق النصر بإذن الله.

5- تعزيـز دور محافظـة تعـز في مواجهـة عدوان واحتلال آل سـعود وحلفائهم وأدواتهـم الإجرامية على شـعبنا وبلادنـا، عـلى مختلـف الصُعُـد وكل الجبهات، في سـياق تكامـلي مع مجمـل الجهود الوطنيـة لمقاومة العدوان.

6- دعـوة كُلّ المُغرر بهـم الواقفين في وجه الوطن وخدمة للعدو، سـواء أكان بحمل السـلاح أم بالتضليل بالقلـم واللسـان وأي شـكل من أشـكال الاسـتخبار والتعـاون، بالرُجـوع إلى جـادة الصـواب قبـل فوات الأوان.

وتـلا هـذا اللقاء تحـرك جاد، واسـتكمل أبنـاء تعز تشـكيلَ هـذه الجبهـة عـلى الأرض باجتماعـات لأبناء المُديريـات لانتخاب قيادات فروع الجبهة في مُديرياتهم، وانتخـاب مَـن يُمثلهم ويتابـع احتياجـات المديرية على المسـتوى الاجتماعـي إلى جانـب المهمة العسـكرية في مقاومة العدوان ومُرتزقته.

وعُقـدت لقاءات للجبهة الوطنيـة في مديرية شرعب السـلام والرونـة، ومديريـة الصلو وحيفـان، ومديرية سـامع خدير، ومديرية التعزية. وتُستكمل فروعُ الجبهة في بقية المُديريات، وهناك مُديرياتٌ كالمسراخ والوازعية والتعزية والقبيطة قد انضمـت الجبهة الوطنية فيها إلى جانب قوات الجيش واللجان الشـعبية، ويخوضون معاً معركة المقاومة الوطنية والتحرر والكرامة.

---

## أكد تلقيهم دعوات من دول أوروبية ترغب في استيضاح رؤية أنصار الله بشأن اليمن

# ناطق أنصار الله محمد عبدالسلام: تلقينا رداً إيجابياً من الأمم المتحدة على ملاحظاتنا حول مسودة وأجندة الحوار ونتمنى أن يفضي إلى وقف العدوان والحصار

المسيرة - خاص:

توجّه وفدُ أنصار الله إلى العاصمة العمانية مسـقط، يوم السـبت الماضي، لمناقشة مسودة الحوار المقدمة من الأمم المتحدة.

وقال ناطقُ أنصار الله محمد عبدالسلام قبيل مغادرته صنعاء في منشور له عبر صفحته في موقع التواصل: إن العودةَ إلى مسقط تأتي في إطـار المشـاوَرات القائمة مع الأمم المتحـدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن "إسماعيل ولـد الشـيخ أحمـد"، وبعـد أن وصـل أنصـارَ الله رد إيجابـي عـلى ملاحظاتهـم حول مسودة وأجندة الحوار وطلب الأمم المتحدة مناقشة النقـاط المختلـف عليهـا للوصـول إلى حوار سـويسرا المزمـع عقـده في المرحلـة المقبلة.

وتمنّـى عبدالسـلام أن يكـونَ الحـوارُ القـادمُ جادّاً وبنـاء ومسـؤولاً يفضي عن يقـين إلى وقف العـدوان وفك الحصـار وإحيـاء العمليـة السياسية.

وفي سـياق متصل وضمن النشاط السـياسي العام أكد عبدالسلام تلقيهم دعواتٍ من دول أوروبية ترغب في استيضاح رؤية أنصار الله السياسية عن كثب بشأن اليمن.

وأهاب عبدُالسـلام بالشـعب اليمنـي العظيم وجيشـه وأجهزته الأمنيـة ولجانه الشـعبية مزيـداً من الصمـود، والحضـور في كافة الجبهـات، مـع أخـذ الحيطة والحذر مـن نوايا قوى عـدوانٍ لا تزال على أشـدها، ولا تزال تسـعى لإغراق البلد بمزيد مـن قوات الاحتلال الأجنبي والعناصر المتطرفة.

---

## حضر تدشين توزيع الحقيبة والزي المدرسي بدار رعاية الأيتام

# رئيس اللجنة الثورية العليا يزور عدداً من مدارس العاصمة ويحث الطلاب على الاهتمام والمثابرة

المسيرة - متابعات :

نفّـذ رئيسُ اللجنة الثوريـة العليا محمد عـلي الحوثي، يوم أمس، عـدداً من الزيارات الميدانيـة إلى عـدد مـن مـدارس العاصمـة صنعاء.

وتأتي زيارة رئيس اللجنة الثورية العليا في إطـار سلسـلة الزيـارات التي يقـوم بها إلى عـدد مـن المؤسسـات الحكوميـة ومنها التربوية والتعليمية، وذلك للوقوف على سير العمليـة التعليميـة والإقبـال الذي تشـهده مدارس العاصمة.

وعبّر طلابُ مدرسة الكويت بصنعاء عن ارتياحهـم الكبير لهذه الزيـارة، حيث ردّدوا الهتافات الوطنيـة أثناء إلقاء رئيس اللجنة الثوريـة كلمـاتٍ حماسـية أمامهـم حـول جرائـم العـدوان ومحاولـة تركيع الشـعب اليمني.

واطلع رئيسُ اللجنـة الثورية العليا على سـير العملية التعليمية في عـدد من مدارس العاصمـة وجاهزيتهـا لاسـتقبال العـام الدراسي وتفقد أوضاعها وسير العمل فيها، خاصة في ظل العدوان السـعودي الأمريكي على البلاد.

وشـدّد رئيسُ اللجنـة الثوريـة العليـا خـلال لقائـه إدارة المـدارس عـلى الاهتمام الكامـل بجميع المـدارس التعليمية من قبل الجهات المختصة.. مشيراً إلى أهمية مواكبة التطـورات التي يشـهدُها العالـم في مجال التعليم.

وقـال إن اليمـن وبكـوادره النزيهـة يسـتطيع أن يصـل إلى مراحـل متقدمـة في مختلف المجالات».

كمـا أكد رئيـس اللجنة الثوريـة العليا، ضرورة عـودة الانضباط للمدارس وانتظام التلاميـذ.. لافتـاً إلى أهميـة دور الإدارة المدرسـية والمعلمـين في ضبـط العمليـة التعليمية.

وفي ختـام الزيـارة جـدّد رئيـس اللجنة الثوريـة العليـا، التأكيـد عـلى أهمية وضع الخطـط البديلـة والحلـول المناسـبة التـي تضمـن التعامل مـع كُلّ ظرف طـارئ، بما يضمن سـلامة الطلاب والطالبات في جميع المدارس.

كما حضر رئيسُ اللجنـة الثورية العليا، يـوم أمـس، حفل تدشـين جمعيـة صنعاء الاجتماعية التنموية، توزيع الحقيبة والزي المـدرسي لطـلاب وطالبات أمانـة العاصمة بدار رعاية الأيتام.

ودعـا الحوثـي إلى ضرورة التكامـل مـا بـين المنظمـات والحكومة والسـلطات المحلية وأبناء الشـعب في مواجهة التحديات والعدوان الغاشم بكل الوسائل الممكنة.

وقـال «لا بـد أن تحظى شريحـة الأيتام بقـدر كبـير مـن الرعايـة والاهتمـام وعلى جميع الجهـات الحكومية العاملة في المجال الاجتماعي أن تجعلهم في قائمة أولوياتها».. داعيـاً الطـلاب إلى الاهتمـام بالدراسـة والمثابـرة بالشـكل المطلوب الـذي يجعلهم قادة في المسـتقبل للنهـوض باليمن إلى أرقى المستويات.

---

## إكتشاف 8 عبوات ناسفة زرعت في الطريق العام بمحافظة البيضاء

# الأجهزة الأمنية واللجان تضبط 24 مرتزقاً بذمار وكمية من الأسلحة والذخائر بالعاصمة

المسيرة - متابعات:

تمكّنت الأجهزةُ الأمنية واللجانُ الشعبية من ضبط 24 عنصراً إجرامياً من مرتزقة العدوان في محافظة ذمار.

وأوضـح مصـدرٌ أمنـي أن العنـاصر التي تـم ضبطهم اعترفوا أنهم كانوا في طريقهم إلى مديرية بيحان بمحافظة شـبوة للمشـاركة في العدوان على مواقـع الجيش واللجان الشعبية.

إلى ذلـك، أكد مصدر أمنـي أن الأجهـزة الأمنية واللجان الشـعبية ضبطـوا كميـةً مـن الأسـلحة والذخائـر في أحد مداخـل العاصمة صنعاء.. موضحاً أن الأسـلحة والذخائر التـي تم ضبطها كان المرتزقة بصدد تهريبها من محافظة مأرب إلى العاصمة صنعاء.

وأشـار المصدر إلى أنه تم إحالة المهربين مع المضبوطات إلى الأجهـزة المختصـة لاسـتكمال التحقيقـات ومعرفـة الجهـات والعنـاصر التـي تقـف وراء العمليـة لتعقبها وضبطها.

وفي محافظـة عمران، تمكـن الجيش واللجان الشـعبية مـن ضبـط (50) كيلـو جرامـاً مـن الحشـيش في نقطة ذيفان بمديرية ريدة كانت في طريقها إلى السعودية على متن دينّة.

وأوضـح مصدر مـن اللجان الأمنيـة أن كميةَ الحشـيش وسـائق الدينّة المضبوطين تم إحالتهم إلى النيابـة العامـة لاتخـاذ الإجـراءات القانونية بحقهم.

وفي محافظة البيضاء كشـفت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية عبوات ناسفة كانت مزروعة في الطريق العام بالمحافظة.

وأوضـح مصـدر أمنـي بمحافظـة البيضـاء لوكالـة الأنباء اليمنية (سـبأ) أن الأجهزة الأمنية واللجان الشـعبية اكتشـفوا ثمان عبوات ناسفة مزروعـة في الطريـق العـام للمحافظـة وقامـت بتفكيكها وإبطال مفعولها.

---

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

## أبطال الجيش واللجان الشعبية يتقدمون في الشريجة ويطهرون موقع الشبكة بمريس

## تطويق المرتزقة في جبل حبشي والشمايتين وعزلهم عن مرتزقة صبر بمدينة تعز

# الطريق إلى معسكر العمري شاهد على محرقة مرتزقة العدوان وآلياتهم

المسيرة - خاص:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، من تطهير موقع الشبكة في منطقة ناصة بعد مواجهات خلّفت قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة بمديرية مريس، كما دحروهم في عملية أخرى من تباب بالشريجة.

وأوضح مصدرٌ عسكري أن العمليةَ أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من مرتزقة العدوان، إلى جانب إحراق وتدمير بعض الآليات التابعة للمرتزقة، معتبراً أن السيطرةَ على موقع الشبكة ستُساهم في شل حركة المرتزقة باتجاه تعز وقطع خطوط التواصل فيما بينهم.

وبعدَ الهزائم والضربات التي تلقاها مرتزقةُ العدوان في جبهة تعز - الشريجة تمكّنت وحدات من الجيش واللجان الشعبية من دحر المرتزقة من عدة مواقع وتباب كانوا يتمركزون فيها داخل الشريجة باتجاه كرش.

وكانت جبهة تعز قد شهدت، السبت، محاولة جديدة لمرتزقة العدوان للتقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية في منطقة الوازعية، حيث تم التصدي لهم وتدمير مدرعتين بمَن فيهما من المرتزقة، فيما لاذت مجاميعهم بالفرار.

وقال مصدر عسكري إن مرتزقة العدوان فشلوا مجدداً في التقدم في منطقة الوازعية رغم الغطاء الجوي المكثف من قبل طيران العدوان السعودي. مُشيراً إلى أن مرتزقة العدوان فروا من نيران الجيش واللجان الشعبية وتركوا جُثَثَ قتلاهم الذين لقوا مصارعهم داخل المدرعات التي تم تدميرُها.

وفي منطقة الأحيوق لقي عددٌ من المرتزقة مصارعهم وتم تدميرُ دبابة وطقم عسكري جراء قصف صاروخي ومدفعي من قبَل الجيش واللجان الشعبية على مواقع المرتزقة الواقعة خلفَ مفرق الأحيوق وعلى التباب في محيط موقع الشبكة.

وكانت مجاميعُ المرتزقة قد واصلت محاولاتِ التقدم بالوازعية وتعرضت لنكسة كبيرة، فيما حقق أبطال الجيش واللجان الشعبية تقدماً هاماً في جبهة المسراخ.

وبحسب مصدر عسكري تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهة المسراخ باتجاه مفرق يفرس، وطردوا مرتزقة العدوان من مدرستين بمنطقة الكلائبة، مُشيْراً إلى أن العملية شهدت تدميرَ آليتين ودبابة ومقتل وإصابة العشرات من مرتزقة العدوان، فيما لا تزال جثثهم مرميةً حول تلك المدارس وفي طريق مفرق يفرس.

وفي يوم الجمعة ومن منطقة كرش انطلقت مجاميع المرتزقة باتجاه منطقة الوازعية بمحافظة تعز، محاولين التقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية، وتحولت تلك الخطوة إلى مصيدة للمرتزقة الذين تساقطوا واحداً تلو الآخر بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية، واحترقت آلياتهم، فيما لاذ من نجا منهم بالفرار.

في ذات اليوم وفي منطقة ذو باب بباب المندب كان مرتزقة العدوان وآلياتهم على موعد مع محرقة من صنع أبطال الجيش واللجان الشعبية والتهمت أجساد عشرات المرتزقة والعشرات من آلياتهم بمختلف أنواعها.

حيث كانت مجاميع من مرتزقة العدوان مزودين بعدد كبير من الدبابات والعربات المدرعة والأطقم العسكرية قد حاولوا التقدم باتجاه منطقة العمري وتصدى لهم أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين تمكنوا من قتل العشرات وتدمير معظم الدبابات والمدرعات التي استخدمها مرتزقة العدوان في محاولتهم.

وأظهرت المشاهد التي وزّعها الإعلام الحربي جثث قتلى المرتزقة في أرض المعركة وداخل المدرعات، كما تظهر عشرات الآليات والمدرعات والأطقم العسكرية، بينما كانت النيران تلتهمها بما فيها من مرتزقة، وأخرى تظهر وقد جرى إحراقها بالكامل أو أجزاء كبيرة منها، وذلك في ميدان المعركة الذي شهد المواجهة بين أبطال الجيش واللجان ومرتزقة العدوان.

من جانب آخر تظهر خريطة الأقمار الصناعية التي أعدتها جبهة تعز الإعلامية تقدم رجال الجبهة الوطنية لمقاومة العدوان ومرتزقته، بمساندة قوات الجيش واللجان الشعبية من مفرق نجد قُسيم إلى مفرق يفرس، وبهذا التقدم بالمنظور العسكري تم تطويقُ المرتزقة في جبل حبشي والشمايتين، وعزلهم عن المُرتزقة الآخرين في صبر وفي وسط المدينة.

وبالسيطرة على مفرق يفرس يكونُ من الصعب أن تتقدَّمَ أية قوات غازية من الجنوب الغربي للمحافظة، وهو مدخل حيفان وَالوازعية، معَ العلم بأن الوازعية مؤمّنها برجالها المُقاتلين في صفوف الجبهة الوطنية، وكذلك هناك فرع للجبهة الوطنية في حيفان، إلا أن الأوضاع في حيفان هادئة وليس هناك أيُّ انتشار عسكري.

هذا وتسيطر قواتُ الجيش والجبهة الوطنية على الطريق المُمتد من كرش إلى نجد قُسيم، وهي مسافةٌ طويلةٌ تحيط بها سلسلة جبلية تجعل من المُستحيل أن تتقدم قوات غازية من الجنوب وتصل إلى صبر أو إلى المدينة عبر هذا الطريق.

ومن جانبٍ آخر تشهد سواحل تعز غارات كثيفة من قبل طيران العدوان السعودي الأمريكي وبارجات العدوان الذي يسعى لتصفية السواحل اليمنية من أي وجود إنساني تمهيداً لإنزال بري مُحتمل، وأدى هذا الاستهداف لخسائر كثيرة في الأرواح والمُمتلكات، حيث أن العدو يتعمد استهدافَ موانئ إنزال السمك والمناطق السكانية وقوارب الصيد في عرض البحر.

## تطهير جبل الأشقري الاستراتيجي بمأرب وصليات من صواريخ الكاتيوشا تدك المنطقة العسكرية الثالثة

المسيرة - خاص:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، يوم السبت، من استكمال تطهير جبل الأشقري الاستراتيجي بمنطقة كوفل بصرواح محافظة مأرب.

وأوضح مصدرٌ عسكريٌّ لصدى المسيرة أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من دحر عناصر المرتزقة والقوات الغازية من جبل الأشقري بصرواح، كما لقي العشرات من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي مصارعهم، خلال العمليات العسكرية وتدمير دبابة وآليتين تابعة لتحالف العدوان السعودي.

وبثّ الإعلام الحربي مشاهد لعشرات الجثث وهي مكوّمة في أنحاء متفرقة من جبل الأشقري لقوا مصارعهم أثناء عملية تطهير الجبل، وتمركزت وحدات من الجيش واللجان الشعبية في قمم وتباب الجبل الاستراتيجي والذي تعد عملية تطهيره ضربة موجعة جديدة تضافُ إلى الرصيد الكبير من الهزائم والاذلال الذي تعرض له العدوان السعودي الأمريكي ومرتزقة مؤخراً في محافظة مأرب.

كما لقي عشرات المرتزقة مصارعهم وأصيب آخرون أثناء صد محاولة تقدم للمرتزقة في منطقة كوفل، كما تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير دبابة وإعطاب أخرى بعد ساعات من المحاولة المسنودة بالطيران التجسسي والحربي للعدوان.

إلى ذلك دكت القوة الصاروخية تجمعات المرتزقة في قيادة المنطقة العسكرية الثالثة ومعسكر صحن الجن، بصليات من صواريخ الكاتيوشا، وأوقعت خسائر كبيرة في الأرْوَاح والعتاد.

وَشن طيران العدوان السعودي الغاشم، مساء السبت، تسع غارات على منطقة آل شويل بمديرية صرواح بمأرب، في محاولة لإسناد المرتزقة إلا أن كل محاولاتهم بعون الله باءت بالفشل.

## تأمين منطقة الجدفرة وعدد من المواقع التي كان يتمركز فيها مرتزقة العدوان في بيحان

تمكنت وحداتٌ من الجيش واللجان الشعبية، السبت الماضي، من تأمين منطقة الجدفرة في بيحان وعدد من المواقع التي كان يتمركز فيها مرتزقة العدوان.

وأوضح مصدر عسكري لصدى المسيرة أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكّنوا من تأمين منطقة الجدفرة، بما فيها مدرسة الجدفرة وعدد من المواقع التي كان مرتزقة العدوان يتمركزون فيها، على امتداد الطريق بين الحرجة والجدفرة.

وأشار المصدرُ إلى أن مرتزقة العدوان تكبدوا عدداً من القتلى والجرحى على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية، خلال عمليات تأمين هذه المناطق والمواقع.

## تدمير مخزن للذخائر تابع لمرتزقة العدوان في منطقة الكنائس بالجوف

قصفت قوةُ الإسناد المدفعي للجيش واللجان الشعبية مخزنَ ذخيرة تابعاً لمرتزقة العدوان بمنطقة الكنائس شرق منطقة اللبنات بمحافظة الجوف.

وقال مصدر عسكري «إن قوة الإسناد المدفعي للجيش واللجان الشعبية استهدفت مخزن ذخيرة تابعاً لمرتزقة العدوان بمنطقة الكنائس شرق منطقة اللبنات بمحافظة الجوف».

وأوضح المصدر أن قوةَ الإسناد المدفعي للجيش واللجان الشعبية أطلقت عدداً من قذائف المدفعية على مخزن ذخيرة تابع لمرتزقة العدوان في منطقة الكنائس شرق منطقة اللبنات فتم إحراقه وتدمير محتوياته من الذخائر بالكامل

# سقوط موقع الشبكة بنجران وطيران العدو يقصفه بثلاث غارات

## تدمير محطة كهرباء بالخوبة والاستيلاء على 3 دبابات وإحراق 6 آليات ومدرعة

## قتلى وجرحى في صفوف العدو بقصف صاروخي ومدفعي على القنبور والمصفف

## عملية قنص نوعية تُسقط ثلاثة جنود سعوديين من أبراج رقابة بمدينة الطوال بجيزان

المسيرة - خاص:

أعاد أبطالُ الجيش واللجان الشعبية قلبَ الموازين العسكرية في جبهات القتال بنجران وجيزان وعسير، حيث شهدت تلك الجبهاتُ عملياتٍ نوعيةً، إلى جانب القصف الصاروخي والمدفعي الذي ميّز سمات العمليات العسكرية في الأيام الماضي، وتمثَّلَ التغيُّرُ في سمة المواجهات بالسيطرة على موقع عسكري والاستيلاء على ثلاث دبابات وتدمير ستّ آليات، مع عملية قنص نوعية صرعت ثلاثة من جنود العدو.

العملياتُ النوعية التي نفّذها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية جاءت الأولى بالسيطرة على موقع الشبكة العسكري بجبل الشرفة بنجران، حيث تم الاستيلاء على ثلاث دبابات داخل الموقع بعد اشتباكات مع حاميته من جنود العدو، فيما تشيرُ المصادر إلى وقوع إصابات في صفوفهم وفرارهم، بينما يرابط أبطالُ الجيش واللجان الشعبية داخل الموقع بعد فرض سيطرتهم عليه.

وبسماع العدو سقوط موقع الشرفة سارع الطيران الحربي التابع له بشن ثلاث غارات، محاولاً إنهاء سيطرة أبطال الجيش واللجان الشعبية على الموقع.

وفيما تتوالى الضرباتُ التي يتعرض لها العدو سقط عددٌ من الجنود السعوديين قتلى وجرحى جراء تعرُّضهم لقصف صاروخي ومدفعي من قبل الجيش واللجان الشعبية في موقعَي المصفق والقنبور بنجران.

وفي مدينة الطوال بجيزان كان أبطال الجيش واللجان الشعبية على موعد مع عملية نوعية أخرى نفّذتها وحدة القناصة التي استهدفت ثلاثة جنود سعوديين وأردتهم قتلى من أعالي أبراج رقابة موقع عسكري بالمدينة.

ووزّع الإعلام الحربي مشاهدَ للعملية النوعية تُظهر عمليات القنص المباشرة للجنود السعوديين في موقع عسكري بمدينة الطوال، كما تُظهر المشاهد لحظة استهداف ثلاثة من جنود العدو أثناء تمركزهم في أبراج الموقع وتظهر لحظة إصابتهم برصاص قناصة الجيش واللجان الشعبية بشكل مباشر وسقوطهم من أعلى الأبراج ليلقوا مصارعهم على الفور.

وفي الطوال أيضاً دمرت وحدةُ الهندسة التابعة للجيش واللجان الشعبية بُرج رقابة موقع الرمضة السعودي بعد زرْع المتفجرات في أركان البرج، مما أدى إلى نسفه بالكامل.

كما دمرت القوة الصاروخية محطة البيضاء للكهرباء في منطقة الخوبة بجيزان، حيث يؤكد مصدر عسكري استهدافَ المحطة بعدد من الصواريخ أصابت هدفها بشكل مباشر.

واستمراراً للعمليات العسكرية دكت القوة الصاروخية مثلث الراحة الواقع خلف موقع الدود العسكري، وأدى إلى تدمير بُنيته بعد استهدافه بعدد من صواريخ غراد، بالتزامن مع قصف مماثل استهدف موقع قرما العسكري وأدى لتدمير إحدى الآليات التابعة للعدو.

من جانب آخر نجحت القوة الصاروخية والمدفعية في تدمير وإحراق ستّ آليات عسكرية ومدرعة تابعة للعدو بقصف صاروخي ومدفعي استهدف مواقعَ في نجران وعسير.

وبحسب مصدر عسكري لصدى المسيرة تم تدميرُ أربع آليات تابعة للعدو وإحْدَى المدرعات بالقصف الصاروخي الذي استهدف موقعاً عسكرياً غرب مدينة الربوعة بعسير.

وفي عملية مماثلة أدَّى القصفُ المدفعي الذي استهدف موقعَ عليب العسكري بنجران إلى إحراق آليتين للعدو، بينما يؤكد مصدر بالإعلام الحربي رصد سيارات الإسعاف وهي تهرع للموقع، مرجحاً وقوعَ إصابات في صفوف العدو.

وبالعَودة إلى عسير جدَّدت القوة الصاروخية والمدفعية دكَّ مواقع قلل الشيباني ومنفذ علب ومركَز ملطة بعشرات الصواريخ وقذائف المدفعية، حيث تقع تلك المواقع تحتَ القصف منذ أكثر من أسبوع.

في وقفة احتجاجية أمام المجمع الحكومي بالمحافظة

## أهالي محافظة حجة يوجهون نداء عاجلاً للمنظمات الإنسانية لإنقاذ المؤسسات الخدمية من الانهيار الشامل

المسيرة - خاص:

نظّم موظفو ونقابات المكاتب والمؤسّسات الحكومية الخدمية والسياحية بمحافظه حجة، يومَ السبت الماضي، وقفة احتجاجية أمام المجمع الحكومي بالمحافظة؛ تنديداً واستنكاراً ورفضاً للعدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

ورفع المحتجون لافتاتٍ وصوراً تعبر عن حجم الأضرار الذي ألحقها العدوان السعودي بالمؤسسات والمكاتب الخدمية والآثار السياحية بمحافظه حجة، وما نتج عنها من إلحاق الضرر الفادح بكل ما يمس حياه المواطن وخدماته، مما ينذر بوقوع كارثة إنسانية على المواطنين داخل المحافظة.

وعبّر المحتجون في بيان لهم، عن إدانتهم ورفضهم القاطع لهذا العدوان الغاشم واستهدافه للمنشئات الخدمية والآثار السياحية، معتبرين ذلك انتهاكاً صارخاً لكل المواثيق الدولية والإنسانية، منددين بالصمت الدولي تجاه هذه الجرائم التي يرتكبها العدوانُ التي تعد جرائم حرب ضد الإنسانية تستوجب المحاكمة، مطالبين المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية بالقيام بدورها والضغط على دول العدوان لإيقافه وحماية ما تبقى من الآثار السياحية والتأريخية.

كما وجّه المحتجون نداءً عاجلاً إلى المنظمات الإنسانية لإنقاذ المؤسسات الخدمية من الانهيار الشامل التي تنذرُ بوقوع كارثة إنسانية على المواطنين داخل المحافظة، مؤكدين دعمَهم ووقوفهم الكامل مع الجيش واللجان الشعبية في الدفاع عن الوطن ضد العدوان الغاشم.

## العدوان السعودي الأمريكي يتسبب بنزوح 37 ألف أسرة إلى محافظة صنعاء

المسيرة - خاص:

إرتفع عددُ الأسر النازحة إلى مديريات محافظة صنعاء والقادمة من محافظات أخرى، جراء العدوان السعودي الأمريكي الغاشم على اليمن، إلى 36 ألفاً و959 أسرة حتى نهاية أكتوبر الماضي.

وأوضح مدير عام المعلومات بمحافظة صنعاء «علي زيد»، أن عددَ الأسر النازحة من أمانة العاصمة إلى مديريات المحافظة 19 ألفاً و548 أسرة، ومن محافظة عدن 176 أسرةً، ومن تعز 279 أسرة، ومن الحديدة 561، ومن صعدة 706، ومن عمران 421، ومن مأرب 852 أسرة، ومن الجوف 263، ومن ذمار 90، ومن بقية المحافظات 292 أسرة، بالإضافة إلى 13 ألفاً و771 أسرة نازحة في ما بين مديريات محافظة صنعاء.

وأشار «زيد» إلى أن عدد النازحين إلى مديرة همدان بلغ 3408 أسر، وأرحب 6028 أسرة، وبني حشيش 1331 أسرة، ونهم 2725 أسرة، وبني مطر 1132 أسرة، والحيمة الداخلية 1253 أسرة، والحيمة الخارجية 5164 أسرة ومناخة 2235 أسرة، وصعفان 1252 أسرة، وسنحان وبني بهلول 233 أسرة، وبلاد الروس 295 أسرة، وجحانة 464 أسرة، وبني ضبيان 1317 أسرة، والحصْن 1277 أسرة، والطيال 3256 أسرة، وخولان 1221 أسرة.

ولفت مديرُ المعلومات بمحافظة صنعاء إلى أن عدد الأسر النازحة قابلٌ للزيادة في ظلِّ استمرار العدوان السعودي الهمَجي والهستيري على الشعب اليمني.

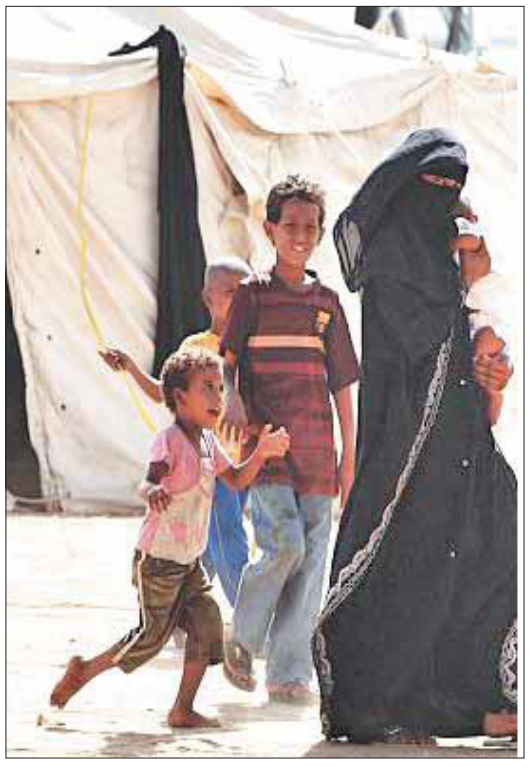

# مسيرةٍ جماهيرية كبرى في ساحة باب اليمن بصنعاء تنديداً بصفقات السلاح الأمريكية للنظام السعودي

المسيرة - خاص:

شهدت العاصمةُ صنعاء، الجمعة الماضية، مسيرة جماهيرية حاشدة بساحة باب اليمن؛ تنديداً واستنكاراً باستمرار العدوان السعودي الغاشم والحصار الجائر المفروض على الشعب اليمني تحت شعار «صفقات السلاح الأمريكية التي تقتل اليمنيين لن تجلب النصر لمملكة الدواعش».

ورفع المشاركون في المسيرة، الأعلامَ الوطنية واللافتات المعبرة عن صمود الشعب اليمني والتصدي للعدوان الهمجي والدفاع عن الوطن وسيادته، باعتباره حقاً مشروعاً تؤكده كافة الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية.

وأكّد المشاركون أن الشعب اليمني سيظلُّ عصياً على المتجبرين والطغاة والمعتدين، وستبقى آيات صموده ثابتةً وشاهدة على عظمته وأصالته، وأنه لن يسمح لدول العدوان بتمرير مخططاتها مهما كانت الضغوط والأساليب التي تمارسها بحق اليمن واليمنيين.

وألقيت خلال المسيرة كلماتٌ عن العلماء ألقاها «فؤاد ناجي» وعن أشبال اليمن الشبل «يوسف الهماس» وكلمة لـ «أحمد زيد المحطوري»، أشارت إلى أن الشعب اليمني أثبت للعالم أجمع أنه الأكرمُ والأعزُّ والأشرف بصموده وثباته وصبره في مواجهة هذا العدوان الغاشم.

وأكدت الكلماتُ أن صفقات السلاح زادت الأمر جلاءً ووضوحاً حول من يقف وراء العدوان.. لافتين إلى أن هذه الصفقات تعرّي دول العدوان والاستكبار التي تدّعي أنها تحارب الإرهاب وهي في نفس الوقت تؤيد وتدعم مملكة الإرهاب.

وصدَرَ عن المسيرة بيان أكد مواصلة اليمنيين مقاومة الغزاة والمعتدين والحفاظ على الوطن ومقدراته مهما بلغت التضحيات.. مستنكراً استمرارَ إمداد العدو السعودي بأسلحة القتل المحرّمة وأدوات الإجرام وتمكينهم من آلة الدمار والقتل.

وأدان البيانُ استمرارَ صمت المجتمع الدولي عن هذا الإجرام والذي طال كُلَّ مناحي الحياة والحصار المُطبق الذي لم يستثنِ حتى الدواءَ والوقود.

وأكد البيانُ ضرورةَ ملاحَقة الضالعين في هذا العدوان أمام المحاكم الدولية ومواجهتهم بكل الأدوات الممكنة لينالوا جزاءهم وعدم التسامح أو التهاون مع الخوَنة والعملاء وكل مَن يتعاون مع العدوان بأيّة صورة.

ولفت البيان إلى أن الشعبَ اليمني وجيشه ولجانه الشعبية ماضون في قرارهم بحماية الوطن وسيادته وأمنِه واستقراره وحفظ كرامة أبنائه واستعادة قراره.

الاحتشاد للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية يتواصل

## قبائل ذمار وريمة وحجة: لن نسمح للغزاة باحتلال أراضي اليمن وسنقدم المال والنفس للدفاع عن الوطن

المسيرة - خاص:

تتواصَلُ فعالياتُ الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية، بمختلف المديريات والمحافظات اليمنية.

وَتقف قبائل اليمن قاطبة أمام الوضع الخطير الذي تمر به اليمن من حرب وقتل ودمار وتدمير من قبل دول التحالف بقيادة السعودية، ولطالما أعلنت القبائل جهوزيتها الكاملة واستعدادها لمواجهة العدوان الغاشم وعملائه ومرتزقته سواء في الداخل أو الخارج، دون أي تهاون أو تراجع مهما كلفها الأمر.

وتواصلاً للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَبَـليّة بمحافظة ذمار عُقدت ثلاثة لقاءات قَبَـليّة في عزلة بني الكينعي وعزلة المجن بمديرية المنار ولقاء قَبَـليّ بمنطقة بني أسعد قاع الحد مديرية جبل الشرق.

استنكر المشاركون خلال اللقاءات، بازدواجية المعايير التي يتعامل بها المجتمع الدولي تجاه جرائم العدوان السعودي في اليمن والتي راح ضحيتها الآلاف، معظمهم من النساء والأطفال، بالإضافة إلى تدمير البنى التحتية.

وأشادوا بالانتصارات التي حققها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف مواقع الشَّـــرَفِ والبطولة.. مؤكدين استعدادَهم تقديم الدعم والمساندة بالمال والنفس دفاعاً عن سيادة الوطن والحفاظ على وَحدته وأمنه واستقراره.

وفي محافظة ريمة، دُشّنت بمديرية السلفية حملة التوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَبَـليّة لترسيخ المبادئ الوطنية.

وفي التدشين بحُضُور رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي بالمحافظة جميل روبع والسلطة المحلية والتنفيذية بالمديرية ألقيت كلماتٌ من مشايخ وأعيان وأبناء السلفية أكدت أهمية دور القبيلة في تعزيز أواصر المحبة وترسيخ السلم الاجتماعي وصد الغزاة.

وأشارت إلى أن قبائل وأبناء مديرية السلفية يقفون صفاً واحداً في مواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.. مؤكدين أن القبائل ستبذل كُلّ ما تستطيع في سبيل ترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز التلاحم والدفاع عن الوطن ومقدراته.

وأشادت الكلمات بتوافد قبائل مديرية السلفية للتوقيع على الوثيقة، ما يجسّد حسهم الوطني إزاء ما يتعرض له الوطن من عدوان وحصار جائر.. داعية القبائل إلى استشعار المسؤولية والتفاعل مع الحملة للتوقيع على الوثيقة.

كما توافد أبناءُ وقبائل المسخن وبني عبدالكريم وقبائل ذرحان وبني وقيد وبني خولي وبني أعسر وبني عمر وجداجد بمديرية بلاد الطعام، للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَبَـليّة لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وفي اللقاءات التي نظّمتها القبائل بحضور المشايخ والأعيان والوجهاء والشخصيات الاجتماعية دعا مسئولُ التلاحم القَبَـليّ الشعبي بمديرية بلاد الطعام عبدالله الحكمي، أبناء القبائل إلى التفاعل مع الحملة المليونية لتوقيع وثيقة الشَّـــرَفِ القَبَـليّة التي أجمع عليها كافة أبناء القبائل.

وأكد على أهمية تعزيز التلاحُم والوقوف بمسئولية لمواجهة العدوان الذي استهدف مقدراتِ ومكتسبات الوطن.. لافتاً إلى دورِ القبيلة في مختلف المراحل والمنعطفات وصمود أبنائها أمام المؤامرات التي تحاك ضد الوطن.

وأشار إلى أن توقيعَ أبناء وأعيان ومشايخ مديرية بلاد الطعام على الوثيقة يعكسُ حسَّهم الوطني تجاه ما يتعرض له الوطن من عدوان في ظل صمت وتواطؤ المجتمع الدولي.

وفي محافظة حجة، يتواصل بمديريات قضاء الشَّـــرَفِين الإقبالُ للتوقيع على وثيقة الشَّـــرَفِ القَبَـليّة وبزخم شعبي واسع.

وحيّا مسئولُ التحالف القَبَـليّ بالمحافظة «صادق الأدبعي» الروحَ الوطنية التي يتحلى بها أبناء مديريات قضاء الشَّـــرَفِين والذي تجسّد في مستوى تفاعلهم وإقبالهم الكبير للتوقيع على الوثيقة الهادفة تفعيلَ دور القبيلة في مواجهة العدوان السعودي الغاشم والاسهام الفاعل في عملية البناء والتنمية.

وأشار إلى أن الوثيقة ستسهم في ترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية وتفعيل دور القبائل اليمنية في حلّ كُلّ القضايا الشائكة، بما في ذلك العمل على تحقيق آمال وتطلعات الشعب اليمني الأبي.

## عضو المجلس السياسي لأنصار اللّه: الثورة لم تسعَ للقفز على السلطة ولم تلغِ العملية السياسية وأبقت المجال مفتوحاً لسد الفراغ السياسي

# عنفوان الزخم الثوري.. وتجليات 21 سبتمبر

المسيرة - خاص

عامٌ واحدٌ وشهران من عُمر الثورة اليمنية المجيدة في 21 سبتمبر 2014، قُرابة التسعةِ أشهر من هذه الفترة تدخّلَ فيها عدوانٌ غاشمٌ عالمي؛ لإعاقة تحقيق أهدافها، وتأخير اليَمَنيين من قطف ثمار ثورتهم المباركة وتحقيق الاستقلال الكامل لليَمَن، ورفع يد الوصاية السعودية الأمريكية عن بلد عاش ردحاً طويلاً من الزمن كحديقة خلفية لجيران السوء يحكمُهُ سفراءُ دول أخرى في أنظمة تداولت على الفساد والعَمَالة دون خجل.

وكما شهدت كُلُّ ثورات العالم الناصعةُ جُملةً من المؤامرات الخارجية والحُروبِ المباشرة؛ لإعاقة مشاريع تحرُّر الشعوب، والتي ترى فيه القوى المهينةُ على العالم خطراً محدقاً على مصالحها، ودخلت فرنسا في جُملة من الحروب الأهلية، وحاربت العراق إيران، وتدخل درع الجزيرة لقمع ثورة البحرين، وغيرها من التجارب.

وبعد عام وشهرين من الثورة وتسعة أشهر من العدوان تحدثنا إلى عبدالملك العجري عضو المجلس السياسي لأنصار الله؛ لتقييم مجريات الوضع وأين وصلت الأمور والبُعد المستقبلي في عُيُون الثوار، خَاصَّةً في ظل الحديث عن انفراج سياسي وانتصار دبلوماسي للثورة اليَمَنية إثر صمودها الأسطوري في وجه هجمة عالمية شرسة تمثلت في دعوات رسمية تلقتها الثورةُ من دول أوروبية كروسيا وفرنسا وسويسرا وأيطاليا وغيرها، لزيارة هذه الدول وإيضاح مشروع الثورة السياسي لمستقبل اليَمَن، في اعتراف قوي بالثورة تم انتزاعُهُ بجهود اليَمَنيين.

ويقولُ عبدالملك العجري: إن استقبالَ روسيا وفرنسا وغيرهما له دلالتُه السياسيةُ، فالغربُ عموماً يدركُ أن الشرعية الشعبية هي من يُكتَبُ لها النجاحُ في النهاية، وأن الشرعية التي تمنحُها القرارات الدولية لهادي ما هي إلا شكلية وجاءت كنوع من المُداراة للبقرة الحلوب، أعني نظام الرياض؛ لأنه في النهاية ما قيمةُ الشرعية الدولية لهادي إذا كانت شرعيتُه الشعبية قد سقطت والدول الغربية هي مضطرةٌ آجلاً أم عاجلاً للتعأمل مع الحقائق على الأرض.

وفي ما يتعلق باستمرارية الفعل الثوري وطبيعة الأرضية السياسية اليَمَنية في ظل المتغيّرات الحاصلة يقول العجري: الثورةُ باعتقادي عمليةٌ مستمرة، وليس فعلاً آنياً أو لحظياً، ولا تحقّق أهدافها بضربة واحدة، بل من خلال مشروع طويل الأمَد، وسيواجَهُ بالعديد من العراقيل والعوائق، التي من شأنها أن تهدد الفعل الثوري وتحبطه عن تحقيق نتائجه، كما هو الحال مع العدوان الحاصل، إلا أن الثورة لا زالت عملية قائمة، وعليها أن تنوّع استراتيجياتها، للتغلب على التحديات والصعوبات التي تواجهها والعراقيل التي يتمُّ افتعالها لإجهاضها.

ويضيفُ العجري: وهذا شأنُ كُلّ الثورات تقريباً، وكلها واجهت نفسَ التحديات، من الثورة الفرنسية إلى الثورة الروسية إلى الثورة الإيرانية وثورات الربيع العربي، مع اختلاف في الدرجة، لكن الثورة هي ذات طبيعة شعبية جماهيرية وليست نظام حكم، ولاتنتهي بتحقق أهدافها، وفي حالة اليَمَن تلاحظ أن ثورة 21 سبتمبر كمحطة هامة من محطات الفعل الثوري المستمر تمثلُ امتداداً لثورة فبراير 2011م وتصويباً لها.

ويسهب عضوُ المجلس السياسي لأنصار الله قائلاً: لاحظ أنها – يعني الثورة – حتى الآن ونظراً للتعقيدات الحاصلة والأزمات المتراكمة لم تسعَ للقفز للسلطة ولم تُلْغِ العملية السياسية وأبقت المجالَ مفتوحاً أمام القوى السياسية لسدّ الفراغ الحاصل في السلطة.

وعندما سألته (الصحيفة): لماذا لا تسد الثورةُ الفراغَ القائمَ في السلطة. قال العجري: حرصاً من القوى الثورية على مُراعاة القوى السياسية الأُخْرَى، وفي الوقت ذاته لا يمكنُ ترك مؤسسات الدولة وأجهزتها تنهار، ومن هنا فإن الثورة تستخدم شرعيتَها الشعبية في حدود المحافظة على مؤسسات الدولة من الانهيار، وليس صحيحاً أن قوى الثورة هي من تحكُمُ البلد. فالواقع أننا في حالة فراغ سياسي.

وهنا يتجلّى أن الثورةَ في قمة عنفوانها وزخمها الشعبي كانت حريصةً على أنْ لا تستفرد في سلطة أو تقصي مكونات أخرى بعضُها كان خصماً لدوداً للثورة، وتظهَرُ أخلاقُ الثوار وهم يمدُّون أيادي السلم والشراكة لكل الفرقاء السياسيين والمكونات السياسية في البلد لسدّ هذا الفراغ بما لا يعيد البلد إلى مربع الوصاية، حيث أن الرقابةَ الشعبية الثورية فعلٌ موازٍ لجهود الدولة لضمان تحقيق أهداف ثورة مستمرةً يدفع أبناؤها كُلَّ يوم عشرات الشهداء؛ دفاعاً عنها وصيانةً لمشروعها المقدَّس.

وتعرقل بعضُ القوى السياسية في الداخل اليَمَني خطوات سد الفراغ السياسي، في حين هرعت قوىً أخرى إلى أحضان المحتل لتحقيق مكاسبَ سياسيةٍ، إلا أن الشارعَ اليَمَني يقول بوضوح وبصوت عالٍ في المسيرات الجماهيرية الحاشدة التي ما زالت تخرج أسبوعياً في العاصمة صنعاء وبعض محافظات يمنية رغم العدوان الشامل والحصار المطبق، يقول الشارع اليَمَني: لن نفرّطَ في مكتسباتِ الثورةِ، ولكن البابَ مفتوحٌ للجميع ليكونوا جُزءَ من تكوين المستقبل.

## توسع عمليات السطو على الممتلكات العامة والخاصة

# عصابة مسلحة تسرق بنكاً في عدن والقاعدة تعدم شاباً في الحوطة

المسيرة - عبده عطاء

هاجم مسلحون مجهولون أحد البنوك التجارية في مدينة عدن أمس الأحد.

وقالت مصادر محلية: إن مجموعةً مسلحة تمكنت من تنفيذ عملية سطو مسلح على أحد البنوك التجارية في مدينة كالتكس بعدن.

وأفادت المصادر بأن المسلحين تمكنوا من نهب مبلغ مالي يُقدَّرُ بنحو 50 مليون ريال يمني تابعة لبنك اليَمَن الدولي ولاذوا بالفرار.

إلى ذلك، أقدمت عناصر مسلحة تابعة لتنظيم القاعدة، السبت، على إعدام شاب في مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج.

وأفادت مصادر محلية أن عناصر من القاعدة أعدمت شاباً في العقد الثاني من العمر، رمياً بالرصاص، في الحوطة، مبررين جريمتهم بأنه كان بائعاً للخمور.

وتشهد محافظتا عدن ولحج، انتشاراً كثيفاً لعناصر القاعدة وعصابات السرقة والتقطع، في ظل تعطيل أجهزة الأمن في المحافظات الجنوبية بشكل عام، وكَانت اندلعت أمس الأحد، اشتباكات بين مجاميع يتبعون قياديين في المقاومة الجنوبية بعدن، جوار المعهد التقني بالمنصورة، مما أسفر عن سقوط ضحايا.

من جانب آخر، قال مسعفون وشهود عيان إن مسلحَين على متن دراجة نارية أطلقا النار، فجر أمس الأحد، على عدد من الأشخاص كانوا يجلسون بالقرب من مستشفى الوالي بعدن.

ونقل موقع «عدن الغد» عن مصادر طبية أن أحد الأشخاص توفي متأثراً بجراحه.

ومع تزايد ظاهرة الانفلات الأمني والفوضى داخل عدن والسطو غير المشروع على الأملاك العامة والخَاصَّةً، حيث وصلت السرقات وعمليات النهب في عدن إلى قيام عصابات بنهب كابلات الكهرباء، من مناطقَ عديدة في المدينة.

وقالت مصادر محلية إن العصابات تقوم بسرقة كابلات الكهرباء وتبيعها كنحاس في السوق السوداء؛ نظراً لارتفاع سعر النحاس.

يواجه السكان المحليون في مدينة عدن وَالمحافظات المجاورة في الجنوب، أزمةً خانقةً في غاز الطبخ المنزلي، منذ ما يزيد عن الأسبوعين، فيما تتسع رقعة المطالبات من قبل المواطنين والناشطين بإحالة كُلّ التجار والموزّعين الانتهازيين إلى القضاء، ليواجهوا العقاب الرادع بسبب أعمالهم المشينة، بحق الناس البسطاء.

وبحسب مواطنين، فإن سعر أسطوانة الغاز قفز في السوق إلى أكثر من 8000 ريال يمني في السوق السوداء، بمدينة عدن.

إلى ذلك، قال تقرير لـ«هافينغتون بوست عربي» إن طلاب جامعة عدن يعيشون أزمة الخوف من «داعش» واليأس من مستقبلهم العلمي.

وأكد التقرير أن ملصقات علّقها تنظيم «داعش» على حوائط كلية العلوم بجامعة «ولاية عدن»، كما يسميها، وكتب فيها: «أختي المسلمة لا تختلطي بالذكور من الطلبة؛ لأن الشيطان سيلعب بكم، ويقودكم إلى ارتكاب الخطيئة والعلاقات المحرمة».

وأشار التقرير إلى تساؤلات طالبة تدرس في الكلية، وهي خائفة، عما إن «كنا سنرى تفجيرات أو مذابح لداعش التي لا تستنفذ كثيراً من الوقت في التحاور للتنازل عن مطالبها كالعادة».

وأكد رئيس جامعة عدن الدكتور حسين باسلامة أن هناك مسلحين شباباً زاروه في مكتبه بالجامعة عدة مرات، وطلبوا منه فصل الطلاب عن الطالبات في القاعات الدراسية.

وأضاف أنهم «لم يقبلوا أي نقاش، مستدلين ببضع آيات قرآنية وأحاديث لا ندري ما علاقتها بالموضوع، ولم أحاول مناقشتهم كثيراً أو مجادلتهم، فعقلياتهم لم تنضج بعد».

وتحدث مديرُ أمن عدن، العميد محمد مساعد، لـ«هافنغتون بوست عربي» عن تواجد «داعش» في عدن قائلاً إن «عناصره قليلون في المنطقة، ومتخفون ويعملون كالخفافيش في الظلام».

# «الثورية» تحمل «نفط تعز» مسؤولية عرقلة وصول البنزين إلى المواطنين

المسيرة - خاص

حمّلت اللجنةُ الثورية بتعز، شركةَ النفط اليَمَنية فرع تعز، مسؤوليةَ إعاقة إيصال البنزين لمحافظة تعز؛ نتيجة عدم قيامها بالمسؤولية الكاملة واتخاذ الترتيبات والإجراءات والخطوات اللازمة التي تكفل وصولَ البنزين لجميع المواطنين بالمحافظة.

وقال بيان صادر عن اللجنة الثورية إن «شركة النفط اليَمَنية فرع تعز، لم تلتزم ولم تعمل وفقاً للخطة المركزية للجمهورية والتي بموجبها يتم تشكيل لجان فرعية موازية في المحافظات، وتقوم اللجان الفرعية بإعداد آلية لتوزيع المشتقات النفطية، وبموجب هذه الخطة التي يتم رفعها للجنة المكلفة بالتوزيع».

وأوضح البيان أن اللجنة الثورية، حثَّت فرع شركة النفط بمحافظة تعز، وأبدت استعدادَها الكامل للتعاون لإنجاح هذه الخطة، وتم الاتفاق مع فرع الشركة هناك على إعداد خطة وآلية توزيع للكمية المقررة للمحافظة، بحيث تشملُ كافة المديريات وكافة المناطق، وبما يخفف من الأزمة، بحيث تصل هذه المواد للناس ويتم فتح المحطات بيوم واحد ليتم إشباع السوق وتفادى الازدحام والمشاكل أمام المحطات ومن ثم مواصلة الشحن للمحافظة يومياً.

وأشار بيان اللجنة الثورية إلى أن الجميع اتفقوا أن لا يتم الشحن عشوائياً ولا يكون إلا بخطة متكاملة، وأبدى اتحادُ المحطات استعداده للتعاون واستدعاء كافة المحطات لاجتماع مع اللجنة بالمحافظة وإلزامهم بالآلية المذكورة، وأن لا يتم استثناء أية منطقة سواءٌ أكانت تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية أو حتى التي ما زالت مختطفةً بيد مرتزقة العدوان، فلا ذنب للمواطن المسكين وحرمانه من هذه المواد، فجميع أبناء المحافظة محتاجون إلى البنزين بعد انعدامها قرابة ثلاثة أشهر، نتيجة للحصار الغاشم الذي تفرضه دولُ العدوان.

وأبدت اللجنةُ الثورية بمحافظة تعز، أسفَها لعدم إعداد شركة النفط فرع تعز، آلية حسب ما تم الاتفاق عليه معهم وذلك تحت أعذار واهية.. مشيرةً إلى أنها لا تعلم ما وراء عرقلة القائمين على فرع تعز هذه الإجراءات والتي تسببت في إعاقة وصول البنزين إلى المحافظة.

وأكدت اللجنة الثورية، رفض شركة النفط فرع تعز، فتح المحطة التابعة للشركة في الحوبان، مما يزيد من إثارة القلق عند الوكلاء وتأزيم الوضع أكثر، محمّلةً شركة النفط فرع تعز مسئولية حرمان المحافظة من البنزين.

الاثنين 23 نوفمبر 2015م الموافق 11 صفر 1437هـ العدد (76) صدى المسيرة

# لهذه الأسباب تمتنع الرياض عن إنهاء العدوان

تتخطى خشيةُ السعودية من إيقاف حربها على اليمن الحساباتِ السياسيةِ والتكتيكات العسكرية إلى هاجس نهوض اليمنيين والعَيش خارج عباءتها، وهو ما يحيلُ مجدداً على السبب الأساسي لشنِّ العدوان السعودي: إخضاع اليمن وشعبه.

في أكتوبر الماضي، جرى لقاءٌ بين وزير خارجية بريطانيا، فيليب هاموند، وإحدى الشخصيات الرسمية من دولة إقليمية معنية بالشأن اليمني. الوزير البريطاني قال إن المُهلةَ التي أعطيت للسعودية في الحرب اليمنية، «انتهت»، وإنه يجبُ العملُ على إطلاق مسار سياسي ينتهي بصيغة تتفق عليها الأطراف اليمنية، إلا أن الوزير أبدى قلقاً من حيازةِ حركة «أنصار الله» القُدرة المتطورة «التي تهدد الأمن السعودي».

يُفْهَمُ من كلام هاموند أن السعوديةَ أصبحت خارجَ إطار البحث عن الإنجازات والهيمنة الكاملة، وأن أيَّة تسوية سوف تنطلقُ من مبانٍ سياسيةٍ عمادها فقط، ضماناتٌ تقدّمُها دولٌ إقليمية ودولية. غيرَ أن الدولَ الإقليمية الصديقة لليمن تعد نفسَها غيرَ معنية بتقديم أية ضمانات أو اتفاقات بالنيابة عن اليمن، وأن الأخير هو المعني بتحديد سقوف المفاوضات وإطارها العام.

في هذا الوقت، تزداد الأوضاع في اليمن تعقيداً. فإطالة أمد العدوان أظهرت السعودية عارية وخالية الوفاض، فهي نصبت شركاً لليمن لتقعَ فيه بنفسها. ويبدو حتى الآن أنها لا تمتلكُ الجرأةَ أو القدرة على اتخاذ القرار للخروج منه؛ لوجود موانعَ داخلية، وأخرى لها علاقة بوضع المنطقة الجيو سياسي.

وكان من الطبيعي أن تُرفَضَ الصيغة التي انبثقت من «المبادرة الخليجية»، فانتفض اليمنيون عليها وأطاحوها عام 2014، حين دخل «أنصارُ الله» إلى صنعاء، ثم توالت الأحداثُ ليستقيل عبدُربه منصور هادي والحكومة.

السعودية رفضت قبولَ الواقع المستجَد الخارج عن وصايتها، برغم محاوَلة «أنصار الله» مَدَّ جسور التواصُل للتفاهُم على القضايا العالقة. وعلى هذا الأساس، شَنَّ آل سعود العدوان على اليمن، وكان واضحاً أن هدفَهم السقوط الكامل لليمن، وعودته إلى وصايتهم التامة.

تدركُ السعودية ومعها حلفاؤها الإقليميون والدوليون، أن نتائجَ العدوان ليست في مصلحتها. فهي بعد ثمانية شهور لم تستفدْ من «عاصفة الحزم» قيد أنملة، وأن الشعبَ اليمني قرّر الصمودَ حتى تحقيق السيادة الكاملة مهما كانت التكلفةُ والتضحيات، التي مهما غلت، فهي بالتأكيد أقلُّ بكثير من ثمن الوصاية والهيمنة، اللتين كانتا مبنيتين على قائمة ثلاثية قوامها (تجهيل، إفقار، إذلال) بحسب تعبير شخصية يمنية بارزة لـ «الأخبار»، التي أشارت أيضاً إلى السياسات والبرامج التي عملت على تنفيذ هذه القائمة الثلاثية؛ بهدف إبقاء اليمن فقيراً بينما هو عائمٌ على بحيرات من النفط.

وما يعيقُ قبولَ التسويات سعودياً أن أية صيغة ستفضي إلى شراكة سياسية تشاركُ فيها المكونات اليمنية الوازنة في إطار خريطة طريق تتكونُ فيها السلطات من خلال انتخابات ديموقراطية نزيهة، ودستور عصري بما يلبّي تطلّعات الشعب، ويحفظ الحقوق السياسية والاجتماعية والتبادُل السلمي للسلطات. وبالعموم ترفُضُ السعودية أن يتمتعَ الجانبُ الآخر من شبه الجزيرة العربية، أي اليمن، بأي نوع من الديموقراطية، لما لذلك من انعكاس مباشر على النسيج الاجتماعي الخليجي، وخشية العائلات الحاكمة من انتقال «العدوى» من الجار القريب، وخُصُوصاً ما يقرب من 150 ألفَ طالب سعودي يتابعون دراساتهم العليا في الولايات المتحدة وأوروبا. هؤلاء قد يتأثرون بالنُّظُم الديموقراطية ويتطلعون إلى استفادة شعوبهم من هذه التجارب، حتى إن بعضَ الكتّاب الخليجيين لم يخفوا حاجة شعوبهم إلى مساحة واسعة من الحرية والديموقراطية.

يُعدّ اليمن الخزانَ البشريَّ للجزيرة العربية. يمتلك شعبُه من القُدرات الفكرية والقابليات العلمية ما يؤهله لحيازة مكانته ودوره الحقيقي في الإقليم والعالم، مستنداً في ذلك إلى تأريخه وحضارته العريقة. في الجانب الخليجي من الجزيرة العربية، أُنشئت دولٌ لها من العُمر عقود عدة، استقدمت الأيدي العاملة من كُلّ جهات الأرض، فيما شعوبها عاطلة من العمل.

كذلك، يتمتع اليمن بموقع جغرافي استراتيجي بين البحر الأحمر وبحر العرب، وهو مطلٌّ على المحيط الهندي، وتعبُرُ في مياهه في باب المندب ثلث تجارة العالم، بينما دولُ الخليج محصورة بين مضيق هرمز وباب المندب وعُمقها الجغرافي. دولةٌ تمتلكُ حضارة عريقة، فإذا ما خرجت من أزماتها فقدت الدول الخليجية قيمتها وحضورها الإقليمي.

تزدادُ الخشيةُ السعوديةُ من التسويات أيضاً لإنهاء العدوان؛ لأنَّ أيَّةَ صيغة سياسية تديرُ الحكم في اليمن ستأخُذُ بعين الاعتبار تعميق الشراكة الصادقة مع الدول التي وقفت مع اليمن ضد العدوان، وخصوصاً الدول والجهات التي تنضوي في خط المقاومة والممانعة.

ما تقدم من أسبابٍ يعد موانعَ سعودية معقَّدة من البحث عن إيجاد حلول سياسية جدية لإنهاء العدوان، فكيف إذا أضيف إليها صراع الأجنحة داخل الأسرة الحاكمة في السعودية، الذي لم يعد خافياً على أحد، والغلبة أو الخسارة في العدوان على اليمن سوف ترجّح طرفاً على آخر.

* نقلاً عن الاخبار اللبنانية

## داعش الأسود وداعش الأبيض: الأول يشق الحناجر ويقتل والثاني يرتدي ملابس أفضل ويقوم بالأمور نفسها

# نيويورك تايمز: السعودية وداعش التي صنعتها

«داعش» الأسود، و«داعش» الأبيض. الأوّل يشقّ الحناجر، ويقتل، ويدمّر إرث الإنسانية المشترك، ويهزأ بالآثار والنساء وغير المسلمين. أمّا الآخر فيرتدي ملابسَ أفضل وأكثر ترتيباً، ولكنّه يقوم بالأمور نفسها. داعش، المملكة العربية السعودية.

وفي صراعه ضدّ الإرهاب، يشنّ الغرب حرباً على أحدهما، ويصافح الآخر. هذه آليّة الرفض، وللرفض ثمن: الحفاظ على التحالف الاستراتيجي الشهير مع السعودية على محكّ نسيان أنّ هذه المملكة تعتمد أيضاً على تحالف مع رجال دين يصدّرون الوهابية، ويشرّعونها وينشرونها، ثمّ يدعون لها ويدافعون عنها. والوهابية هي الشكل الأكثر تزمّتاً من أشكال الإسلام، الذي يتغذّى عليه تنظيم «داعش».

والوهابية، هي تطرّف نشأ في القرن الثامن عشر، ونشأت الوهابية بين المجازر والدماء، وتظهر على أنها على علاقة سريالية مع المرأة، ومنع غير المسلمين من وطء الأرض المقدّسة، وقوانين دينية شرسة. وهذا ما يترجم على أنّه كراهية وسْواسية للتماثيل والصور، وبالتالي للفنّ، وأيضاً للجسد والعري والحريّة. فالسعودية هي «داعش» التي صنعت نفسها.

ونكران الغرب للسعودية ضارب: فهو يرحّب بالحكومة الدينية على أنها حليف له، ولكنّه يتظاهر بعدم ملاحظته أنها أكبر رعاة فكر ثقافة «الإسلام السياسي» في العالم. فالأجيال الصغيرة بين المتطرّفين في العالم العربي لم يولدوا على أنّهم «تكفيريون»، وهي نوع من الفاتيكان من «الفتاوى»، وهي نوع من الفاتيكان الإسلامي مع صناعة واسعة تنتج علماء الدين والقوانين الدينية والكتب وسياسات تمهيدية عدوانية وحملات إعلامية.

وعلى المرء أن يواجه التالي: أليست السعودية نفسها هدفاً محتملاً لداعش؟ بلى، ولكن للتركيز على هذا الأمر على المرء أن يتطلّع إلى قوة العلاقات بين العائلة الحاكمة ورجال الدين الذين يعلّلون استقرارها، وأيضاً بشكل متزايد يعلّلون تداعيها. لقد علق الملوك السعوديون بفخّ محكم: فقد أضعفتهم قوانينُ التوارث التي تحثّ على الانقلاب، وهم يلتزمون بالروابط المتوارثة بين الملك ورجل الدين. ويصدّر الشيوخ السعوديون «الشرعية الدينية»، الذي يهدد البلد ويمنح النظام شرعيّةً على حدّ سواء.

على المرء أن يعيش في العالم الإسلامي كي يفهم التأثير التغييري العميق لمحطات التلفزة الدينية على المجتمع من خلال النفاذ إلى روابطه الضعيفة: الأسرة والنساء والمناطق النائية. وثقافة «التطرف» منشرة في دول عدّة، منها الجزائر والمغرب وتونس وليبيا ومصر ومالي وموريتانيا. وهناك الآلاف من الصحف «المتطرفة» والشيوخ الذين يفرضون رؤية توحيدية للعالم والتقاليد والملابس على الفضاء العام، وعلى تعبير الحكومة عن القوانين، وعلى طقوس المجتمع التي يظنّون أنها مدنّسة.

وتجدر قراءة بعض الصحف «المتطرفة» لرؤية ردّات فعلها على اعتداءات باريس. والقضية الفلسطينية ترتبط باغتصاب أرض العراق والذاكرة الاستعمارية، وهي مغلّفة ضمن خطاب مسيحي يحدث الفتنة بين الجموع. هذا الكلام ينتشر ضمن الفضاءات الاجتماعية التالية، في حين أنّ فيما سبق، يرسل القادة السياسيون تعازيهم إلى فرنسا ويدينون جريمة ضدّ الإنسانية. هذه حالة انفصام كاملة توازي إنكار الغرب للسعودية.

وهذا كلّه يشكك في إعلانات الديمقراطيات الغربية الهادرة حول ضرورة محاربة الإرهاب. فحربهم يمكن فقط أن تكون قصيرة النظر؛ لأنها تستهدف النتيجة بدلاً عن السبب. وبما أنّ «داعش» ثقافة في المقام الأول وليست ميليشيا، كيف تمنعون أجيالَ المستقبل من التحول إلى «متطرفين» عندما يكون تأثير «الفتوى» والشيوخ والثقافة والصناعة التمهيدية العميقة متكاملاً؟

هل آن علاجُ المرض بالتالي أمر أسهل؟ نادراً ما يكون كذلك. فالسعودية تبقى حليفاً للغرب في ألعاب الشطرنج الكثيرة التي يلعبُها في الشرق الأوسط. وهنا يكمن الفخ. فالإنكارُ يخلق وهْمَ التوازن. و«التطرفُ» مدان؛ لأنه بليّة هذا القرن، ولكن لا يوجد اعتبار للذي أوجده أو الذي يدعمه. وهذا قد يحافظ على الوجوه ولكنه لا يحافظ على الأرواح.

لدى «داعش» أم، هي غزوُ العراق. ولكن له أبٌ أيضاً وهو السعودية ومجمعها الصناعي الديني. وإلى أن يتمّ فهم الأمر، قد يتمّ ربح المعارك، ولكن ستتمّ خسارة الحرب. سيموتُ «المتطرفون» فقط كي يولدوا من جديد في أجيال المستقبل ويتربّوا على الكتب نفسها.

لقد جعلت اعتداءات باريس هذا الأمر يبرُزُ مجدداً، ولكن كما حصل بعد أحداث 11 سبتمبر، هناك خطرُ أن يُمحى من تحليلاتنا ومن ضمائرنا.

## قدَمُ كل طفل يمني سقط شهيداً على أرض اليمن برأس كل ملوك السعودية وأمرائها

## أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين:

# آل سعود سيمنون بهزيمة مدوية في اليمن

أجرى موقعُ العهد اللبناني حواراً صحفياً مع العميد مصطفى حمدان، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين، واعتبر الموقع ذلك الحوار بمثابة اطلالة سريعة على أحداث المنطقة ومستقبلها وتفكيك أحجيتها ومواقف سياسييها، وجولة على أهم الملفات المحلية والإقليمية والدولية، فكان العدوان السعودي على اليمن أول من تصدّر حوار الموقع مع العميد حمدان.

السؤال الذي وجّهه الموقع للعميد حمدان بخصوص اليمن هو أن اليمن اليوم تعاني إجراماً أكبر من إجرام السعودية، ألا وهو الصمت الدولي والعربي حول العدوان، إلى متى سيظل السعودي مستمراً في هدر الدم اليمني دون كلمة من أحد؟ وما موقفكم مما يجري؟

وفي إجابته يقول: «أولاً هناك لغط كبير حول موقف الناصريين في لبنان حول موضوع اليمن، فالناصري العربي

القومي اللبناني إذا ما كان وفياً للقائد جمال عبدالناصر لا يمكن أن يكون موقفه مع السعودية، ولا تزال مقولة عبدالناصر الشهيرة راسخة في قلوبنا وعقولنا وموقفنا التي تقول «حذاء أصغر جندي مصري أنظف من تاج ملوك بيت سعود».

ويتابع العميد حمدان إجابته قائلاً: «اليوم أكررها ولكن مع بعض التعديل لأواكب التطوّر والتحديث وأقول «قَدَمُ كُلّ طفل يمني سقط شهيداً على أرض اليمن بفعل إجرام آل سعود وبسبب السلاح الغاشم المجرم الذي يُستخدم في غير محله، أي بدل محاربة العدو الصهيوني، هذه القَدَمُ برأس كُلّ ملوك السعودية وأمرائها»، هذا موقفنا وعليه أن يكون واضحاً للجميع. نحن ضد الإجرام السعودي في اليمن بعيداً عن نظرتنا إلى ما يجري في الداخل المحلي اليمني، حيث لدينا الكثير من النقاط والملاحظات على الواقع المحلي ولكن لا نقبل أن يستمر سلاحُ النفط بقتل الأبرياء من الشعب اليمني العزيز».

وفي إجابته يبدو العميد حمدان واثقاً من انتصار اليمن على العدوان، حيث يقول «أما هذا الجرحُ اليمني هو عبارة عن تقاطع جيواستراتيجي للدول العملاقة، والحل هنا سيأخذ وقتاً، ولكن أنا متأكد أنه سيصُبُّ في مصلحة الشعب اليمني وسينعكس هزيمةً مدوية على ممالك آل سعود، فالسعودية أضحت ممالك لا مملكة، وأيُّ وقف لإطلاق النار هناك هو نهاية محمد بن سلمان السياسية ونسفه من المشهد السياسي للمنطقة».

## القاعدة تزحف على حضرموت الوادي تحت أعين طائرات العدوان ومعسكراتهم

# العالم يتفق على محاربة داعش في مجلس الأمن ويتحرك لتمكينهم من محافظات يمنية

**المسيرة - محمد الوريث:**

تعمَلُ السعوديةُ وداعش في انسجام رهيب منذ اليوم الأول للعدوان على اليمن، وكانت السعودية تُمطِرُ مواقعَ الجيش اليمني واللجان الشعبية بمئات الغارات، في وقت تزحَفُ القاعدة وداعش لإكمال ذات المشروع، بالاستيلاء على باقي معسكرات الجيش اليمني في حضرموت.

والمفارَقةُ الساخرةُ أن معسكرات الجيش اليمني في حضرموت أعلنت ولاءَها للخائن عبدربه منصور هادي، ويُفترَضُ أنها والقاعدة تقفُ على نفس الصف، إلا أن وجودَ كيان عسكري منظّم يظلُّ فكرةً مقلقة بالنسبة للسعودية وعملائها، خاصةً إذَا كان هناك مؤامرةٌ لابتلاع حضرموت.

وهاجمت داعش والقاعدة معسكرات المنطقة العسكرية الأولى في شبام والقطن بمحافظة حضرموت شرق البلاد، الجمعة الماضية، وقُتل 15 جندياً من الموالين لهادي وجُرح أكثر من 35 آخرين، في ذات اليوم، في هجومين متزامنين لتنظيم القاعدة قرب مدينة شبام بمحافظة حضرموت.

وقع الهجومُ في تمام الساعة السادسة صباحاً على موقعين عسكريين يتبعان المنطقة العسكرية الأولى، وهي نقطة مفرق القارة الواقعة غرب مديرية شبام، والثاني مفرق وادي سر بمديرية القطن، وفي وقت متزامن، وقد تم الهجومُ على الموقعين من ثلاثة محاور، وهي محور منطقة عقران ومحور منطقة وادي سر ومحور منطقة غرب حذية، وتم زراعة عبوات ناسفة في مدخل شبام لاستهداف التعزيزات القادمة إلى نقطة القارة، وعدد العناصر الإجرامية المشاركة في هذه العملية يزيد عن 200 فرد والأسلحة التي بحوزتهم معدلات وبي 23 وآر بي جي ودشكا وسيارات مفخخة، ومجموعة منهم كانوا يرتدون أحزمةً ناسفة.

وتقول التقارير غير النهائية: إن 16 جندياً سقطوا من الجيش و23 مصاباً، ولقي ما لا يقل عن 25 مصارعهم من العناصر الإجرامية.

وعلمت «صدى المسيرة» من مصادر خاصة أن هناك ما يزيد عن 500 إجرامي مخصصين لإسقاط وادي حضرموت بيد الدواعش بعد الساحل الذي يخضَعُ لسيطرة القاعدة منذ قرابة الثمانية أشهر، وأن حوالي 10 أطقم شاص لوحظت قبل أيام تتجول وسط الحوطة وتحديداً جنوب فندق العالمية، وكذا من منطقة حذية إلى القطن تتبع هذه العناصر الإجرامية.

وتؤكد المصادر أن العناصر الإجرامية التي هاجمت نقاط الجيش الموالي لهادي قد مرت من جوار عدد من معسكرات المحتل الإماراتي دون أن تحرك ساكناً، وتتضح خيوطُ المؤامرة بشكل أكبر، حيث أن القاعدة التي سبق وأعلنت عن وجودها الصريح في المكلا وسيطرت على كافة منشآت المدينة الاستراتيجية وموانئها النفطية دون أن تتعرضَ حتى لضربة جوية واحدة من تحالف العدوان على اليمن، أضف على ذلك كُلّ الضجيج الذي يصطنعه العالم حول وُجوب التصدي للتنظيمات الإجرامية، وعلى رأسها القاعدة وداعش، وآخرُها صدورُ قرار تم التصويت عليه بالإجماع من مجلس الأمن يؤكد على ضرورة استخدام كافة الوسائل لمكافحة القاعدة وداعش، في حين أن القاعدة تبيع النفط من موانئ حضرموت للسعودية، كما كشف موقع «صدى المكلا» عن مصادر مطلعة ويرفع أعلامه على المقرات الحكومية في المكلا!!.

ولم يكن إعلانُ وحدات الجيش اليمني في مناطق الساحل والوادي بحضرموت موالاتِها للخائن عبدربه منصور هادي سبباً كافياً لتسلَمَ هذه المعسكرات من الاستهداف، وتؤكّدُ كُلّ المعلومات الصادرة بأن تحرك عناصر القاعدة لاستهداف الجيش تَمَّ بعيون الغزاة وتحت إشرافهم، في مخطط واضح يستهدفُ كُلّ كيانات الدولة حتى الموالية لهم ويستهدف الجيش اليمني في المقام الأول، كما أن عمليات القاعدة الانتحارية ضد مواقع الجيش الموالي لهادي في حضرموت جاءت بعد أيام قليلة من عودة الخائن هادي إلى محافظة عدن محاطاً بحراسة من جيوش الغزو.

ويذكرنا هذا بسيناريو سابق مماثل عند انتقال الخائن هادي إلى محافظة عدن في مطلع العام الجاري وتحرك القاعدة في اليوم التالي مباشرةً لوصول هادي لتسيطرَ على عدد من معسكرات الجيش في عدن وأبين وتعز، ويتم ذبح عدد من الجنود في مقرات الأمن السياسي في لحج وحراسة محافظة عدن، إضافة إلى تهريب سجناء القاعدة من السجن المركزي بعدن.

وقد تكونُ تحركات القاعدة الجديدة للسيطرة على حضرموت الوادي جاءت بناءً على صفقة عقَدَها هادي ومن ورائه السعودية مع العناصر التكفيرية تقتضي تمكين داعش من حضرموت مقابل إفساح ولو هامش محدود لبقاء عبدربه هادي في عدن، أو قد تكونُ في صعيد الصراع المحتدم بين الإمارات والسعودية وبحاح وهادي، حيث أن حضرموت تمثّلُ مسقطَ رأس خالد بحاح وتمثل قاعدته الجماهيرية فيها، كما أن للمحتل الإماراتي عدداً من المعسكرات للمرتزقة في هذه المحافظة بشكل ملحوظ أكثر من غيرها، وربما تكونُ هذه العمليات الإجرامية في سياق رسالةٍ سعودية للإمارات بأن لا مكانَ لكم في حضرموت، خاصة في ظل أطماع سعودية قديمة جديدة لضمّ إقليم حضرموت إلى المملكة؛ من أجل منافذها البحرية المهمة ومخزونها الاستراتيجي من النفط.

ومن المتوقع أن تعاودَ القاعدة ضرب مقرات الجيش اليمني في وادي حضرموت، لتنتهيَ بمسرحية تسليم هذه المعسكرات للقاعدة، وتكون بموجبها قد سيطرت على محافظة حضرموت بإشراف مباشر من قوات الغزو والاحتلال من سعوديين وإماراتيين وأمريكان.

وينتشر مشروعُ الفوضى الأمريكي لإخضاع أكبر قدر ممكن من الأرض اليمنية لسلطة القاعدة وداعش وخلّق الصراعات بامتداد الجغرافيا اليمنية على أُسُسٍ سياسية أو طائفية أو مناطقية ضمنَ مشروعها الأساسي الذي بشّر به مسؤولون أمريكيون عبرَ الفوضى الخلّاقة، واستهدفت أمريكا الجيشَ السوري واليمني والعراقي ضمنَ مرحلة ما أطلق عليه «الربيع العربي»، بتواطؤ وتمويل من دول عربية، وكلُّ هذه المعطيات للأسف الشديد تصُبُّ في مصلحة دولةٍ واحدةٍ في الشرق الأوسط «إسرائيل».

# أمريكا بلا طيار في معسكر العدوان تدخل خط المواجهة

**المسيرة - إبراهيم السراجي:**

نشرت صحيفةُ «وول ستريت الأمريكي»، مطلع إبريل الماضي، خبراً نقلت فيه تصريحاتٍ لمسؤولين في الإدارة الأمريكية قالوا إن «أمريكا ستتدخلُ في العدوان على اليمن بشكل مباشر»، بعد أن أدركت فشل السعودية في تحقيق أهدافٍ عسكرية بضرباتها الجوية بعد مرور أسبوعين على العدوان.

وإذا كان موضوعُ وقوف أمريكا وراء العدوان لم يعد مطروحاً للنقاش أو التشكيك؛ نظراً للمصالح والمواقف المعلنة حول ذلك فإن ما يمكن توضيحه حول ذلك هو تحديد جوانب الدور الأمريكي في العدوان السعودي والتي تتمثل في ثلاث نقاط.

النقطة الأولى: تتمثل في آخر دور لعبه الأمريكان، وهو المشاركة المباشرة في مساندة طيران تحالف العدوان السعودي، بإشراك الطائرات بدون طيار بالقصف في مأرب والجوف، وأخيراً تعز.

النقطة الثانية: ثاني دور لعبه الأمريكان في العدوان هو تزويد السعودية بالسلاح والأسلحة المحرّمة في قصف المدنيين بشكل عشوائي، كما تؤكد منظمتا هيومن رايتس والعفو الدولية، وآخرها إنقاذ الرياض التي نفد مخزونها من قذائف الطيران بالموافقة على بيع 40 ألفَ قذيفة للطائرات بقيمة 1.29 مليار دولا أُعلن عنها مؤخراً.

النقطة الثالثة: بالتزامن مع إعلان السفير السعودي لدى الأمم المتحدة من واشنطن عن العدوان في 26 مارس الماضي، في خطوة تعبر عن الدور الأمريكي في العدوان، والإعلان عنه من أراضي الولايات المتحدة، كان متحدث البيت الأبيض يعلن للصحفيين والعالم عن تأييد واشنطن للعدوان على اليمن واضطلاعها بتقديم الدعم اللوجيستي والمعلوماتي لدول العدوان، وكررت في عدة مناسبات التزامها بمواصلة تقديم هذا النوع من المساندة.

### • بلا طيار الأمريكية تحاول إنقاذ ما فشلت به الـأف16 والأباتشي

يجري الحديث في أروقة الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية أن السعودية فشلت في تحقيق الأهداف المرسومة للعدوان، والمتمثلة في القضاء على القوة العسكرية في اليمن وإعادة اليمن إلى حظيرة الهيمنة الأمريكية بعباءتها السعودية.

هذا الفشل وضع أمريكا أمام مهمتين، الأولى هي التدخل المباشر في العدوان ومحاولة تحقيق أي انجاز يسمح بالخروج من مستنقع اليمن، والثانية تأتي بعد تحقق الأولى، بإيجاد مخرج من الحرب يحفظ ماء وجه حلفاء واشنطن.

وقد شهدت الأيام الماضية أن حشدت دول العدوان كُلّ طاقتها من عتاد عسكري وتصدير للمرتزقة المحليين والأجانب (سودانيين وكولومبيين وأفارقة) إلى تعز، بالتزامن مع مئات الغارات الجوية بالـأف 16 وطائرات الأباتشي؛ بهدف تحقيق إنجاز في تعز، غير أن ما حدث كان العكس، حيث تعرض المرتزقة ومدرعاتهم وآلياتهم لمحارقَ كبيرةٍ في جبهات الضباب وباب المندب والمسراخ والوازعية وغيرها، وذاعت أخبارُ مئات القتلى وتدمير عشرات الدبابات والآليات والمدرعات في مختلف الجبهات، وصاحب ذلك أيضاً تقدمٌ للجيش واللجان الشعبية في عدة جبهات، وهو ما وضع واشنطن في موقف أصعب.

وعلى خلفية فشل مرتزقة العدوان وطائراته في التقدم لاستعادة معسكر العمري اقتحمت الطائراتُ الأمريكية بدون طيار الأجواءَ باتجاه تعز، وشنت عدة غارات على المعسكر ومواقع الجيش واللجان الشعبية، ولم تستطع أن تحقق أي إنجاز؛ لتنضم إلى قائمة الفشل الذريع للعدوان ومَن معه.

لم يكن التدخل بواسطة الطائرات بدون طيار مؤخراً في تعز هو فاتحة ذلك، حيث سبق لطيران العدوان مساندة المرتزقة وقوات الغزو عبرَ طائرات بدون طيار قامت بقصف مواقع الجيش واللجان الشعبية في صرواح، وساهمت في تغطية محاولات المرتزقة الفاشلة باتجاه كوفل.

بالتزامُن مع العدوان استطاع أبطال الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على أكبر معسكرات تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية كلها وهو معسكر «اللبنات» بمحافظة الجوف، حيث كشف ذلك حجمَ التمويل السعودي المالي والعسكري وحجم الارتباط بينهما بكميات الأسلحة والذخائر السعودية التي تركها عناصرُ القاعدة في المعسكر بعد انهزامهم.

وتلا ذلك الانتصار تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبية، وسيطروا على عاصمة محافظة الجوف والتي أعدت من قبل واشنطن والرياض لتكونَ ملاذاً للقاعدة يحقق الأمن للسعودية من ضربات الجيش واللجان الشعبية في الحدود.

خسارة القاعدة في اللبنات والجوف مثّلت صدمة كبيرة لواشنطن والرياض، واعتبرت صحيفة نيويورك تايمز في ذلك الوقت أن الانتصارَ يفتح المجالَ للجيش اليمني واللجان الشعبية لشن هجماتٍ وصفتها بالمميتة في عُمق الأراضي السعودية.

ومنذ اندحار القاعدة من اللبنات والجوف شنت طائراتُ العدوان مئات الغارات على المعسكر والمحافظة صاحبتها عددٌ من المجازر بحق المدنيين وثّقتها منظمات دولية اتهمت العدوانَ بقصف المدنيين عشوائياً.

مؤخراً أيضاً دخلت أمريكا خط المواجهة المباشرة وشنّت عدة غارات بواسطة الطائرات بدون طيار على معسكر اللبنات الذي فقدت السعوديةُ وواشنطن بفقدانه حليفاً مهماً اسمه «تنظيم القاعدة».

### • عشرات المليارات السعودية لواشنطن مقابل عشرات الأطنان من الأسلحة

منذ بداية العدوان وقّعت السعودية عدة صفقات بعشرات المليارات لشراء أسلحة من واشنطن، كان آخرها الخطوة التي أنقذ بها البيت الأبيض حليفتَه السعودية ووافَقَ على بيع 40 ألفاً من الذخائر التابعة للطيران بعد أن نفد مخزونُ السعودية بفعل العدوان وذلك بقيمة 1.29 مليار دولار.

منظمة هيومن رايتس ووتش لحقوق الإنسان طالبت من الرئيس الأمريكي وقفَ صفقة بيع الأسلحة للسعودية على خلفية قصف المدنيين في اليمن عشوائيا.

وقال جو ستورك نائب مدير الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إن الإدارة الأمريكية على علم بالضربات العشوائية التي نفذتها الطائرات السعودية وأدت لمقتل المئات من المدنيين في اليمن.

واعتبر ستورك أن بيع ذخيرة للسعودية هو صفقة لقتل المزيد من اليمنيين وأن أمريكا تتحمل جزءاً من مسؤولية ما سيحدث، مطالباً بوقف الصفقة حتى إجراء تحقيقات قانونية في الضربات التي أصابت المدنيين في اليمن.

وبخُصُوص النقطة الثالثة من الدور الأمريكي في العدوان والمتمثلة بالدعم اللوجيستي والمعلومات للعدوان فقد أعلن عنه من قبل البيت الأبيض في أول يوم من العدوان بشكل علني تجدَّد في عدة مراحل من الأشهر السابقة.

## طيران العدوان يقصف جزيرتي حنيش وزقر

# الصيادون في محافظة الحديدة.. هدف ممنهج للعدوان السعودي الأمريكي!

المسيرة - خاص:

يواصلُ الطيرانُ السعودي الأمريكي حربَ الإبادة بحق الصيادين اليمنيين..

جريمةٌ أخرى تضاف إلى السجل الإجرامي الدموي للنظام السعودي الأمريكي، حين استهدف طيران العدو قوارب الصيادين في جزيرة حنيش بمحافظة الحديدة، مَا أدّى إلى استشهاد 8 وإصابة 11 آخرين يوم السبت الماضي.

وسبق للعدوان السعودي الأمريكي أن قصف جزيرتي زقر وحنيش يوم الخميس الماضي، مَا أدّى إلى استشهاد أكثر من 20 صياداً وإصابة العشرات.

وحسب مصادر محلية ذكرت لوكالة "مرصد" للأنباء فان 15 صياداً استشهدوا إثر غارات استهدفت قاربَهم في جزيرة حنيش، كما استشهد 5 صيادين آخرين وجرح 5 آخرون في غارات على جزيرة "زقر" في البحر الأحمر.

جرائمُ العدوان بحق الصيادين في جزيرة عقبان ما تزال عالقةً في أذهان كُلّ اليمنيين، وأهالي محافظة الحديدة هم أيضاً لا يمكن أن ينسوا ما حدث.. فرغم الجراح التي تنزف جاء العدوان مرة أخرى ليعمقها ويزيد من نزيف أهالي الحديدة.

الصياد في الحديدة لا يملك سوى سنارته.. هو مواطن بسيط، الفقر يطارده باستمرار، معظم الصيادين يعيشون الكفاف كما تعيش العصافير في الشتاء، حين يحصلون على كسرة الخبز والسمك المشوي تراهم في النعيم، لا يملك أحدهم خنجراً، فكيف لهم بامتلاك الكلاشنكوف والأسلحة الرشاشة؟.

هم يقولون بأن مناطقهم ليس فيها تواجد للحوثيين وليس فيها معسكرات.. فلماذا القصف إذاً؟، ولماذا هذا التوحش على هؤلاء الصيادين الضعفاء؟.

وأمام الصمت الدولي المطبق لما يحدث من جرائم في بلادنا لا تجدُ سوى المنظمات الحقوقية والقانونية سوى إرسال المزيد من برقيات العزاء للأمم المتحدة وللقانون الإنساني الذي دفُن مع بدء العدوان على بلادنا.

المركز القانوني للحقوق والتنمية أكد أن الاستهداف الممنهج والمتكرر للصيادين ومناطقهم من قبل السعودية وتحالفها يعد انتهاكاً خطيراً وكارثياً يهدد حياة آلاف الأسر التي تعتمد بشكل أساسي على الصيد كمصدر دخل وحيد في المناطق والمدن الساحلية لليمن والتي تعاني من الحصار الخانق المفروض من قبل العدوان السعودي الأمريكي منذ ما يقارب 8 أشهر.

وأشار المركز في بيان له إلى أنه رصد ووثّقَ جرائم العدوان السعودي الأمريكي التي استهدفت الصيادين في جزيرة عقبان والتي راح ضحيتها قرابة مائة وخمسين صياداً وَمناطق وقرى الصيادين الساحلية في المخاء وقرية واحجة القريبة من باب المندب وميدي، بالإضافة إلى استهداف الأسواق ومراكز الإنزال السمكي في الحديدة وزبيد والزيدية وباجل والمخاء والخوخة وجزيرة حنيش وجزيرة زقر وغيرها من الجزر والقرى الساحلية وسقط على إثرها مئات الصيادين قتلى وجرحى.

وناشد المركزُ الأممَ المتحدة والمجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف العدوان السعودي الأمريكي وَفك الحصار الجائر على اليمن وَالسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى اليمن.

قيادة وأعضاء المجالس المحلية لمديريات محافظة صنعاء استنكرت مواقف المجتمع الدولي المخجلة تجاه ما يرتكبه طيران العدوان السعودي وحلفاؤه، معتبرة صمتَها بمثابة الكيل بمكيالين وتأييداً لدول العدوان.

وجدّدت البيانات رفضها للعدوان السعودي الغاشم واستعداد أبناء مديريات محافظة صنعاء بذل الغالي والرخيص في سبيل الدفاع عن أرض وسيادة اليمن وكرامة اليمنيين.

كما أدانت قيادة السلطة المحلية بمحافظة ريمة ومختلف الفعاليات السياسية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني بالمحافظة الجرائم التي يرتكبها طيران العدوان السعودي بحق أبناء اليمن والتي كان آخرها استهداف الصيادين اليمنيين في جزيرتي زقر وحنيش بالبحر الأحمر والذي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى.

وأكّد البيانُ أن العدوانَ يسعى من خلال جرائمه المتواصلة وحصاره الجائر خلال ثمانية أشهر إلى تركيع وتجويع الشعب اليمني..

داعياً أبناء الشعب اليمني الصامد إلى وحدة الصف وَالتلاحم الوطني لمواجهة وصد العدوان الغاشم.. كما طالب البيانُ المجتمعَ الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية، بتحمل مسؤوليتها في وقف العدوان السعودي الظالم على الشعب اليمني.

كما أدان المؤتمرُ الشعبي العام وبشدة المجازر المتكررة التي يرتكبها طيران العدوان السعودي بحق الصيادين اليمنيين وآخرها استهداف قواربهم الخميس الماضي في جزيرتي زقر وحنيش.

واعتبر المؤتمر الشعبي العام في بيان له استمرارَ الطيران السعودي المعادي في استهداف الصيادين ومنعه لفرق الإسعاف من انتشال جثث الضحايا وإسعاف الجرحى والبحث عن المفقودين أعمال قتلاً متعمداً وجرائم حرب مكتملة الأركان تضافُ إلى جرائمه التي يرتكبها منذ ثمانية أشهر.

وقال المصدر «إن استهداف طيران العدوان السعودي للصيادين وهم يبحثون عن لقمة عيشهم في ظل ظروف اقتصادية صعبة تمُرُّ بها بلادنا وحصار خانق مفروض عليه يكشفُ عن مستوى الإجرام والحقد اللذين يسيطران على أمراء الحرب وتنصلهم من كُلّ القيم الإنسانية والاعتبارات الأخلاقية «.

وفي الـ 17 من نوفمبر 2015م استشهد 6 صيادين وجُرح 5 آخرون إثر قصف البوارج الحربية التابعة للعدوان السعودي الأمريكي على سواحل الخوخة يوم الاثنين الـ17 من نوفمبر 2015م.

واستهدفت البوارجُ الحربية بوابل من الصواريخ على سواحل الخوخة، قوارب الصيادين في مناطق الوعرة وقطابه وأبو زهر بالخوخة.

وفي مساء الاثنين الـ 16 من نوفمبر 2015م استشهد صيادٌ يمني إثر قصف بحري على المخاء بمحافظة تعز.

وَاستهدف الطيران المعادي مجمع الصيادين في الخوخة مطلع الأسبوع المنصرم، وفي اليوم الـ 10 من نوفمبر 2015م، مَا أَدّى لاستشهاد صياد وجرح عشرات آخرين، فيما أحدثت الغارات حالةً من الفزع بين المواطنين جعلتهم ينزحون من منازلهم وقراهم خوفاً من صواريخ تحالف العدوان.

ويأتي هذا الاستهداف المباشر للصيادين ضمن سلسلة من الجرائم التي ارتكبتها قوات التحالف السعودي بحق الصيادين اليمنيين والتي كان أبشعها مجزرة صيادي جزيرة عقبان التي راح ضحيتها أكثر من 150 صياداً بعد استهداف قواربهم بأكثر من 15 غارة جوية في الـ22 من شهر أكتوبر 2015م.

وتم العثورُ على نحو 20 جثة من بقايا أجساد الصيادين التي مزّقتها شظايا صواريخ العدوان بعد أن قذفها البحر إلى شواطئه وقد تحللت وذابت مع مياه البحر المالحة، فيما بقية جثامين الصيادين تقطعت إلى أجزاء صغيرة وتحللت؛ بسبب عوامل الملوحة البحرية وبسبب طول بقائهم في البحر لأكثر من أسبوع.

## العدوان يواصل قصف منازل المواطنين في مديريات المحافظة

# إستشهاد 10 مواطنين في قصف على سيارة مواطن بمديرية مجز بمحافظة صعدة

المسيرة- خاص:

كثّف طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، خلال الثلاثة الأيام الماضية، غاراته على مديريات ومناطقَ متفرقة من محافظة صعدة، محدثاً دماراً كبيراً في منازل المواطنين وممتلكاتهم وفي الخطوط العامة.

وفي وحشية مفرطة لتحالف «قرن الشيطان» قصف طيرانُ العدو، يوم السبت الماضي، سيارة مواطن بمنطقة المغسل بمديرية مجز، مَا أَدّى إلى استشهاد أكثر من عشرة مواطنين وإصابة آخرين بعضهم جراحهم خطرة.

واستشهدت امرأة وطفلها وأصيب 5 أشخاص آخرون، بينهم طفل، في قصف لطيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم لمنزل مواطن في باب السلام بمدينة صعدة.

مصدر أمني بصعدة أكد أن طيران العدو السعودي الأمريكي الغاشم شن غارة جوية، مساء السبت، استهدفت منزل مواطن في باب السلام بمدينة صعدة.. مشيراً إلى أن القصفَ أدّى إلى استشهاد امرأة وطفلها وجرح خمسة آخرين، بينهم طفل، فيما دمّر المنزل بالكامل وتلفت كامل محتوياته.

واستشهد مواطنٌ، يوم السبت الماضي، جراء استهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي لمنزله بمنطقة مران بمديرية حيدان بصعدة، وأدّت الغارة إلى تدمير المنزل بالكامل.

وكان طيرانُ العدو السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم قد شنّ سلسلةً من الغارات الجوية استهدفت شبكة الاتصالات بمنطقة آل سالم بمديرية كتاف، فيما استهدفت الأخرى قرىً متفرقة من منطقة مران بحيدان.

وعبّر المواطنون عن سخطهم الشديد جراء استمرار العدوان الوحشي على محافظة صعدة، وتدمير منازل المواطنين فوق رؤوسهم، معتبرين أن العدو قد تجاوز في عدوانه كُلّ القيم والأخلاق الإنسانية والدينية وتجاوز الخطوط الحمراء وأن رصيدَه الشيطاني بات مليئاً بكل هذا القبح اللئيم.

وشنّ طيران العدوان السعودي الأمريكي، يوم السبت الماضي، أيضاً خمس غارات على منطقة القطينات بمديرية باقم الحدودية، وغارة على منطقة صويح بمديرية ساقين.

كما شن أربع غارات استهدفت الطريق الرابط بين مديريتَي الظاهر وحيدان، وأحدثت أضراراً كبيرة في الطريق.

محافظة حجة هي الأخرى لم تسلم من العدوان السعودي الأمريكي، حيث شن طيران العدوان، يوم السبت الماضي، غارة على منزل أحد المواطنين بمديرية كشر بالمحافظة.

كما قصف طيران العدوان بغارة على مديرية حيران، مستهدفاً ممتلكات المواطنين.

# خولان الطيال بصنعاء.. هجوم متواصل لطيران العدوان

المسيرة - متابعات:

واصَلَ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي قصفه للطرُقات والأحياء السكنية ومزارع المواطنين في مديرية خولان بمحافظة صنعاء.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي، يوم السبت الماضي، غارة على قرية بني القحم بمديرية جحانة محافظة صنعاء، حيث أدت الغارة إلى حدوث أضرار كبيرة بالأراضي الزراعية بالمنطقة.

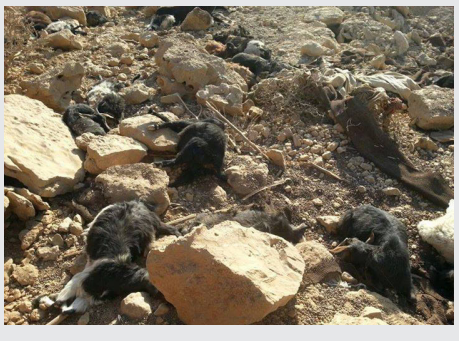

كما شن طيران العدوان عدة غارات استهدفت منطقة شعب الضرو ونقيل المثقل في خولان وقرية الهروب في الحصن، مما أدى إلى حدوث أضرار كبيرة بمنازل المواطنين والأراضي الزراعية.

وفي محافظة عمران قصف طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي منزلَ المواطن محيي الأعضب بمنطقة العمشية بمديرية حرف سفيان، مَا أَدّى إلى استشهاد طفلة وإصابة والدها ووالدتها وإحدى أخواتها.

وتسبَّب القصفُ في حدوث أضرار كبير في المنزل ونفوق عدد كبير من المواشي.

# جرائم العدوان على محافظة تعز ترصدها المنظمات الدولية

م. سامي أحمد محب الدين

**تعيشُ محافظةُ تعز، سواءٌ المدينة أو بعض المديريات التابعة لها، كارثة إنسانية منذ بداية الهجمات العسكرية التي تقودها قواتُ تحالف العدوان، بقيادة السعودية، على كُلّ الأراضي اليمنية، في عدوان تسبب بتدمير كُلّ شيء، ما يعد مخالفاً للتشريعات والمواثيق الدولية.**

وحصلت جرائمُ بحق السكان المدنيين في تعز وفي كُلّ المحافظات اليمنية، حيث ذكرت آخر إحصائية ارتفاع عدد الضحايا إلى أكثر من 23 ألـفَ مدني وَالتهجير القسري لأكثر من مليون يمني في كُلٍّ من صعدة وحجة.

وتخضـع الأعمـال العدائيـة المسـتمرة للقانـون الإنسـاني والـدولي، أو قوانـين الحرب التي تحظـر الهجمات المتعمدة على المدنيـين والهجمـات العشـوائية، أي التـي تصيب أهدافاً عسـكرية ومدنيين أو أهدافاً مدنيـة دون تمييـز، والهجمـات التي ليس لها أهداف عسكرية محددة تُعتبر هجمات عشوائية.

ونتيجـة كُلّ ذلـك تـضررت الخدمـات المعيشـية في مدينة تعز كبقية المدن اليمنية بعـد تدمـير غالبية مرافـق البنيـة التحتية لخدمـات الميـاه والكهربـاء والاتصـالات وبعض محطات الوقود.

## بعض جرائم العدوان على محافظة تعز:

لقـد سُـجّلت بعضُ الحـوادث البشـعة بحق السـكان المدنيين والمناطـق التأريخية والأثرية في محافظة تعز ومنها على سـبيل المثال:

1- في السـاعة التاسـعة والنصـف وَالعـاشرة مسـاءً يـوم 24 يوليـو 2015 قصفـت قـواتُ تحالـف العـدوان بقيـادة السعودية، على تجمعين سكنيين في محطة لتوليد الطاقة في المخاء يسـكن فيهما عُمّال المصنـع وعائلاتهـم، وتسـببت في مقتل ما لا يقـل عـن 65 مدنيًـا، منهـم 10 أطفال، وإصابـة عـشرات بجـروح، وقـال أولي سـولفانغ، باحث رئيسي في قسـم الطوارئ «قصفت قوات التحالف بقيادة السـعودية مسـاكن تابعة لمحطة توليد الطاقة بشكل متكرر، فتسـببت في قتل عـشرات المدنيين، في غياب أية أدلة عن وجود هدف عسـكري واضـح هنـاك، فـإن هـذا الهجـوم يرقـى عـلى مـا يبـدو إلى جريمـة حـرب»، وزارت هيومـن رايتـس ووتش مكان الغـارة، بعد يوم ونصـف من حدوثهـا، وأظهرت الحفر والأضرار التـي لحقـت بالمبانـي أن المجمع السـكني الرئيسي، الذي يأوي ما لا يقل عن 200 عائلة، بحسـب ما أكـد مدير المصنع، واسـتُهدف بـ6 قنابل، كما سـقطت قنبلة على مجمع سكني آخر يبعد حوالي كيلومتر واحد شمال المجمع الرئيسي، يسكنه عمال مؤقتون فدمـرت خزانات المـاء، وقد أصابت قنبلتان شـقتين سـكنيتين بشـكل مباشر فتسـببتا في انهيـار أجزاءٍ من سـقفيهما، وانفجـرت قنابـل أخـرى في مناطـق بـين المبانـي، مثل السـاحة الرئيسـية، فدمرت الجـدران الخارجيـة لعشرات الشـقق، ولم تبقَ سـوى أعمدة البنايـة في مكانها، وقال بعـض عمال وسـكان المجمّعات السـكنية لـــ هيومن رايتس ووتـش إن طائرة واحدة أو أكثـر ألقـت 9 قنابـل في طلعـات جويـة متكررة بعد فترات زمنية لم تتجاوز دقائق معدودات.

2- قاعـة الزفـاف بالمخـاء: في 28 مـن سـبتمبر 2015 اسـتُهدف عـرسٌ في قريـة الواحجـة التابعـة للمخـاء محافظـة تعز في مجـزرة مروعة سـقط فيهـا 131 قتيلاً في قصـف جـوي، وقـد أعلنـت مفوضيـة «الأمـم المتحـدة» العليـا لحقوق الإنسـان «إن 130 شـخصاً بينهـم نسـاء وأطفـال قُتلـوا في قاعـة زفـاف في اليمـن إثر قصف نُسـب إلى التحالف العربـي»، وهذه الحادثة ليسـت الوحيـدة، فقـد شـهدت مناطـق يمنيـة عدة خلال الأشـهر القليلـة الماضية عـشرات المجـازر التـي ارتكبتهـا طائرات التحالـف العربـي، حيث اسـتهداف قصف الطيران مواكب أعـراس بغارات جوية راح ضحيتها العشرات مـن المدنيين، كما حدث في موكب عـرس في دمت بتأريـخ 23 إبريل المـاضي، وكمـا حـدث في ليلة السـابع من أكتوبر، أمسـت اليمن على صدمة وفاجعة كبـيرة، حيث لقي ما يزيد عن 81 شـخصاً مصارعهم في قصف اسـتهدف عرس بأحد المنـازل بمنطقة سـنبان بمديريـة ميفعة عنس شرق محافظة ذمار.

3- وفي وقـت متأخـر مـن أحـد أيـام الخميـس قصف الطيران على حي سـكني بمنطقـة صالـة بمدينة تعـز، مـا أدى إلى استشـهاد 63 بينهم نسـاء وأطفال وأكثر مـن 50 مصاباً، وقالـت منظمـة «أطباء بـلا حدود» إن أكثـر من 65 شـخصاً قُتلوا في مدينـة تعـز، جنوب غربـي اليمن، جراء غـارات جويـة شـنها التحالف العسـكري بقيـادة السـعودية، وبحسـب المنظمـة، التـي يوجد لديهـا موظفون داخـل مدينة تعز، فـإن الكثير من القتلى نسـاء وأطفال وتحدثت المنظمة عن سـقوط 17 قتيلاً من عائلة واحـدة في الغارات التـي دمرت عدداً من المنازل في تعز.

4- المناطـق التأريخيـة: تعرضت العديدُ مـن المعالم الأثريـة والمبانـي القديمة ذات الطـراز المعمـاري المُميـز والفريـد بمدينة تعز للدمـار والخراب، أبرزها قلعة القاهرة التأريخية، جراء الغارات وبعض الهجمات، والتـي عجـزت المنظمـاتُ الدوليـة المهتمة بالتراث الإنسـاني عـن إيقـاف ووضع حدٍّ لـدول تحالف العـدوان بقيادة السـعودية، من الاسـتهداف المتواصل والتدمير الممنهج والمنظـم والمتعمـد للآثار في اليمـن منذ بدء العدوان في 26 مارس الماضي، رغم مصادقة وتوقيع السـعودية واليمن على كُلّ اتفاقية التـي تؤكـد ضرورة الحفـاظ عـلى المعالم التأريخيـة والمواقـع المدرجة ضمـن قائمة التراث العالمي والإنساني لمنظمة اليونسكو، وتعمدت المملكة العربية السعودية مواصَلةَ استهداف المعالم التأريخية اليمنية، ضاربة عـرض الحائـط ومتحديـة النـداء العالمي الـذي أطلقته منظمـة اليونسـكو مؤخراً، مسـتهدفةً المواقـع الأثريـة والتأريخيـة، أبرزهـا: منـازلُ مدينـة صنعـاء القديمة، ومدينـة براقـش الأثريـة بالجـوف، وسـد السـبئيين بمـأرب، ودار الحجر الشـهير في همـدان بصنعـاء، وجـرْف أسـعد الكامـل الأثـري الشـهير بـإب، ومتحـف ذمـار الإقليمي، وقلعة القاهرة بتعز، وقلعة باجل التأريخيـة، وقلعـة صـيرة الأثريـة بعدن، وقلعـة القشـلة بصنعاء، وعـشرات المعالم والقـلاع والحصـون والمسـاجد والمـدارس والمتاحـف الأثرية، بالإضافة إلى اسـتهداف الشعب اليمني أرضاً وإنساناً وتدمير البُنى التحتيـة، مخلّفة آلافَ الشـهداء والجرحى معظمهم من الأطفال والنساء.

أ- تدمـير قـصر صالـة الأثـري: في يـوم الخميـس 22 أكتوبـر 2015، وكذلك بعدها بيومَـين اسـتهدف القصـف الجـوي مبنى قـصر صالة الأثري، مـا أدى إلى تدمير جزء كبـير منـه، وهو قـصرٌ عريقٌ يمتـد عمره لمئـات السـنين، وتسـبب القصـف بأضرار مادية فادحة في ممتلكات ومنازل المواطنين المجـاورة له، ويعد قصر صالـة الأثري أحد أهـم وأقدم المعالم التأريخيـة في مدينة تعز خاصـة وفي اليمن عمومـاً، وهـو عبارة عن قـصر للإمام أحمد حميـد الدين، حيث كان مقـرَّ حُكمـه، بعـد أن اسـتقر في تعـز بدلاً عـن صنعـاء التـي كانـت عاصمـةً للأئمة السـابقين، وأدانـت الهيئـة العامـة للآثار والمتاحـف اليمنيـة اسـتهدافَ مقاتـلات تحالـف العـدوان السـعودي لقـصر صالة التأريخي للمرة الثانية على التوالي، وناشـد رئيس الهيئة العامـة للآثار والمتاحف كافة أطـراف الحرب المحليـة والدوليـة، تجنيب المعالـم الأثريـة والتأريخيـه بمحافظـة تعـز، القصـفَ والضربـات الجويـة وعدم استخدامها أو البقاء فيها؛ كون هذه المعالم الأثرية والتأريخية إرثاً حضارياً وإنسـانياً.

ب- قلعة القاهرة: تعرضت هذه التحفة التأريخية المطلة على مدينة تعز، للعديد من الغارات الجوية والقصف، فقد سُجّلَ في 11 وَ21 وَ31 مايو 2015 العديد من الهجمات، وشاهد الجميع هناك تصاعُدَ أعمدة الدخان منها بشكل كثيف.

## رصد جرائم العدوان عن طريق المرئيات الفضائية

كلُّ ما يجـري يتم توثيقُـه وتقييمُ آثاره الحاليـة والمسـتقبلية مـن قبَـل المهتمـين في العالـم، عـبرَ عـدَّة طُـرُق ومـن أهمهـا الاستشعارُ عن بُعد، فمثلاً هناك معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (UNITAR) والذي يعمـل عـلى وضـع التصاميم والدراسـات والأبحاث في عدة مجالات، منها الاقتصادية والتنمويـة الاجتماعيـة والسـلام والأمـن الدوليين والمسـاعدة في أعمال التحقيق التي تقـومُ بهـا منظمة الأمـم المتحـدة، وكذلك برنامج تشغيل تطبيقات الأقمار الصناعية (UNOSAT) التابـع للأمـم المتحدة لتطوير الحُلول التطبيقية والتدريب؛ لجعل منظمة الأمـم المتحـدة والـدول الأعضاء تسـتفيدُ من تقنيـة علوم الفضـاء في مجالات الأمن العالمـي، والإغاثـة الإنسـانية، الوقاية من الكـوارث والتخطيط الإقليمـي، وقد قاموا برصـد العديـد مـن جرائـم العـدوان التي تحـدث في اليمن وتـم نشرُ عـدد منها، مع ذكـر ضرورة إعمـال (التحقـق الأرضي) بشكل خرائط المرئيات الفضائية ذات الدقة المكانية العالية التي تصل ما بين (30 – 50 سـم)، ونشر بعض نتائـج التحاليل لتقييم آثـار التدمير في عدد مـن المحافظات والمدن اليمنية كالعاصمة صنعـاء ومدينة صعدة ومدينة عدن، وكذلك الحال لمدينة تعز، وهنا نعرض إحدى الدراسـات التي أُعدت بشكل أولي وتـم الاعتماد فيها عـلى مرئيتي القمر الصناعـي (WorldView-3) التـي أخـذت لمدينة تعـز بالتواريخ (12 ديسـمبر 2014 و26 يونيـو 2015م)، تـم إنتـاج خارطـة توضّـح تقييم آثار الدمـار وتم التعرف على إجمـالي 328 مبنىً مدمـراً، منها 54 مبنى مدمـراً نهائياً، 66 تدمير حـاد، 156 تدمير جزئـي، 52 احتماليـة تعرضهـا للدمـار، وعدد 410 من المناطق تحتوي على الرُّكام، وإجمـالي 11 مركزاً صحيـاً تعرض للدمار، حيـث تقـع ضمـن مسـافة 100 مـتر من المباني المدمرة.

وهكـذا يتبـين لنـا حجـمُ الدمـار الذي يحصـل في محافظة تعـز، وأن ما تم ذكرُه في هـذه المقالـة ليسـت إلا حـالات فقـط وليسـت رصداً لـكل ما حـدث، حيث يجبُ عملُ تحقيق كامل وذكْـر جميع التأثيرات الصحيـة والبيئيـة والتأريخية والنفسـية والمعانـاة التـي وصلـت إلى كُلِّ فـرد مـن سُـكان محافظة تعز وعموم المُدُن والقرى اليمنية؛ نتيجة انقطاع الخدمات الأساسية وإيقاف النشـاط في المستشفيات والمدارس والجامعات.

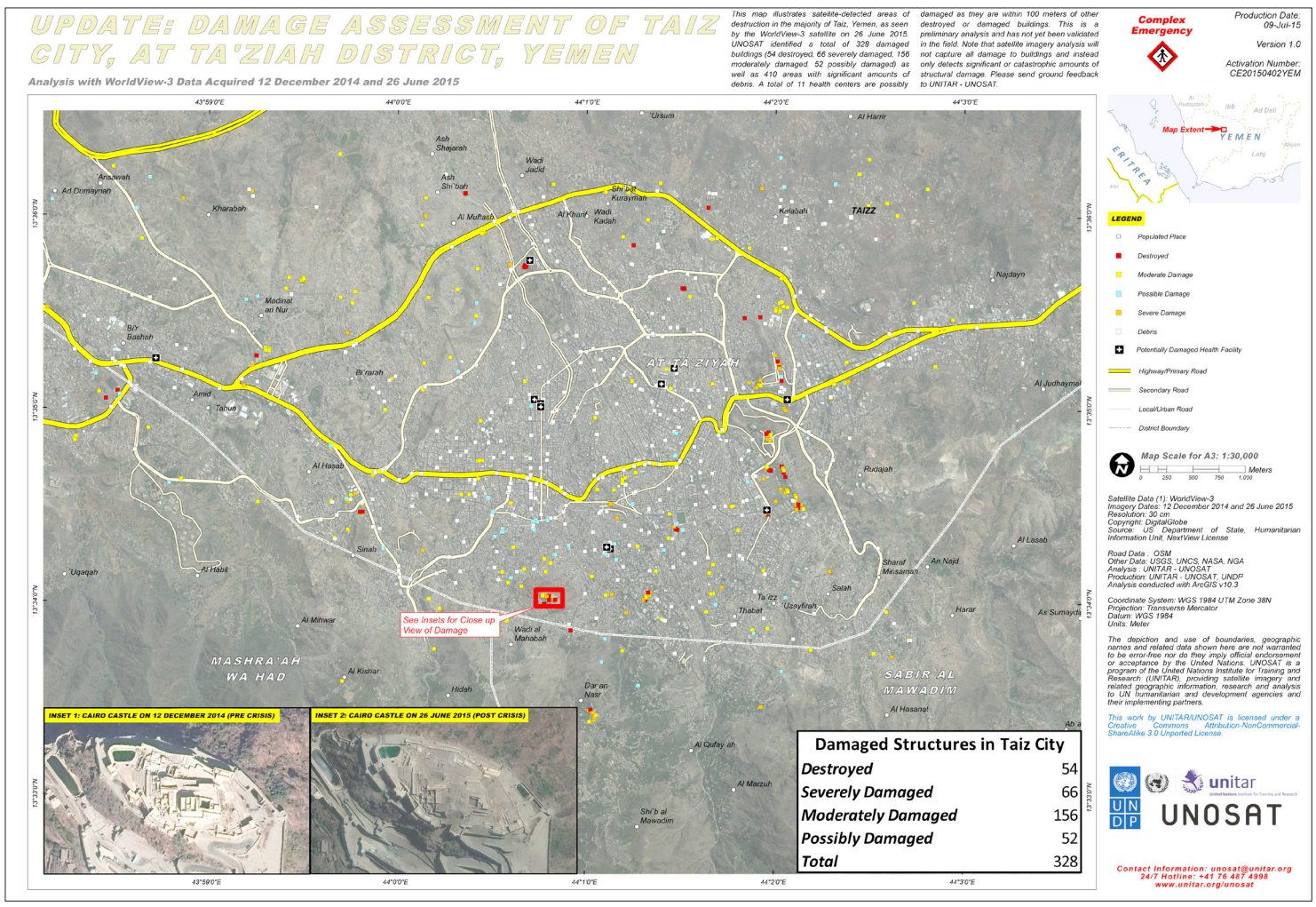


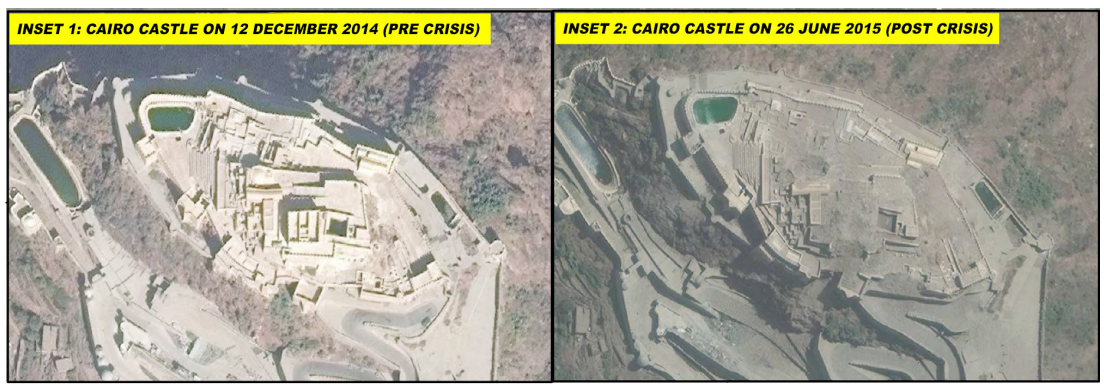

# فلسطين التي تعيش في اليمن

هاشم أحمد شرف الدين

منذ خمس سنوات وأكثر - وباستثناء اليمن - غابت القضيةُ الفلسطينية عن الشارع العربي غياباً ملحوظاً، فقد غرقت شعوبُ المنطقة في شؤونها الداخلية عندما أثيرت فتنٌ طائفية ومذهبية وأذكيت نيرانُ حروب بينية داخل كُلّ مجتمع..

وحدَها اليمن حافظت على اهتمامها بالشأن الفلسطيني، بل تزايد هذا الاهتمام يوماً بعد آخر، حتى بات حالة شعبية عز نظيرها في أي بلد عربي ومسلم.

منذ سنوات يرفع اليمنيون المنتمون لأنصار الله العلَم الفلسطيني الكبير جنباً إلى جنب مع العلَم اليمني في تظاهراتهم الأسبوعية في صعدة وصنعاء وغيرها من المدن اليمنية والقرى، امتداداً لأنشطة متعددة لنُصرة القضية الفلسطينية بدءاً بإحياء يوم القدس العالمي منذ التسعينيات، مروراً بسلسلة من الفعاليات المختلفة المدافعة عن حق الشعب الفلسطيني، وصولاً إلى تنظيم حملةَ تبرُّعات كبيرة لصالحه، وتأكيد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي قائد أنصار الله في معظم خطاباته على كون القضية الفلسطينية القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية، وصولاً إلى مواصَلة التظاهر تنديداً باستهداف اليهود للمسجد الأقصى.

كلُّ هذا الاهتمام لا يمكن تجاهله عند الحديث عن دوافع العدوان السعودي الأمريكي الإسرائيلي على اليمن الذي يوشك على إكمال شهره الثامن، والذي كان من بين أهدافه - غير المعلَنَة - معاقبة اليمنيين لإصرارهم على نصرة القضية الفلسطينية..

يمكن تأكيد ذلك بسهولة من خلال مشاركة العدو الإسرائيلي في هذا العدوان، وتصريحات قادة إسرائيليين عن خطر سيطرة أنصار الله على اليمن وتحديداً مضيق باب المندب، وكون هذه السيطرة أكثرَ خطورة من السلاح النووي الإيراني..

وإذا كانت معاقبة الشعب اليمني قد مثّلت دافعاً للعدوان عليه، فقد كانت الحيلولة دون تحول اليمن إلى عنصر حيوي فاعل ضمن «محور المقاومة» أحد أهم أهداف الأمريكان والصهاينة من عدوانهم هذا، مع اقتناعهم بأنه إن استحال إحرازُ الهدف كاملاً فيمكن أن يصبح الهدف - على الأقل - انقسامَ الإرادات السياسية اليمنية بين محورَي الموالاة والمقاومة، بما يحول دون وُجود توجُّه يمني كلي مقاوم للمخططات الاسرائيلية في المنطقة، ومتصدٍّ لمشاريعها التوسعية، ومواجه لمؤامراتها الهادفة إلى الهيمنة على الوطن العربي والتحكم بثرواته وأبنائه..

فهل نجح العقاب وهل تحقق الهدف؟

أي هل حدث تغيُّر في موقف أنصار الله من القضية الفلسطينية؟

على العكس تماماً، فقد زاد العدوان من حالة السخط الشعبي اليمني على العدو الإسرائيلي، وأدى لاقتناع الكثير من اليمنيين - غير المنتمين لأنصار الله - بصوابية التمسك بالقضية الفلسطينية كقضية العرب والمسلمين الأساسية، وباتوا يشاركون في جهود التعبئة العامة بفاعلية، بل إن التظاهرات التي تخصص للشأن الفلسطيني تكون أكثر احتشاداً وجماهيرية..

يحدث هذا رغم الموقفين الفلسطيني الرسمي والشعبي غير المشرِّفين إزاء العدوان على اليمن، ورغم خيبة آمال اليمنيين من الصمت العربي والإسلامي حيال مظلوميتهم، باستثناء بعض المواقف في بعض البلدان كموقف حزب الله في لبنان.

وفي هذا تأكيد على أن الموقفَ الشعبي السائد اليوم سيكون الموقف اليمني الرسمي مستقبلاً، فالشعبُ الذي عمد بدمائه الطاهرة مواجهتَه للصهاينة والأمريكان لن يسمحَ لثلة من المرتزقة والعملاء بأن يغيّبوا القضية الفلسطينية عن اليمن واليمنيين..

فيا لعظمة هذا الوعي لدى أبناء اليمن، حيثُ يجعلهم لا يَحيدون عن الوجهة الصائبة «فلسطين» كمنطلق أساسي لحل كُلّ مشكلات الأمة العربية والإسلامية؟.

ومضة:

تضامناً مع فرنسا - التي تعرّضت لهجوم داعشي قبل أيام - سارع الأعرابُ لرفع العلَم الفرنسي على كامل ناطحات السحاب في مدنهم، بينما لم يرفعوا علَماً فلسطينياً حتى في ميدالية أحدهم منذ سنوات..

من خذل فلسطين سيخذل اليمن.

والعكس صحيح..

# أنتم السبب!

نجيب القرن

هكذا باختصار شديد واستهتار بالعقول يبرّرُ الطرفُ المؤيّدُ للعدوان، وكثيرٌ من المغرّر بهم الذين اختلطت مفاهيمُهم، يبررون للاعتداء الهمجي الذي تشنه مملكة الشر وتوابعها، بجملة مقتضبة وسريعة مفادها (أنتم السبب) يتحججون بهذا الرد هروباً من تتبُّع السبب الحقيقي وحيثيات وتداعيات هذا العدوان علينا.

عبارة أنتم السبب والتي يقصدون بها اللجان الشعبية والجيش ومواقفهم العملية السابقة في مواجهة الخلل الأمني قد تبدو للوهلة الأولى صحيحة ومقبولة عند عوام الناس ومحدودي المعرفة من الذين يحكمون على ظواهر الأمور دون القراءة لما بين السطور والغوص في أعماق الأشياء.. اختصار المشهد الدائر لهذه الهجمة الحاقدة بجملة أنتم السبب ليس من العقل والإنصاف، وتعتبر هروباً من المكاشفة ليس إلا، وهي تهمة سهلة غرضها تحميل طرف بعينه ومقصدُها أيضاً تبرئة الطرف المعتدي مباشرة وتبرئة الأطراف التي أدخلت الغزاة وأيّدتهم بوضوح دون خجل.

هل كان سيحدث كُلّ هذا الدمار لولا استغاثة خونة الداخل بأربابهم؟.. تأملوا جيداً هل كانت حروبنا الداخلية في بعض المحافظات موجهة أصلاً ضد شعبنا كله كما هو حاصل اليوم منهم؟، أم أنها كانت تستهدف فئة بعينها ممن تسوم شعبنا الويل وتمارس التخريب في الأرض؟

السبب الحقيقي الواضح والماثل للعيان جاء نتيجة استدعاء المملكة لضرب وطننا من الذين منحوها صكوكَ شرعية الاستباحة، ولولا عمالتهم لما تجرّأت المملكة وتوابعها على التدخل في شؤوننا الداخلية.

ثم من الذي خوّل المملكة أساساً للتدخل في قضايانا الخاصة؟.. هل اليمن فرع للأسرة السعودية وموكلة علينا حتى تتجرأ لتحميَ فرعها الأسري في بلاد اليمن.. هل كان عليها المجيء بهذه الهمجية وهذا الحقد؟، أم أن العقل يقتضي منها أن تتدخل بالصلح وطلب التهدئة كما هو حال ونهج سلطنة عمان الشقيقة وكما هو نهج جمهورية إيران التي طالبت بالحل السياسي علاجا لقضيتنا؟ لو عدنا للنقاش بموضوعية لمعرفة تداعيات هذا العدوان وأسبابه الجوهرية لوجدنا مسببات عدة أوصلت البلد لهذا المربع، انكشاف حقيقة الوجوه القميئة التي لا تنفك عن الخروج من بوتقة الوصاية السعودية، ربما هي النقطة الأساسية، بل مؤكّدٌ أنها أهم أسباب هذا التدخل، وذلك حين رأت المملكة أياديها العميلة تكسرت واحدة تلو الأخرى خصوصاً الجماعات الوهابية المعروفة والتي تلقت ضربات موجعة على الأرض في عدة محافظات.

تدخل المملكة ليس نجدة وحباً في هادي أو لأجل حمران الذقون! بقدر ما هو حبٌّ في بقاء الاختلالات وضعف البلد وعدم نهضته واستقلال قراره السيادي.

الكثير من الذين يكتفون بكلمة أنتم السبب يقولونها تنصلاً من مواجهة الحقيقة، وبعضهم كردة فعل مستعجلة مع اكتناف نفسياتهم بالخور والخوف، نتيجة للآثار التي خلّفها العدوان.

ومن الطبيعي جداً بروز صنف من الناس يسبح في فلكه الشخصي ولا يريد رؤية وملامسة أي عناء مقابل إحداث تغيير للواقع، الكثير يرضخون لقبول الحال والعيش المزري رغم استنكارهم له، فقط لا يريدون التحرك وخوض الغمار واستشعار تحمل المسئولية والألم مقابل الوصول لحياة كريمة وحرة إن لم تكن له فللأجيال من بعده.

الكثير من المثبطين أصحاب همَم ضعيفة يحلمون بتغيير الواقع دون أي جهد أو أذىً، يكتفون بالتوقف عند إنكار المنكر باللسان أو القلب فقط! تنصلاً وخوفاً من مجابهة المشقة. في المقابل هذا الحال لا يقبله الكثير من أصحاب الهمم العالية عشاق الحُرية والباذلين أرواحهم وأموالهم مقابل الوصول للغايات الكبيرة والنبيلة.. واليوم للأسف يقابَلون بكلمة (أنتم السبب)!.

الذي تحججون بهذه العبارة السهلة وألقوها في أوساط الشعب ليبرؤوا أنفسهم ويلووا أعناق الحقيقة هم أساساً من وقفوا ليواجهوا ما كنا ننشده من تغيير حقيقي منذ بداية خروجنا السلمي في ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر وصولاً للتصميم على وثيقة السلم والشراكة.. الذين استدعوا اليوم أرباب نعمتهم لاستباحة البلد ولم يرعهم كُلّ هذا الدمار يرددون باستخفاف كلمة (أنتم السبب) يجيدون أساليبَ التغرير على أفهام الكثير من الشباب المنقاد حزبياً وتحت مبررات أخرى قدمها لهم مشايخُهم الكبار وقادتهم الحزبيون ليتجاوبوا معها بكل سلاسة دون تفكير.

مع أنه كان يفترض بالشباب وأثناء الفترة الواقعة بعد ثورة فبراير، أقصد خلال الثلاث السنوات من الشراكة والتقاسم بين أحزاب المشترك والنظام السابق الذي ثرنا عليه جَميعاً، يفترض بهم أن يدركوا جيداً أن قادتهم عملاء ومصابون بمرض الارتهان ويفتقدون لامتلاك مشروع حقيقي لإصلاح البلد بعيداً عن أعين الوصاية السعودية.

كان على الشباب المتطلع لدولة مدنية أن ييأسوا تَمَاماً من إمكانية حدوث تغيير للبلد عبر هذه الآليات القديمة وعدم تكرار المكرر أو تجربة المجرب. التفكير الجدي والبحث عن البديل وإن كان مراً ومكلفاً هو المطلوب، لا أن يظلوا رهناً للتفكير العاجز المنبعِث من عجائز أمناء أحزابهم ومشايخهم الباحثين والمكتفين بمسكنات لآلام البلد وصولاً للاستماتة والدفاع عن بقاء ورجوع هادي وكأنه المشروعُ المتبقي والخالدُ للبلد.. في الأخير سيكتشفون أنفسَهم ينافحون لأجل فقط عودة شرعية التذلل والشحذ وإبقاء شعبنا أسيراً لأفكار الأسرة السعودية ومبادراتها.. هل يمتلكون هدفاً واضحاً غير ذلك؟

نحن السبب إذن في الوصول لمواجهة الأمر الواقع والمطلوب شرعاً وعقلاً والذي كان لا بد منه كي نتخلص من أصل الداء ومنبعه، نحن السبب في فضح العملاء والمرتزقة المرتهنين للأسرة السعودية، نحن السبب في جعل الكثير يقدمون نموذجاً تحتذي به الأجيالُ من البطولة والشجاعة والصمود ورفض الباطل، نحن السببُ في الانتصار القادم بإذن الله ودكّ عروش الطواغيت الكبار في الداخل والخارج.

# من التأريخ القريب لطابور المرتزقة

أبوبكر عبدالله
Abubkr.a@gmail.com

عندما حشد نظامُ آل سعود ذلك العددَ الكبيرَ من السياسيين والمسؤولين المدنيين والعسكريين والإعلاميين إلى الرياض وأكثر منهم في الداخل هو في الواقع استدعى طابورَ الخيانة العمالة الذي ركن عليه في تنفيذ مؤامراته وأجنداته السياسية والعسكرية والأمنية في هذا البلد طوال السنوات التي عاش فيها اليمنُ واليمنيون أكبرَ محنهم وأزماتهم السياسية والاقتصادية والأمنية.

في زمن الوصاية ومراكز النفوذ كان كُلُّ واحد من هؤلاء يجد الطريقَ سالكاً للثراء السريع وتقلّد المناصبَ الرفيعة في مؤسسات الدولة والاستحواذ على الوظائف الحساسة والمدرة للدخل.. كانوا وحدَهم مَن يستحوذون على أكثر الامتيازات والسفريات والمنح الدراسية والعلاجية والهبات الداخلية والخارجية.. كانت الأموال والقصور والسيارات والأرصدة تنهال عليهم مثل المطر.

في زمن الوصاية كان هؤلاء يستحوذون على جزء كبير من منابع الثروة والأراضي والمزارع ويستحوذون على أفضل المناصب في الوظيفة العامة.. يصعدون تحقق شركاتهم نجاحات مذهلة وفي الوظيفة العامة يصعدون إلى مراتب قيادية رفيعة بسرعة الضوء ويورثون اعلى المناصب لأبنائهم والصغار منهم كانوا يحصلون على دخول مالية وعقارات ورتب وأكثر من وظيفة.

صالوا وجالوا في كُلّ أزقة الفساد والنهب والمنظم للثروة وبنوا ثروات وثروات وأسسوا شركات كبرى، وآخرون استحوذوا على مشاريع الدعم الخارجي وسجل مناقصات الدولة وبنوا والشركات الوهمية حتى أنهم كانوا ينجحون في أية انتخابات حتى لو كانت في مشاريع ثقافية وأندية رياضية وجمعيات ومنظمات.

كثيرٌ من الناس كانوا يتابعونهم بانبهار ويشيرون إليهم بوصفهم مميزون ومواهب وذوو قدرات خارقة، لكن الأمر لم يكن كذلك.. فوراء الأكمة كانت أجهزة وسجلاً طافحاً بالعمالة والخيانة.

بعض هؤلاء كانوا يديرون مفاصل حساسة في الدولة العميقة للفرع اليمني لتنظيم الإخوان (حزب الإصلاح) بأذرعه العسكرية والقبلية والإعلامية والتجارية والثقافية، وبعضهم كانوا يشتغلون لصالح أجهزة المخابرات السعودية والقطرية والتركية والبريطانية والأميركية والصهيونية، وآخرون كانوا يديرون مكاتبَ منظمات لا هّم لها سوى إنتاج الأزمات وإضعاف الدولة وعرقلة حصولها على المنح الخارجية، وبعضهم تعهد إدارة مطابخ إعلامية ومكاتب منظمات مشبوهة، وآخرون لم يكونوا سوى مقاولي حروب وأزمات، وكلهم كانوا يشتغلون لصالح المخابرات السعودية والقطرية والتركية والمخابرات الدولية.

أكثر الأدوار القذرة التي لعبها هؤلاء كانت في إنتاج وإدارة الأزمات السياسية الاقتصادية والأمنية التي عصفت باليمن منذ ما قبل احتجاجات العام 2011 وما بعدها.

بعضهم كشفت أقنعتهم بسرعة فأدوا دورهم المشبوه في إشعال الحروب بالوكالة عن المخابرات السعودية من دماج إلى عمران إلى صنعاء إلى بقية المحافظات.

آخرون ظلوا مختبئين خلف الأقنعة ومن مناصبهم الحكومية ومواقعهم السياسية عرقلوا كُلَّ مبادرات وجهود الحل السياسي للأزمة وتصدوا بالمؤامرات لاتفاق السلم الشراكة، وآخر أدوارهم القذرة كانت في المساندة المخابراتية والعملانية للعدوان السعودي الغاشم على بلادنا، ولا يزال لهم الكثير من الخلايا التي يديرونها من الداخل والخارج لتنفيذ لمؤامرات وإشعال الحرائق.

عندما تسمعون طائرات العدوان السعودي الأميركي الغاشم تأتينا في ليل لتقتلنا.. يكون هؤلاء مرتصين في غرفة عمليات التحالف محملقين على شاشات النقل المباشر يهتفون ويرفعون شارات النصر، يتلقون المكالمات من خلاياهم السرية ويتسابقون بتبشير أسيادهم بالنصر!

(وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ).

# كتاب الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز*

[ الحلقة الثالثة والأخيرة ]

عرض وتعليق: أيمن حسن مجلي**

### الخوف من الجن:

الاعتقاد في الجن بأنها تنفع وتضر بما لا يقدر عليه إلا الله فهذا يكون صاحبه مشركاً متى تقرب إليهم وخضع لهم من أجل اعتقاده فيهم. ويؤكد السيد العلامة (بدر الدين الحوثي) عدم اعتقاد الزيدية وكل المسلمين المستنيرين في اليمن في هذه الخرافات التي يروج لها الوهابيون ويربطون بينها وبين الخوف من الجن، وحجة العلامة في رفض ذلك هو عدم الدليل عليه وأن الأصل السلامة والإسلام الخالي من خرافات الوهابية وبدعهم التكفيرية.

### الرد على مزاعم (بن باز) حول: اللبث عند القبر

اللَّبث عند القبر، عند الزيارة وهو بزعمهم عكوف عبادة للميت فهو شرك عند (البازيين = الوهابيين)، لأن العكوف له عبادة له فصرفها لغير الله عبادة لغير الله عندهم فهو شرك.

والجواب: (الزيدية) قد بيّن علماؤها ما يفيد أنه ما كل عكوف عبادة؛ لأن العبادة لا تكون إلا مع اعتقاد النفع والضر بما ليس إلا لله كما مر في المقدمة وهذا غير حاصل هنا وإنما يقع اللبث من بعض الزائرين لقصد تلاوة القرآن على القبر فيحصل اللبث تبعاً لطول القراءة لا لقصد حبس النفس على القبر فضلاً عن قصد حبس النفس لرجاء النفع من غير الله بما ليس إلا لله فهذا غير واقع أصلاً والأعمال بالنيات. [ص (67)].

وفي [ص (73)] من ذات الكتاب أورد السيد العلامة (بدر الدين الحوثي) رده على شيخ التكفير والإرهاب الوهابي السعودي (بن باز) على النحو التالي:

فالجواب: أن في الحديث الاستشفاع بمحمد ولا إشكال في اختصاصه بمحل الإذن والرضى ولكن الدعوى أنه شرك حيث لم يثبت الإذن والرضى على الإطلاق دعوى لا دليل عليها ودعوى أن ذلك من المستشفع يدل على أنه يعتقد أن المستشفع به يملك الشفاعة من دون الله دعوى فاسدة؛ لأن الاستشفاع لا يتوقف على هذا الاعتقاد بل يمكن ممن يعتقد أن الشفاعة لا تكون إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى.

### مفهوم البدعة (معاداة الزيدية وموالاة إسرائيل)

يبدأ السيد العلامة (بدر الدين الحوثي) خطابه الإسلامي التنويري في مواجهة الخطاب الوهابي التكفيري بصدد مفهوم (البدعة) بتعريفها:

اعلم أن البدعة المذمومة لمجرد أنها بدعة هي البدعة في الدين، ومعناها التعبد لله سبحانه بغير ما هو من دينه جملة وتفصيلاً.

أما الابتداعاتُ الدنيوية التي لا تفعل بناءً على أنها من الدين والعادات المحدثة التي يستمر عليها أهلها حتى تصير كالسُّنَّة ولكنهم لا يفعلونها تديناً بل لمجرد العادة واتباع الأسلاف لأغراض دنيوية فليست بدعة وهذا لا ينبغي أن يكون فيه اختلاف لأن ذلك لا يسمى مخالفاً للسُّنة. [ص (75 – 76)].

ثم يحاجج خصوم الزيدية من الوهابيين وأعوانهم الجهلة مؤكداً أنهم:

نشأوا على عداوتهم (الزيود) ودبروا ودرجوا على بغض الزيدية وتربوا من صغرهم على سبهم وتلقنوه عن آبائهم وتوارثوه من عهد العباسية.

وبلغة فقهية إسلامية منصفة يخاطب التكفيريين من الوهابيين وأعوانهم المرتزقة وأتباعهم الجهلة:

إذا كنتم لا تستطيعون الإنصاف وقبول ما نطوي عليه هذا الجواب ولا تقدرون على تطهير قلوبكم من الغل وسوء الظن بالزيدية فهلا سكتم عنهم وحفظتم ألسنتكم عن همزهم ولمزهم ثم طلبتم كتبهم أو خالطتم علماءهم لتعرفوا ما عندهم كما يفعل الجاهل المتعرف أو المناظر المنصف لا كما يفعل الحاقد المتحرق حتى تعرفوا ما عندهم من الحجج تامة صادرة عن مشاهدتهم ومشاهدة كتبهم فإن ذلك هو الذي يحكم عليه لا قول خصومهم فيهم فإنه لا يُقْبل قول الخصم في خصمه عند من أنصف.

وفي ص (79) تحت عنوان (المقصد الرابع) كتب العلامة (الحوثي):

في التحذير من سِبَاب المؤمن وأذى المسلم قال تعالى: ((ويل لكل همزة لمزة))، وقال تعالى: ((ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنعيم))، وقال تعالى: ((ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب)).

ثم يتناول العالم الزاهد السيد (بدر الدين الحوثي) بعضاً من تخرصات أعداء المذهب الزيدي:

فمما جرى على ألسنة (الباز) وأضرابه تسمية الزيدية روافض وهو اصطلاح حديث أُحْدِثَه أعداء الزيدية للتنفير منهم وأصله اسم لطائفة من الشيعة رفضوا (زيد بن علي) عليه السلام فسماهم الرافضة [أخْرج (الطبري) في تأريخه (تأريخ الطبري)، جـ8،ص (272)] في قصة (زيد بن علي) عليه السلام أنه لما رأى أصحاب (زيد بن علي) الذين بايعوه أن (يوسف بن عمر) قد بلغه أمر (زيد) وأنه يدس إليه ويستبحث عن أمره اجتمعت إليه (أي إلى زيد) جماعة من رؤوسهم فقالوا رحمك الله ما قولك في (أبي بكر وعمر) ثم حكى مجادلة فيهما ثم قال ففارقوه ونكثوا بيعته وقالوا سبق الإمام إلى قوله، فقالوا (جعفر) إمامنا بعد أبيه وهو أحق بالأمر بعد أبيه ولا نتبع (زيد بن علي) فليس بإمام فسماهم (زيد) الرافضة. [ص (79)].

ويواصل إمام الفقه اليمني:

ومثل هذا قول (ابن تيمية) في الجزء الثاني من [كتابه (المنهاج) صفحة (67)]: وإنما سموا رافضة لما خرج (زيد بن علي بن الحسين) بـ (الكوفة) في خلافة (هشام) فسأله الشيعة عن (أبي بكر وعمر) فترحم عليهما – فرفضه قوم فقال رفضتموني، رفضتموني، فسموا رافضة – وتولاه قوم فسموا زيدية لانتسابهم إليه ومن حينئذ انقسمت الشيعة إلى رافضية إمامية وزيدية. إلى قول (ابن تيمية): فالزيدية خير من الرافضة أعلم وأصدق وأشجع انتهى المراد. [ص (89)].

والجدير بالتدوين هنا أن (بن باز) في الوقت الذي يعادي ويكفر فيه جماهير الزيدية الذين يشكلون نصف اليمن، ويعتبر فكرهم وفقههم من أكثر المدارس الفقهية تحرراً وتقدمية ومواكبة للعصر وحفاظاً على حقوق الإنسان، نجد شيخ التكفير والإرهاب السعودي يفتي بجواز الصلح مع (إسرائيل)، كما في فتواه التالية:

((تجوز الهدنة مع الأعداء مطلقة ومؤقتة إذا رأى ولي الأمر المصلحة في ذلك، لقول الله سبحانه وتعالى: ((وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم))، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم فعلها جميعاً، كما صالح أهل مكة على ترك الحرب عشر سنين، يأمن فيها الناس، ويكف بعضهم عن بعض، وصالح كثيراً من قبائل العرب صلح مطلقاً، فلما فتح الله عليه مكة نبذ إليهم عهودهم، وأجل من لا عهد له أربعة أشهر، كما في قول الله سبحانه وتعالى: ((براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر)).

وبعث صلى الله عليه وسلم المنادين بذلك عام (تسعة) من الهجرة بعد الفتح مع (الصديق) لما حج رضي الله عنه، لأن الحاجة والمصلحة الإسلامية قد تدعو إلى الهدنة المطلقة ثم قطعها عند زوال الحاجة، كما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد بسط العلامة (ابن القيم) – يرحمه الله – القول في ذلك في كتابه (أحكام أهل الذمة) واختار ذلك شيخه شيخ الإسلام (ابن تيمية)، وجماعة من أهل العلم، والله ولي التوفيق)).

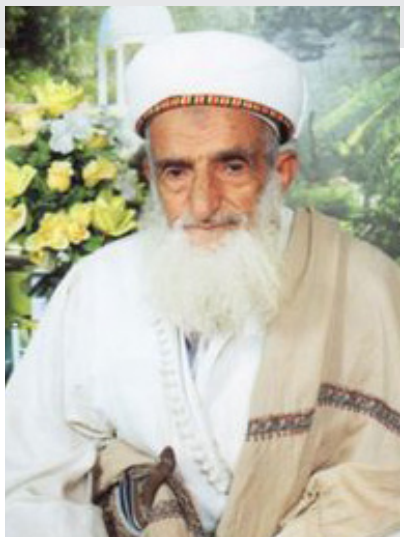

### شرح الصدور في زيارة القبور فصل في جواز الزيارة

روى (زيد بن علي) عليه السلام في مجموعه عن أبيه عن جده عن (علي) عليهم السلام، قال: نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الأضاحي أن ندخرها فوق ثلاثة أيام، ونهى أن تنبذ في الدبا والنقير والمزفت والحنتم ونهانا عن زيارة القبور.

قال: فلما كان من بعد ذلك قال: يا أيها الناس إني كنت قد نهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تدخروها فوق ثلاثة أيام وذلك لفاقة المسلمين لتواسوا بينكم فقد وسع الله عليكم فكلوا وأطعموا وادخروا ونهيتكم، ونهيتكم عن زيارة القبور وذلك أن المشركين كانوا يأتونها فيعكفون عندها وينحرون عندها ويقولون هجراً من القول فلا تفعلوا كفعلهم ولا بأس بإتيانها فإن في إتيانها عظة ما لم تقوموا هجراً انتهى.

ثم يستطرد العالم اليمني المجتهد:

وقد زعم بعض المخالفين أن الزيارة لا تجوز إلا إذا كانت لقصد تذكر الآخرة أفاد هذا في حاشية (بلوغ المرام) صفحة (116) لقوله صلى الله عليه وسلم فإنها تذكر الآخرة أو ما في معناه.

والجواب: أن هذا كلام من لا يفهم العربية؛ لأن قوله صلى الله عليه وسلم فإنها تذكر الآخرة أو فإن في إتيانها عظة جُمْلة خبرية واقعة لأن ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو صدق وهذا خبر مؤكد، فالعلة هي هذه التي أخبر بها وأكد وقوعها صدقاً وحقاً فقد دل على إباحة الزيارة إباحة مطلقة من أجل أن الواقع أن في إتيانها عظة في الجملة أو أنها تذكر الآخرة في الجملة. [ص (135)].

ثم ترد في نهاية الكتاب العبارة التالية: ((كان الفراغ من تأليف هذا الكتاب ربيع الثاني سنة 1397 هجرية)).

[*كتاب من تأليف: إمام الفقه اليمني
السيد العلامة بدر الدين الحوثي]

** مستشار قانوني ومحامي - عضو اتحاد المحامين العرب
فيس بوك: ayman hasan meglli
البريد الإلكتروني: ayman.megalli@yahoo.com

# ثورة 30 من نوفمبر

حمود أحمد مثنى

30 نوفمبر هو خطٌّ زمني صاعدٌ، ابتداءً بثورة 26 سبتمبر 1962م ثم 14 أكتوبر 1963م، وتعملق في نوفمبر 1968م، ووصل إلى 22 مايو 1990م، ومجملُ تلك الوثبات هي الثورة اليمنية وبها تم استعادة الهُوية الوطنية والحضارية لليمنيين، ولا بد من التنبيه إلى أن مصطلحَ الجلاء غير لائق وغير صحيح، وَتجب إعادة كتابة التأريخ؛ لأنه لم يكن من السهل هزيمة بريطانيا العظمى، فقد أعادت بناء قواتها عقب الحرب العالمية الثانية التي انتصرت فيها مع الحلفاء تقنياً ومادياً، وتشكل مجلس الأمن، وهي عضو مؤسس وفاعل فيه، وبعد 22 عاماً من انتهاء الحرب العظمى الثانية خاض اليمنيون معركة الاستقلال والانتصار على الاحتلال المباشِر بعد أن كان بالوكالة عبر [شركة الهند الشرقية] وتحول إلى مباشر باسم التاج البريطاني، الانتصار لم يكن سهلاً بل مكلفاً في الأرواح والدماء، لولا قوة إيمان الثوار اليمنيين بأهمية الانتصار، وما كان لبريطانيا أن تتقبّلَ الهزيمة بسهولة بدون أن تثأر من اليمنيين (فعدن درة التاج البريطاني ولها أهمية استراتيجية)، فقد عملت من خلال عملائها على زرع الخلافات والفتن كي يفشل الثوار وتوصل رسالة بائسة مفادها (الاحتلال البريطاني أفضل وأسلم من صراع الثوار والتحرر _ والانفصال أفضل حالاً من الوحدة _ والجنوب العربي أفضل من اليمننة)، وهكذا، إلا أن أصالة الثورة وعدالتها جعلت تضحيات شهداء الثورة نجوماً في السماء يستضيء بها شعبنا في استلهام كلّ معاني الحرية والكرامة، وثورة 21 سبتمبر 2014م هي تواصُلٌ لتلك المبادئ والقيم.

إن صناعة الأزمات والصراع والشقاق ممكنة وسهلة في بيئة متخلفة، وهو ما يريده أعداؤنا، أن نبقى متخلفين فقراء ضعفاء ليفرضوا علينا (الوصاية) وتدخلاتهم المستمرة في جميع جوانب حياتنا، فكلما بدأ الجسم اليمني يتعافى يقومون بخلق أزمة أو حادثة حتى نبقى منفعلين بهم لا متفاعلين معهم.

وعلى شعبنا اليمني النبيل والأصيل والصابر ألا يسمح لديناصورات الأزمات بإشعال الحروب بين أبناء الشعب وكي لا تستمر مخططاتهم الابتزازية والانتهازية وسرقة زمن اليمن.

فعلى شعبنا أن يتنبه أننا في زمن لا مكانَ فيه للشعوب الضعيفة والممزقة، فكما ثار آباؤنا ضد البريطانيين يجب أن نثورَ ضد عملائهم وكشف جرائمهم وخدعهم المسرحية تجاه البلاد، فهم يحملون شعاراتٍ براقة وتبريرات زائفة وخطرةً على استمرار الاستقرار والسلم الاجتماعي والسياسي حاضره ومستقبله؛ لأنها تعيده إلى الهوان والتبعية والذل.

إن ملحمة الثلاثين من نوفمبر هي أحد أعظم الانتصارات اليمنية ضد المحتلين، بها صنعنا مكاننا الذي نستحق في مسار الزمن والتأريخ، فإن مجد الشعوب وقوتها تنبعُ من الملاحم العظيمة التي تصنعها في مواجهة الأعداء، رغم الفارق المادي فيما بينهم وَأن ثورة 30 نوفمبر هي قفزة لبناء الوطن غايتُها عدم تكرار أخطاء الماضي بالاقتتال والتناحر والنزاع والتشظي فيما بين أبناء الأرض والعرق الواحد، سواءٌ أكانت الأسباب أنانية أو مجترةً لموروث الأحداث المتخلفة أو وظيفة تدميرية مدفوعة الأجر.

وفي الأحداث الكبرى لجميع الأمم يبرُزُ دورُ المفكرين والمثقفين للقيام بمهام إنقاذ شعوبهم، فيستجيب القادة السياسيون والعسكريون والمشاركون في صناعة الأحداث بتفاعُلٍ إيجابي يؤسس لبناء مستقبل لا تتكرر فيه الأخطاء التي توصلهم إلى الاحتراب وما ينتج عنها من كوارث.

# إلى طغاة الأرض

محمد عبدالرحمن الشرعي

إلى طغاة الأرض..
مَن عبثوا بأمننا واستقرارنا
وما اكتفوا حتى
وما شبعوا من سيل دماءنا

إلى الطغاة الذين استباحوا قتلنا
من أفزعوا صغارنا وأردوا خطواتنا
من أحرمونا معاشانا منامنا وسلامنا

وسخروا من بساطة أحلامنا
حاولوا محونا وطمس آثارنا
ولكن بلا جدوى
فنحن من صنعنا أمجادنا وتأثيرُنا هو تأريخنا
وها نحن الآن..
سنضيف فصلاً جديداً للأجيال التي بعدنا

أيها الطغاة
لطالما كنتم حجر عثرة في دربنا
سنحاربكم سنقاوم العالم من أجل أحلامنا وأرضنا

سنسترد كُلّ ما كان لنا ومن حقنا
أرضنا وسماءنا..
أمرنا وقرارنا
سنلملم بقايا أمانينا
سنضمّدُ بالنصر الكبير جراحانا
سنرضى بالبؤسِ في حياتنا
سنمضي قدماً ولن ننظر وراءنا
سنجتث العثرات من دربنا
سيخجل العالم وينحني الطاغي أمامنا
ستُرفع أعلامنا وستجفُّ الأقلام ببطولات نصرنا.

الصراعُ على أساس هدى الله يكون له إيجابيات كبيرة جداً، الأعداء الآخرون يكون عملهم دائما يعطي شواهد لصحة ما عندك؛ لأنه بالنسبة للباطل، عندما يكون الباطل مجرد نظرية، ليس هناك من يجسّده، من يمثله، لا تستطيع أن تتصور قبحه، لا تستطيع أن تتصور فضاعته، نفسك قد لا تحمل غيضاً، أو تحمل غضباً، أو تحمل قوة في مواجهته. متى ما تجلى، وعادة أهل الباطل هم يتحركون فيتجلى الباطل من خلال مواقفهم، ويتجلى الحق بشكل أكبر في جانبك، من جانب ما يُقَدّمُ من عندك يتجلى، فترى قبح الباطل كيف هو، وترى كيف. عادة. يكون أهل الباطل، وترى كيف. عادة. يكون منطق أهل الباطل، وتصرفاتهم، وكيف تكون نتائج أعمالهم، وكيف تكون عاقبتهم، وعاقبة من يسيرون معهم، وهكذا.

## مفاهيم قرآنية

# السلام

### * الإيمان بكتاب الله وبمحمد

السلامُ هو هذا، أن نتبع جَميعاً كتابَ الله، ونؤمن بالقرآن، ونؤمن جَميعاً بمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، وندخل في السلم كافة، وتحقق السلام، ويتحقق للناس خروجاً من الظلمات إلى النور، ويهتدون إلى صراط مستقيم في كُلّ حياتهم هذه

### * كل من يريد السلام عليه أن يبحث عنه وفق منطق القرآن

كل من يقول بأنه يريد السلامة، وأنه لا يريد أن تكون الأمور بالشكل الذي يتطور أكثر فأكثر، عليه أن يبحث عن السلام وفق منطق القرآن الذي قال الله فيه: {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ} (المائدة: من الآية 16) وأن منطق القرآن كله عملٌ، كله جهاد ووحدة، وأخوّة، وصدق ووفاء، ولا مكان للسكوت والجمود بين صدور آياته الكريمة.

### * الرؤية القرآنية للسلام

القرآنُ الكريمُ في رؤيته للسلام تختلف عن رؤية العرب تَمَاماً التي تقوم عليها مبادراتهم للسلام، رؤيته بناء أمة روح، جهادية، هنا يصبح العدو نفسه إذا كان يريد سلاماً يتحقق يعود إلى هذا الدين سيتحقق له السلام.

عندما تنطلق لتبحث عن السلامة لنفسك وأنت لا تفكر في أن يسلم لك دينك فلن تسلم نفسك، لن يسلم عِرْضك، لن تسلم كرامتك، وفي الأخير لن تسلم أنت في الآخرة يوم تلقى الله، لن تسلم سوء الحساب، لن تسلم نار جهنم.

### * مفاهيم مغلوطة

### السلام ترك الجهاد

الإسلام هو دين السلام، لكن دين السلام بمعناه الصحيح، ما معناه إقفال ملفات الحرب مع الآخرين ليس هذا هو السلام؟، أن نقول: انتهى الأمر نلغي الجهاد، ونلغي الحروب لنعيش مع الآخرين في سلام. هذا هو ما حصل لنا نحن المسلمين، ما عمله كبارنا، ظلوا يلهثون وراء السلام، ويناشدون الآخرين بأننا نريد السلام ويبحثون عن السلام، بعد أن ألقوا آلة الحرب وألغوا اسم (الجهاد)، فما الذي حصل؟ هل حصل سلام أم حصل دوس بالأقدام؟. وحصل استسلام. أليس هذا هو الذي حصل؟.

### البحث عن السلام من العدو

أليس العرب الآن يبحثون عن السلام من أمريكا؟! من عدوهم، وهم يقولون ويصرحون أن أمريكا هي التي تدعم إسرائيل. أليس هذا من الضلال المكشوف؟ الضلال الذي لا يدخل فيه أحدنا، هل أنت ستذهب إلى عدوك الأكبر تريد منه أنه يفك منك عدو ما هو إلا يد من أياديه، وهو إنما يعمل لصالحه؟! هل سيفكه منك؟ لا.

### الرؤية الأمريكية للسلام

الأمريكيون هم عندهم الفكرة هذه بأنك لا تحصل على السلام إلا عندما تبني نفسك، وتصل إلى مواقع قوة، فعندما تدخل في مفاوضات لن تكون أنت بالشكل الذي تهضم في المفاوضات هذه، أو الطرف الآخر هو الذي سيستسلم أمامك ويتحقق لك السلام.

إذا كنت تريد أن تسلم أولئك فامش على قاعدتهم هم، هم الذين يقولون: [إذا أردت السلام فاحمل السلاح] هذا مثَل أمريكي.

### * متى يتحقق؟

- السلام لا يتحقق لك إلا إذا كنت في موقف عزة وقوة ومكانة.

هل نسيتم أيها العرب أن ربكم هو السلام؟ هل نسيتم أن اسمكم مشتق من السلام؟. {هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ} (الحج: من الآية 78) ونحن نحمل اسم (مسلمين). هل نسيتم أن الله سبحانه وتعالى قال: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ} (المائدة: من الآية 16) فلماذا لا نعود إلى القرآن إذا كنا ننشد السلام لنعرف السبل التي يهدي إليها؟. أليس هذا هو الحل؟.

نحن لو التجأنا إلى الله سبحانه وتعالى كلنا وتلك الحكومات التي تبحث، وأولئك الكبار الذين يبحثون عن السلام من أمريكا، ويبحثون عن السلام من روسيا، يبحثون عن السلام من بلدان أوروبا، بل يبحثون عن السلام من إسرائيل نفسها، عودوا إلى الله هو الذي سيمنحكم القوة، يمنحكم العزة فتكونوا أنتم المهيمنين على الآخرين؛ لأنكم تمسكتم بالسلام المؤمن المهيمن، وهناك من الذي يستطيع أن يضركم؟. من الذي يستطيع أن يؤذيكم؟ من الذي يمكنه أن يقهركم؟ أوَليس هذا هو السلام؟.

## ملزمة الأسبوع

# الاستقامة في حالات الصراع

تحدَّث السيدُ حسين بدر الدين الحوثي سلام الله عليه في محاضرته بعنوان «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» عن معنى الاستقامة في دين الله، حيث أنها شعورٌ نفسي يقر الإنسان بعبوديته لله وأن يسلم نفسَه لله سواء وافق هواه ومصالحه ام خالفها وهذه الحالة من المهم أن تلازم الإنسان المؤمن في كُلّ ظروفه وحياته لما لها من أهمية كبيرة في عدم وقوع الإنسان في الخطاء أو الباطل أو حتى يتراجع ويهمل علاقته بالله لا سيما إذا تعرض المؤمنُ لظروف صعبة أو كان في مرحلة صراع مع الباطل، حيث تكثر في حالة الصراع الأقاويل والأراجيف والمؤامرات والتضليل والخداع ولبس الحق بالباطل، ويحاول الباطل أن يتحركَ بكل إمكانياته الهائلة، ولم تكن هناك أفضل من وسيلة لمواجهتها إلّا الاستقامة مع الله، وهذا ما ينطبق علينا حالياً، فبعد مرور أكثر من ثمانية أشهر على العدوان السعودي الأمريكي على اليمن لا بد أن نتسلح بالاستقامة والصبر، فلا يؤثر طول فترة العدوان على همتنا وعلاقتنا بالله وتحركنا في كُلّ المجالات، ولا يؤدي إلى التكاسل أو التهاون، بل الاستقامة والرجوع الدائم إلى الله كفيلٌ بأن يعنينا على هذا العدوان ولو استمر سنوات؛ لأننا نستمد قوتنا من القوي العزيز الجبار الذي لا تأخذه سنة ولا نوم عن تدبير شئوننا في مواجهة قرن الشيطان ورأس الكفر أمريكا وإسرائيل.

ونظراً لأهمية الاستقامة للمؤمن أوجب الله علينا أن ندعوَ في فاتحة الكتاب التي نرددها عشرات المرات يومياً في صلاتنا بقوله تعالى «إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم والضالين».

وفي هذه الآيات يوضح السيد حسين أن صراطَ الله المستقيم لا بد له من رموز وأعلام يهدون به ويوضّحونه؛ لكي لا يضل الناس مع المغضوب عليهم الذي ينحرفون عن الحق بعلم ويؤثرون على الناس بمعرفة ودراية باسم العلم، وَأيضاً لا يكونوا مع الضالين الذين ينحرفون بدون معرفة كأن يحملون عقائد باطلة وضالة مخالفة لهدى الله، وليس كما يفسره البعض أنهم اليهود والنصارى، فالمسألةُ حُسمت معهم، وقد قطعنا علاقتنا بهم تَمَاماً، بل ولم نعد نسير على خط اليهود العقائدي أبداً واتخذناهم أعداءً، فالمغضوب عليهم والضالون هما خطان يسيران دائماً في الحياة باستمرار في مواجهة خط الله المستقيم.

فالدعاءُ المتكرّر في الصلاة يدل على أهمية الاستقامة بالنسبة لنا كمؤمنين، وفي ذلك يقول السيد حسين بدر الدين الحوثي «نحن نريد من الله بدعائنا في هذه السورة باستمرار أن يهدِيَنا صراطه المستقيم _ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم والضالين _ يدل بأننا بحاجةٍ دائمة وماسة إلى الله، أن تتجه ليهديك في كُلّ مواقفك، أنت ستمرُّ بمواقفَ فيها حق وباطل تحتاج إلى الله أن يوفّقَك إلى الحق، أي موقف كان في شئون الحياة، هذه هي الاستقامة التي تعرفُ خطها حتى نسيرَ عليها.

وما أحوجنا إليها في هذه المراحل التي يتعرض فيها المؤمنون لكل أنواع الحرب والتضليل والخداع من قبَل أعداء الإسلام ومن المنافقين في الداخل.

# الإمام الهادي من الرس إلى صعدة!

عبدالملك العجري

**يعد الإمامُ الهادي يحيى بن الحسين (284-297هـ) من أهم الشخصيات المحورية في تأريخ اليمني السياسي والثقافي، وقد ظهرت الكثيرُ من الدراسات التي تناولت الهادي وتجربته السياسية، وقبل التطرق للأسباب تفكير الامام الهادي في الارتحال لليمن والظروف التي كانت تعيشها، أود أنبه إلى مسألة خطيرة وسمت الدراسات التأريخية التي ظهرت عقيب ثورة سبتمبر 1962م.**

### دعوة للمراجعة:

كان المناخ النفسي والسياسي والأيديولوجي الذي ساد عقيب قيام ثورة مناخاً مشحوناً بعواطف ثأرية وعصبوية وانفعالات سياسية وتشنجات طائفية تلقي بظلالها على جميع مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والأدبية، وفي مجال الدراسات التأريخية بالذات ظهرت الكثير من الدراسات والكتابات كانت تضمر تشويه الحقائق التأريخية وتنطلق من موقف أيديولوجي مخاصم وتتوسل بأدوات التحليل الاجتماعي لتكريس ذاكرة جمعية عدائية ورسم احداثيات مشوهة لخارطة الاجتماع اليمني وتذخير الضمير الوطني وتبخيس الرأسمال الزيدي وتشكيل صورة ممقوتة عن الموروث المعرفي والتأريخ السياسي للزيدية واستهداف رموزهم التأريخية وإصفاء مفردات بعينها للاشتغال عليها.

وفي سبيل تحقيق هدفها في تصفية هذا التأريخ بدا للبعض أن يقتلع تجربة عشرة قرون من تأريخ اليمن الوسيط والحديث، وصار في عُرف هذه الكتابات كُلّ تمرد ثورةً وإن كان من غير هدف، وكل معارضة إصلاحاً وكل عنصرية وطنية، وقد شكّل هذا المناخ عائقاً معرفياً «ابستمولوجي» صعب من قدرت الدراسات التأريخية على المقاربة غير المتواطئة للتأريخ السياسي للزيدية في اليمن وموضعته داخل سوارات نضالية بالذات مخرجات مركز الدراسات والبحوث اليمني الذي يرأسه الدكتور عبدالعزيز المقالح الذي سخر لأهداف دعائية.

وقد تلطفت نسبياً أجواء هذا المناخ في فترة متأخرة وَظهرت مبادرات خجولة لبعض رموز الثقافة والأدب في مراجعة مواقفها والدعوة إلى إعَادَة قراءة الحسابات وظهرت دراسات تأريخية على قدر من الرصانة والجدية خاصة منذ نهايات العشرية الثامنة من القرن الماضي، لكن المشكل أن أبسط الاضطرابات الأمنية كما حدث مع بروز قضية صعدة وجماعة أنصار الله «الحوثية» تعيد استحياء تلك المناخات إلى المشهد وَتعيد تعكير الحياة العلمية والفكرية وتسميم الحياة السياسية وترفع من وتيرة القراءات الرهابية، وتعزز من الأفكار القهرية المزمنة التي تتلبس سياسيين وكُتّاباً لم يفلحوا في مغادرة فوبيا الماضي، ولا تريد قراءة الأحداث إلا في سياقات ماضية وترديد ذات المعزوفات الخشبية والمقولات البائدة والخطاب المشاكس العالق بشرانقه الأيديولوجية والعصبوية، ومن هنا تأتي أهمية إعَادَة النظر فيما أصدرته تلك المرحلة من دراسات.

### الهادي يرحل إلى اليمن:

كان الهادي شخصية قيادية من الدرجة الأولى ومن الرجال العظماء الذين يتركون أثرهم على التأريخ، وهو بما توافر له من السمات الهامة المكونة للشخصية القيادية والعوامل والمؤثرات الأسرية والثقافية التي تعاورت على بناء شخصيته كان لا بد أن يكون قائداً؛ لأنه خُلِقَ ليكون كذلك؛ لأن القيادة طاقة يمتلك الهادي مخزوناً ضخماً منها، وقدرةً أن يصرفها، وقد تساعده الظروف وقد لا تساعده وفي هذا تتفاوت حظوظ القادة والعظماء.

لحظة قدوم الهادي كانت اليمن تعاني أوضاعاً سياسية واجتماعية شاذة ومضطربة تتنازعها فيما بينها عدة دويلات وإقطاعيات متصارعة مع فراغ سياسي في المناطق الشمالية، والصراعات والحروب القبلية لم تكن لتنتهي، تفرغ من حرب لتدخل في أخرى، وتنهك القوى الاجتماعية وتستنزف موارده في حروب عبثية.

وظاهرةُ الفوضى السياسية والتمزُّق الاجتماعي التي كانت تعيشها اليمن جاءت تظهيراً لعواملَ سياسية واجتماعية ودينية وجغرافية، فمن ناحية سياسية كان ضعف السلطة المركَزية للعباسيين، والانتفاضات المتكررة في العراق والكوفة والبحرين وفساد الولاة، وإرهاب الفلاحين والمزارعين تُغري بالتمرد على السلطة المركزية، وكان بعد اليمن عن مقر الخلافة يزيد من رصيده ويجعلُ أفئدة من الطامعين والمعارضين السياسيين وأصحاب الدعوات الإصلاحية تهوي إليه، إضافة إلى انصراف السلطات المركزية، في دمشق ومن بعدها بغداد إلى الأقطار التي تم فتحها في الشام وبلاد فارس ومصر، والتي تمتاز بثرائها مقارنة بالعائدات الشحيحة التي توفرها اليمن للخزينة العامة، ورغم أن النزعة الاستقلالية قد بدأت إرهاصاتها في عهد الدولة الأموية، إلا أن قصرَ عمرها حال دونَ تكامل أسباب الانفصال وأجّلها إلى عهد الدولة العباسية.

وعلى المستوى الإسلامي كانت الظروف السياسية والاجتماعية على نهايات القرن الثالث الهجري والمتمثلة في تبدي ملامح الضعف على الخلافة العباسية وضعف سلطتها المركزية وتزايد نفوذ الأتراك واستئثارهم بالسلطة دون الخلفاء وتفشي الفساد في أجهزة السلطة وكثرة الانتفاضات المناهضة للدولة العباسية والخارجين عليها والتذمر في صفوف الجماهير تدفعُ بالهادي إلى التفكير الجدي في استثمار هذه الظروف لبدء التحرُّك السياسي ووضع الخطة العملية لحركته الإصلاحية والتي تطمح -إن ساعدتها الظروف- إلى منازَلة الخلافة العباسية في بغداد، وقد أشار الهادي إلى أهمية اغتنام هذه الظروف في رسالته إلى بعض أهله في الحجاز يؤنبهم فيها على خمولهم وسلبيتهم في التفاعل مع حركته.

كان الإمامُ قبل قدومه لليمن قد قام بجولات استطلاعية لبعض البلدان، فتوجه إلى طبرستان كما مرّ، وَفي الرحلة الاستطلاعية الأولى إلى اليمن عام 280هـ عبّر عن خيبة أمله، فعلى الرغم من أنهم قدموا له فروضَ الولاء والطاعة لم يحبوا صرامته في التزام الشريعة، تذكر بعضُ المصادر أن الهادي أراد تنفيذَ الحكم الشرعي بحقِّ رجلٍ من آل طريف من أقارب أبي العتاهية، بلغه أنه شرب الخمر فمانع القومُ فاستاء الهادي لذلك وقرّر العودة إلى الحجاز وهو يقول: «لا أكون كالمصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه».

ومع معاوَدة الوفود اليمنية المطالبة للمرة الثانية بقدومه فكّر الهادي بصرفهم لما بدا له كما يقول: من صعوبة الأوضاع هناك إلا أنه في النهاية عدل عن رأيه ووافق على الذهاب إلى اليمن بعد تردد، فما هي الأسباب التي حملته على العدول عن التوجه إلى اليمن؟

القاسم المشترك بين الروايات أن ضغط الوفود اليمنية إلى الحجاز ومراسلات عدد من الزعماء المحليين والعشائريين التي تطالب بقدومه وتعهداتهم بالالتزام بأمره، وتوسلهم بعمومته وبأبيه لإقناعه بالعدول عن رأيه والتوجه معهم إلى اليمن هي السبب المباشر في إقناع الهادي.

فالحروب الأهلية قد أنهكت العشائر المتصارعة واستنزفت مواردهم الاقتصادية وكانوا بحاجة ماسة إلى الاستقرار والتقاط الأنفاس ولو لفترات متقطعة وقصيرة.

وباعتقادي أن الهادي لم يكن أمامه خيارات كثيرة، فالمواطن التقليدية للتشيع في العراق وخراسان تجعله في متناول العباسيين، وطبرستان جنوب بحر الخزر كان يشغلها الداعي الحسن مع أنه أقل كفاءة وأهلية من الهادي لم يخف انزعاجه من بقاء الهادي بطبرستان، والحجاز كانت قد اعتزلت السياسة منذ وقت مبكر، وكانت آخر مشاركة لها مع النفس الزكية في صراعه مع دولة المنصور العباسي.

كانت هذه أسباباً كافية لإقناع الهادي؛ لأن الفقه السياسي الزيدي وإن كان يشترط للثورة وضعاً ثورياً يرجح فكرة نجاح الثورة حتى لا تكون مغامرةً غير محسوبة ولا يشترط تأكد النجاح يقيناً، وعند توفر الحد المقبول من التسهيلات يصبح التحرك الإصلاحي أمراً متحتماً ولا يؤثر وجود بعض العوائق والصعوبات أمام فرص النجاح ما دامت في الحدود المقبولة، بمعنى آخر ألا تكونُ فُرَصُ الفشل أكثر من فرص النجاح، وهذا سببٌ إضافي يدفع بالهادي للقبول بالتوجُّه لليمن وتأسيس دولته هناك.

# اليمن بين المعيارية والتأنيب

**زياد السالمي**

إذا كان لديك فرصة المضي على الحافة لا تتردد استمر في السير ، لعل الله يأتي بعد ذلك مخرجاً .

إذا كنت أكثر تنويها هناك بالمقابل أشياء تفرض تنافرها أو اللا مبالاة حيالها ؛ مع ذلك لا تكن متحيزا إلا لك ؛ ليس تمترس خلف قناعة إنما أنت القناعة ذاتها ؛ في ظل الرتابة ؛ العمق والتأني في استقراء الواقع والإغراق والجهد الزائد في استكناهه ؛ لا يلاقيان إلا مجموعة من غوغائيين يحكمون على العمل بالاصطناع ؛ الإنسانية اليمنية التي أعدها موازية للإنسانية جمعاء بعدما أثبت العالم أن اليمني ليس منه وأنه معزول عن هموم الأمم والشعوب جراء نفط أعراب الخليج ؛ والذي أصبح اليمني خطراً على البرجماتية الدولية ؛ أي تفاهة أمر مضغا كالوقوف أمام هذه المستجدات بتأييد أو صمت أو ما شابه..

اليمن أشبه بمتفان يبذل ما بوسعه ليلقى الإقصاء والتهميش والاعتداء والسخرية ؛ وعلى هذا المنوال يحصد اليمن كأثنية ما يحصده كإنسان نتاج ما يقوم به أبناؤه تجاه بعضهم البعض، معانتان لا يبرح الوطن من تجرعهما الأولى مؤدى الأخرى ؛ هل لنا الحق في الشعور بالخذلان أن نتبرم لماذا لا يلتفت إلى مظلوميتنا ولا نمنح حقنا كشعب ووطن من احترام إنسانيتنا وسيادتنا ونحن لا نحترم بعضنا أولاً علينا أن ننظر إلى الأمر بجدية كي ندارك الموقف ونتطور ابتداءً مدركين أن الإنسان منظومة لا أفضلية ؛ فعامل البناء كالمجاهد كل له دوره الهام قد يكون أيضاً تاجر السوق السوداء هذه الأيام له دور إيجابي طالما نعاني حصارا جائرا بتغطية السوق وسد رمق الحاجة كحل وقتي استدعته الحرب والعدوان حسب نظرية أستاذ الاقتصاد اليمني أ. د. علي عبد الله قايد تحت مسمى اقتصاد الأمر الواقع .. مع ذلك لا نملك إلا التبرم. ؛ علينا أن ندرك كشعب يمني أننا أسقطنا بعضنا البعض فأسقطنا العالم ككينونة وإرادة ؛ المسؤولية ليست في قاموس الحياة اليمنية ؛ تتكلم في مثل هكذا موضوع فتلحظ تجاهلا كالعادة إنها الآنية والأنانية ؛ أخيراً نصرخ « مظلومون « أي ظلم أشد من وجود يشعر بالوحدة كفاعل والتجاهل كمؤدى والانتهار كباذل ؛ يصمت العامة ويشتعل التثبيط وتستعد سياط السخرية والأذية بعد ذلك نوزع التهم أن أحداً كان السبب « ما شاء الله « يا سيدي اليمني الحياة بمن فيها فعل والمشكلة مشكلة الجميع ومن الجميع إذا لم نتكاتف ونتعاون ونكمل بعضنا البعض فلن نخرج من هذه الحفرة العميقة المظلمة وقل على الدنيا السلام ؛ عليك الاحترام والتشجيع وتقديم ما تملك من مكنة لنجاح الجميع لعلك قد تخطو خطوة نحو تجاوز انهزامك الداخلي ؛ ما دام إجهاض إرادة الشعب اليمني تلقى مبررها من اليمني ذاته ؛ بل تجد لها أيديا وخلايا لا تمت إلى العقل والإنسانية اليمنية بصلة في حين العواقب وخيمة جداً لو انتصر العدو لن ينجو منها المؤيد والعميل أيضاً

ولا أمقت من تبديل المساندة الوطنية بالغدر والخيانة لحاملي عزة اليمن على عاتقهم باذلين أرواحهم في مسارح البطولة والتضحية سيجيب المعني بتساؤلي نعم نريد الحياة .. إذن لماذا تسعون إلى الموت بأيديكم وقلوبكم بكل برود .. الموت الذي أعنيه ليس بالدفاع عن السيادة الوطنية والحدود اليمنية ؛ إنما الموت الجماعي والتاريخي حال لو انتصر العدوان المتصحر ..» لا سمح الله «

هل داعش يأتي معها دولة مدنية ؛ مثل دمار البنى التحتية هل ستأتي بالدولة المدنية ؛ أم قتل الأطفال الرضع والمساكين ووووو يخدمنا كشعب سعى إلى التغيير نحو الأفضل .هل الحصار سيأتي باليمن الجديد حافلا بالتقدم والإزدهار .. الموضوع برمته مخطط غربي خليجي لإنهاء شعوب وتدميرها عبر الداخل ؛ فهل ذلك يمنحك الحق أن تأيد موتك ؛ أن تأيد تفكيك نسيجك الاجتماعي والثقافي والقبلي والمدني والوطني .. لا اعتقد أن هناك من يقول نعم إلا من طمس الله على قلوبهم وعقولهم وجعل أفئدتهم خواء من البصيرة ؛ لقد اختبرنا وصبرنا على قيام آل سعود بتدمير وهدم الوطن والمواطن طيلة ثمانية عقود من الزمن ؛ فكيف استطاعت الأهواء الدونية تضليل الحقيقة عنا ؛كيف نسينا أو تناسينا ، هل يفهم الداخل هل يفهم اليمنيون - أستثني في خطابي هذا كل من رحل أو ترحل بنفسه الأمارة إلى آل سعود فقد انتزعت عنهم الهوية الوطنية ؛ هل يفهم اليمنيون مؤدى العدوان كإشعال حرب أهلية بعد تفكيك بناء الدولة وتمزيق الجيش ؛ يريد إشغالنا بأنفسنا ؛ أي جرأة هذه ؛ وإلى أي حد وصلت !!

تنشد الأرض كما تصاغ أدبيات الحق أن نصحو من هذا السبات وأن نضع حدا لهذا الاستهتار والصمت والتأييد لعلنا نستعيد ذواتنا من أهوائها من ثم نستعيد الوطن .

تهتف الأرض كما تردد أدبيات الحق للأباة الشجعان الذين يقدمون أرواحهم أولاً ؛ وثانياً للرافضين المواجهين هذا العدوان كل بما هو أهل له ... والله من وراء الخائنين محيط.

# أين أذنك يا جحا؟!!

**أحلام شرف الدين**

ليس هناك من هو أسوأ من مؤيدي العدوان الغاشم على وطننا الحبيب أرض الكرامة والإباء ولا أحسب أن هناك أغبى من أولئك الذين طبع الله على قلوبهم فصاروا لا يرون بعين البصيرة وهم يتخبطون هنا وهناك بحثا عن الحق والحقيقة وهي أمام أعينهم واضحة جلية ينطبق عليهم مثل «وين أذنك يا جحا»!!!

كل ما في الأمر أيها الأغبياء الراكعون للخليج العربي وزمرته في أنحاء العالم وببساطة أننا أبناء اليمن العزيز لا نقبل الاعتداء علينا تحت أي مسمى كان فنحن أصحاب القرار ولنا الرأي الأول والأخير في اختيار قائدنا بل تصفية وتنقية شعبنا العظيم من كل الشوائب التي لا تساوي شعث نعل ولا جناح بعوضة.

إني أتكلم من واقع ملموس معيش فهناك من اليمنيين من يتهرب من الاعتراف بقوة الجيش واللجان الشعبية لشيء في نفس يعقوب وآخرون يشعرون بالغيرة من كل مفردات تتعلق بآل بيت نبيهم قائد الأمة جمعاء ناهيك عن تلك الفئة التي لم يصلها خبر أن السعودية تعتدي على اليمن فكل الصواريخ التي هدمت المنازل يقذفها صالح وكل التفجيرات التي استهدفت المساجد والمنابر وغيرها كانت بفعل مجهول وكل القذائف التي وصلت تعز وعدن والمناطق الجنوبية أطلقها السيد الحوثي وكل هذا وذاك يهون أمام أن داعش هي أنصار الله متناسين داعش سوريا والعراق إلا أن يكون المد الحوثي الذي قذف في قلوبهم الرعب قد سبق إليهم!!!

الحقيقة أنه من الصعب تصنيف هذه الفئات وتفسير أقوالهم وتبرير أحداثهم سوى قوله تعالى: «في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا» وهذه حال من يعمى عن رؤية الحق فإذا به لا يرى سوى الباطل؛ وأقول لهم إن أردتم الحقيقة فقد أثبت الشعب اليمني شجاعة وصمودا سيدونها التاريخ بماء الذهب!!!

# وكوخٌ مع العز!

**للشاعر والأديب**
**أحمد بن زيد بن زيد المحطوري**

ألم تسمعوا ما يقول الشهيد؟
وما قال مَن صار فينا جريح؟
شهيد الكرامة في يوم عيد
وذاك الجريح معاقٌ طريح
ومن عاش من أهلهم سالما
منازلهم أصبحت من صفيح
طوائر أعدائنا أصبحت
لهدم منازلنا تستبيح
يريدون تركيعنا والخنوع
ليبقى اليماني ذليلا كسيح
أعادوا لنا أملا كاذبا
نعومة أفعى و سُمٌ يسيح
فلا يُغرينّك شكلٌ جميل
فمن فمِها سوف يأتي الفحيح
فمن فَقَد الشيء لم يعطِه
ولن تعرفَ الجودَ نفسُ الشحيح
يريدون منا اتّباع ( ابن باز )
ودينَ اليهود، ودينَ المسيح
سنحيا على ملة المصطفى
فمذهبُ آل الرسول الصحيح
يريدون تشويه أفكارنا
فيصبح كلُّ جميلٍ قبيح
نموت كراما على أرضنا
وكوخٌ - مع العز - يبقى فسيح
ولا خير في من أحب الرياض
فلن يتهنا ولن يستريح
ولا خيرَ في من يبيع البلاد
تميل بموقفه كلُّ ريح
فكم من مجازر للمعتدين
وكم للدواعش فينا ذبيح
فهذا شهيد وهذا وحيد
وهذا فقير وهذا كسيح
قضيتم على كل طفل بريء
وشيخٍ ضعيف ووجهٍ مليح
ننادي ، فلم يسمعوا قولنا
و يا ذا الفصيح لمن ذا تصيح!
كأن أصابعهم أدخلت
بآذانهم مثل فعل الشحيح
ونحن لعزك يا موطني
بنينا لكل شهيد ضريح
فكل امرئ يفتدي أرضَه
وموقفُه الحر يبقى صريح

# اليوم تُحيي اليمانيين ثورتُهم

**عبدالقوي محب الدين**

كنّا لكمْ -مذ أتيتم بالأسى- هدفا
كنّا ،فصرتم ..وميدانُ اللقا اعترفا...!!
كنتم وكنّا ، وكان الكون ذا ثمن
بخس ، ينضّج في أوهامه «الكتفا»
كنتم تجرون أذيال البنوك إلى
أنياب من يأكلون الصخر إن هتفا
من يُسكت الأنّةَ الوجعى ، ويعزفها
أو يُطرب الكون من أوجاع مَن عزفا
كنتم تمدون للنفّاط أرجلكم
حتى إذا أشعلتَه الفطرة اغترفا...!!
كنتم ،، وكانت صقور الموت متخمة
بالعارِ ، والنار ، يثري ريشها «الحُلفا»
عن أي نصرٍ تجوبون المحال؟ ، وقد
صُرنا له -قبل يأتي- اللام والألفا؟؟!!
صرتم لنا مثلما كانت حماقتكم
تلهو بنا في خيال المشتهى ..وكفى..!!

* * *

كنا نخيّط أوجاع البلاد ، إلى
أن طرّز الله من أوجاعنا الشرفا
واليوم ، لاح الغدُ المنشود ، تحمله
أكتافنا ، والمنى تسعى له شغفا
كي يبسط الله في الدنيا ارادته
وكلما أكّدوا موت الشعوب .. نفى...!!
كنتم ،فبنتم ....وصرنا اليوم«عاصفة»
تردي الطغاةَ ، ويستقوي بها الضعفا
اليوم تُحيي اليمانيين ثورتُهم
وتُلبس النارُ حكمَ الجارة التلفا

# رجالٌ في الشمال

**وليد الحسام**

يا بلادي .. على حدود شمالكْ
يشرق النصر من جباه رجالكْ
جيشك الشعب يشعل الآن حرباً"
خلف نجران من تلظي اشتعالكْ
إنهم محض كبريائك ، ها هم
يستميتون فوق ضوء رمالكْ
هم مغاويرك الذين تصدوا
للأعادي كشامخات جبالكْ
كالضواري يواجهون الأعادي
لا يهابون عاتيات المهالكْ
للكرامات يا بلادي رجال»
يستمدون عزهم من خلالكْ
حي أبناءك الأباة ،، فيا كم
عانقوا فجر مجدهم في ظلالكْ
إيييه يا جيش ،، والعسيري أضحى
يلهث الآن تحت .. تحت نعالكْ

# هكذا ستنفذ روسيا تهديداتها للسعودية وقطر

عبدالباري عطوان *

ما مدى جدية التهديدات الروسية للسعودية وقطر؟ وهل طفح كيل بوتين من سياساتهما في سورية؟ ولماذا الآن؟ وكيف ستكون عملية التنفيذ وطبيعتها؟ قصفاً صاروخياً أم إرهاباً داخلياً؟ إليكم بعض التوقعات.

ربما كان التهديدُ العنيف والمباشر التي وجّهته القيادة الروسية إلى المثلث التركي السعودي القطري عبر تقرير سرّبته في صحيفة "برافدا" الرسمية الأوسع انتشاراً، ولوّحت فيه بهجمات صاروخية انتقاماً من دوله؛ بسبب رعاية الإرهاب، أخطرُ بكثير من هجمات باريس الأخيرة بمراحل؛ لأن تنفيذ هذا التهديد ربما يشعل فتيلَ حرب إقليمية، أو حتى عالمية.

صحيفة "برافدا" لا يمكن أن تطلقَ مثل هذه التهديدات دون توجيه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصياً، فهي تعتبر الناطقة باسمه وذراعه الإعلامي الأقوى، منذ أن كان يتزعّم جهاز المخابرات الروسي "الرهيب" (كي جي بيه)، ولذلك حرصت أي "برافدا"، على التذكير بأقواله التي أطلقها عام 1999، وتوعّد فيها "بقتل الإرهابيين حتى ولو في مراحيضهم".

اللافتُ في تقرير "برافدا" التركيزُ على كلٍّ من قطر والمملكة العربية السعودية، وجزمت بأن الأولى هي واحدة من منظّمي العمل الإرهابي في صحراء سيناء المصرية، واستغربت بقاء السعودية دون عقاب، رغم أنها مسؤولة عن هجمات 11 سبتمبر.

***

العلاقة بين دولة قطر والدولة الروسية لم تكن جيدةً على الإطلاق، بل متوترة لأسباب سياسية، وأُخْرَى اقتصادية، فقطر لم تخف على الإطلاق دعمَها للحركات الإسلامية وحركة "الإخوان المسلمين" خاصة، الأمر الذي يصيب وتراً حساساً في موسكو، حيث تواجه نشاطاً مكثفاً لجماعات الإسلام السياسي في جمهوريات القوقاز الإسلامية، وبما يشكل قلقاً أمنياً انفصالياً بالنسبة للحكومة الروسية.

وتروّج السلطات الروسية نظرية تقول إن الدعم القطري اللامحدود للمعارضة السورية المسلحة، وإصرارها على إسقاط النظام السوري، وضخ المليارات من الدولارات في هذا الصدد جاء بسبب رفض الرئيس بشار الأسد لمد أنبوب غاز قطري عبر أراضيه إلى تركيا لمنافسة الغاز الروسي.

ملاسنات عديدة حدثت بين وزير الخارجية الروسي لافروف، ونظيره القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، لدرجة أن الأول في إحداها سخر من حجم دولة قطر، وهدّد بمحوها من الخريطة، ولوحظ أن أمير قطر الحالي الشيخ تميم بن حمد ألغى زيارة، قيل إنها كانت مقررة إلى موسكو الشهر الماضي، ولم يصدر أي تعليق من القيادة الروسية حول هذا الإلغاء الذي جرى تسريبُه في صحف قطرية، وقوبل بالتجاهل التام.

السعودية حاولت استمالة موسكو إلى جانبها من خلال اغراء قيادتها بعقود أسلحة، ومفاعلات نووية، واستثمارات اقتصادية بعشرات المليارات من الدولارات، وكان الطلب الوحيد هو التخلي عن الأسد، وزار الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي موسكو مرتين على الأقل هذا العام، ولكن من الواضح أن كلّ هذه الاغراءات المالية لم تغير موقف روسيا الداعم للنظام السوري.

الرئيس بوتين لا يمكن أن ينسى للسعودية ودول خليجية أُخْرَى دورها في الهزيمة المذلة للاتحاد السوفيتي وقواته في افغانستان، من خلال إنفاق أكثر من 20 مليار دولار لدعم «المجاهدين الأفغان» في الثمانينات من القرن الماضي، ومن غير المعتقد أنه سيسمح بتكرار الهزيمة نفسها في سورية.

الاتحاد السوفييتي كان في حال هبوط وتفكك أثناء حرب افغانستان، وأمريكا كانت في حال صعود، أما الآن فالوضعُ اختلف، فروسيا الآن تتمتع بقيادة شابة قوية، وباتت في حال صعود بعد استعادة مُعظم قوتها العسكرية والاقتصادية، بينما تتسم القوة الأمريكية بالضعف والتراجع بعد أن استنزفتها حروب الشرق الأوسط.

وإذا كان من الصعب على بوتين أن يغفر لقطر وتركيا دورَهما في محاولة تدمير سلاح بلاده الاستراتيجي (الغاز) عبر خط الأنابيب عبر سورية، فإنه لا يمكن أن يتسامحَ مع الدور السعودي في إغراق الأسواق العالمية بالنفط، لإلحاق الضرر باقتصاده، وحليفه الإيراني بسبب دعمهما للنظام السوري، ووصلت الجرأة (ولا نريدُ استخدام كلمة أُخْرَى)، بعادل الجبير وزير خارجيتها إلى الحديث بنبرة تنطوي على التحدي والغرور في مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي لافروف في موسكو، عندما شدّد على رحيل الرئيس الأسد سلماً أو حرباً، الأمر الذي دفع لافروف بالتمتمة عبر ميكروفون مفتوح، واصفاً ضيفه السعودي بالحماقة، وبادر إلى العبث بهاتفه المحمول ومطالعة رسائله أمام الكاميرا في تجاهل كامل له.

ماذا يمكن أن تفعل موسكو، وهل ستنفذ تهديداتها وكيف؟ لا نعرف ما يدور في عقل الرئيس بوتين، ولكن هناك عدة احتمالات:

الاول: الإرهاب.. بوتين الذي ترأس جهاز المخابرات الروسي لسنوات يعرفُ مدى فاعلية هذا السلاح، ويملك خبرةً طويلةً به، وكانت "برافدا" جريئة ومتحدية عندما اعترفت بوقوفه شخصياً خلف اغتيال الرئيس الشيشاني في الدوحة.

الثاني: القصفُ بصواريخ بالستية.. وهناك إشارة عن أن قصفَ مواقع داعش في الرقة من قواعد صواريخ في البحر الأسود رسالة قوية لقطر والسعودية، في هذا الصدد.

الثالث: تحريك جماعات معارضة داخلية، ودعمها بالمال والسلاح، وهناك أقليات شيعية مضطهدة يمكن أن تكونَ أداة فاعلة في هذا المضمار.

الرابع: دعم الجيش اليمني في الحرب ضد التحالف الذي تقودُه السعودية بالمال والسلاح.

صحيفة "برافدا" نقلت عن الكاتب الروسي يفغيني ساتانوفسكي المقرّب من بوتين تحريضاً مباشراً ضد السعودية وقطر، وقال فيه "إن هاتين الدولتين يجب أن تخافا من موسكو كما يخافُ المرء من الطاعون"، ملمحاً إلى أن موسكو استولت على برلين دون التشاور مع أحد.

بوتين يعتقد أن إسقاط طائرة روسية بعد إقلاعها من شرم الشيخ، ومقتل رُكابها وطاقمها (224 شخصاً) هو بمثابة إغلان حرب على دولته تماماً على غرار أحداث سبتمبر، واتهم قطر صراحة بدور في العمل الإرهابي.

***

تحالف جديد بقيادة روسيا يتبلور يضم مصر وإيران والأردن، وربما دول أُخْرَى، فالعلاقة بين العاهل الأردني والرئيس بوتين قوية جداً على المستويين السياسي والشخصي، والشيء نفسه مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والرئيس بوتين يزور، إيران حالياً، وربما لبلورة استراتيجية موحدة في هذا المضمار.

الأمرُ يتطلبُ المرونة والحكمة، وأولُ خطوة في هذا الإطار إسكات السيد الجبير، ووقف تصريحاته الاستفزازية، وأعتقد أن صمتَه الذي اقترب من أسبوعه الأول يوحي بالكثير.. ولعل رسالةَ بوتين وصلت وبدأت تعطي مفعولها.. والله أعلم.

* عن رأي اليوم- بتصرف يسير.

## متابعات فلسطينية

# 91 شهيداً وآلاف الجرحى منذ بدء «انتفاضة القدس»

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، السبتَ، ارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بداية شهر أكتوبر، إلى 91 شهيداً، بينهم 18 طفلاً و4 سيدات.

وأضافت الوزارة في بيان صحفي مقتضَب، ذكرت فيه أن 72 شهيداً ارتقوا بالضفة المحتلة، فيما استشهد 18 مواطناً في قطاع غزة، إضافة إلى شهيد من النقب، منذ بدء «انتفاضة القدس» في الثالث من تشرين الأول.

حصيلة الشهداء والمصابين منذ بداية انتفاضة القدس:

- 91 شهيداً من بينهم 18 طفلاً و4 سيدات.
- 1458 إصابة بالرصاص الحي في الضفة المحتلة وقطاع غزة.
- 1070 إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط عولجوا داخل المشافي إضافة إلى 1200 عولجوا ميدانياً.
- 300 بالكسور والرضوض نتيجة الاعتداءات من جنود الاحتلال والمستوطنين.
- 26 بالحروق.
- 6400 إصابة بالاختناق نتيجة الغاز المسيل للدموع.

### هلك فيها حاخام كبير ومستوطن وأصيب آخرون

## كيف شكلت عملية «تل أبيب» مفاجأة وكابوساً لـ«إسرائيل»؟

شكلت عملية «تل أبيب» التي نُفذت الخميس، وأدت لمقتل مستوطنين، أحدهما حاجام يهودي كبير يُدعى أهارون لسبيد، وإصابة آخرين واعتقال أحد المنفذ، «مفاجأة» و«كابوساً» لأجهزة الأمن «الإسرائيلية»؛ بسبب هوية منفذها والمزايا التي يتمتع بها.

وحسب صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية، فإن العملية شكلت «كابوساً حقيقياً» لمسؤولي وزارة الجيش، وخاصة الإدارة المدنية المسؤولة عن إصدار التصاريح للعمال الفلسطينيين في «إسرائيل»، بعد نجاح أحد هؤلاء العمال في تنفيذ عملية مباغتة تحت جناح التصريح الممنوح له بعد تدقيق أمني كبير.

واعتبرت الصحيفة أن الكشف عن هوية المنفذ وهو رائد مسالمة (36 عاما) من الخليل (متزوج ولديه 5 أبناء بينهم توأم ولد قبل شهر فقط)، بمثابة تغير في واقع المعطيات التي شهدتها العمليات الفلسطينية مؤخراً، والتي كانت تتمثل في تنفيذ شبان من الجيل الصاعد لتلك العمليات.

وقال ضابط صهيوني كبير، إنه منذ سنوات طويلة جداً، وبعد تدهور الأوضاع الأمنية بداية تشرين أول لم تسجل أي حالات لفلسطينيين يحملون تصاريح نفذوا أية عمليات، مشيراً إلى أن مئات الآلاف من العمال يذهبون لـ«إسرائيل» للعمل باستمرار دون أي مشاكل، وأن جميع من نفذوا هجمات داخل المدن «الإسرائيلية» كانوا ممن دخلوا هذه المناطق بدون تصاريح.

وأوضح الضابط، أن «إسرائيل تعمد إلى الفصل بين العمال ومنفذي العمليات بالسماح أكثر للعمال بأكبر قدر ممكن بحرية الحركة والعمل، مستبعدا أن يكون هناك أي تغيير ملموس ضد العمال بعد الهجوم الأخير».

فيما قال مسؤول أمني لإذاعة جيش العدو، إن «منفذ العملية وما يميزه من مميزات كثيرة عن المنفذين الآخرين يعتبر «تحولاً دراماتيكياً» في العمليات، خاصة وأنه لا يوجد أية سوابق أمنية في ملفه»، مؤكداً أنه «من الصعب على الأمن الإسرائيلي تقدير الموقف بشأن منفذي العمليات وتصرفاتهم وكيف يفكرون وماذا في عقولهم».

وأشار إلى أنه بالرغم من العملية إلا أنه لا يوجد أي تفكير بوقف تصاريح 60 ألف عامل يمتلكون تصاريح رسمية للعمل، كما لا يوجد أي مخطط «للمس بحياة السكان في الضفة»، حتى لا تتأثر الأوضاع الاقتصادية ويصبحوا جزءاً من الحالة الأمنية القائمة وينفذوا هجمات، وفق قوله.

# مقتل 16 «إسرائيلياً» في هجمات فلسطينية منذ الشهر الماضي

أعلنت مصادر العدو «الإسرائيلي»، مساء الخميس، عن أن عدد القتلى «الإسرائيليين» الذين سقطوا جراء الهجمات الفلسطينية، بلغ 16 صهيونياً، منذ مطلع شهر أكتوبر الماضي، بالإضافة إلى إصابة العشرات، حسب القناة الثانية العبرية، نقلاً عن مصادر عسكرية.

ويعتبر الخميسُ القائتُ من أكبر الأيام التي قُتل فيها «إسرائيليين»، منذ انطلاق انتفاضة القدس، إذ قُتل 4 من الصهاينة، بينما أُصيب نحو 16 آخرين إثر هجومين في تل أبيب وقرب مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وتشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة (67/48)، منذ مطلع الشهر الماضي، مواجهات، بين شبان فلسطينيين وقوات العدو وميليشيات المستوطنين المسلحة، اندلعت بسبب إمعان سلطات العدو على تدنيس الحرم القدسي الشريف وفرض مخطط التقسيم المكاني والزماني على باحاته.. .

# إصابة جندي صهيوني بجراح بعملية دهس شرق القدس

أصيب جندي صهيوني مساء الجمعة، بجراح طفيفة في قدمه، في عملية دهس قرب بلدة أبو ديس إلى الشرق من القدس المحتلة.

وذكرت القناة «العبرية الثانية»، أن «مركبة فلسطينية اقتحمت حاجزاً لقوات ما يسمى «حرس الحدود»، وأصابت جندياً بجراح طفيفة بقدمه، وفرت المركبة من المكان، في حين أطلق الجنود النار عليها.

# نتنياهو يصف المسلمين بالحيوانات، ويقول: «الإرهاب له دين هو الإسلام»!!

المسيرة - متابعات:

يبدو أنّ رئيسَ وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، انضمّ هو الآخر إلى سلسلة القادة الصهاينة من المستويين الأمنيّ والسياسيّ، علاوةً على حاخامات الدين اليهوديّ، بإطلاق العبارات النابيّة والمؤذية بحقّ العرب والمُسلمين.

ففي تطاولٍ جديدٍ على المسلمين، من جانب نتانياهو، بعد هجومه الحاد منذ عدّة أيام على الدين الإسلامي، وصف المسلمين بـ «الحيوانات»، وذلك في كلمة قصيرة له خلال مؤتمر دولي بالقدس الغربيّة، حضره السفير الفرنسي لدى تل أبيب.

وقالت صحيفة «يسرائيل هايوم» الصهيونية، المُقربّة جداً من نتنياهو والتي تُعتبر الناطقة غير الرسميّة بلسانه، وموقع «كل هازمان» الإخباري العبري، الخميس 19 نوفمبر 2015م ، إنّه خلال مؤتمر الدبلوماسيين الأجانب الذي عُقد برعاية صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية الموجهة لليهود في أوروبا، مساء الأربعاء، وقف نتانياهو بجانب السفير الفرنسي بارتيك مزوناف، دقيقة صمت حداداً على ضحايا العمليات الإرهابية في فرنسا.

وقال نتانياهو موجهاً حديثه للسفير الفرنسي خلال المؤتمر: «نحن نقف ولا نسقط، رغم أن البرابرة يسقطون أحياناً ضحايا من بيننا، دولنا قوية ونحن نصمد»، على حد تعبيره.

وأضاف نتانياهو قائلاً: «توجد حيوانات متوحشة من المسلمين في مدننا، وعندما تفهم القوى الحضارية خطورة المشكلة، لن يتبقى أمامها إلا التوحد بشكل واضح وهزم هذه الحيوانات. ويوجد اسم لهذه الحيوانات وهو الإسلام المتشدد»، حسب وصفه.

فيما قال السفير الفرنسي لدى الكيان الإسرائيلي: «الناس يسألون أين كانت فرنسا عندما تعرضت إسرائيل للهجوم؟ وأنا أرد عليهم الإرهاب هو الإرهاب حتى عندما يضرب إسرائيل. دعمنا لكم عندما تتعرضون للهجوم كاملاً»، على حدّ قوله.

وكان قد كُشف النقاب مؤخراً عن أنّ أحد أبناء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نشر تعليقات مناهضة للدين الإسلاميّ على صفحته على موقع الفيسبوك، وأنّ نتنياهو استعار بعض كلامه منه.

من يقود ويمول «الحرب القذرة على اليمن وسوريا والعراق»؟!

# صحيفة كندية تكشف بالأسماء: 7 دول صنعت ومولت «داعش»

**المسيرة - متابعات:**

أوردت صحيفةُ "جلوبال ريسيرش" الإلكترونية الكندية أسماءَ 7 دول قالت إنها تدعم داعش، مشيرةً إلى أن السعودية فرنسا وأمريكا والكيان الصهيوني واحدة من تلك الجهات.

وفي تقرير لها، نشر الصحيفة الالكترونية رسوماً توضيحية أعدها الكاتب والمؤلف الأمريكي تم أندرسون للنشر في كتابه الذي سيصدر قريباً تحت عنوان "الحرب القذرة في سوريا"، مشيراً إلى أن الكتابَ يتناول الجهات الداعمة لداعش وطرق هذا الدعم.

ويوضح الإنفوجراف أن السعوديةَ، وتركيا، وقطر، وإسرائيل، وبريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة تدعم داعش وتساندها.

وفيما يلي مختصر عن دور كُلّ منها في دعم داعش:

### السعودية:

قامت السعودية في عام 2006 بتوجيهات من أمريكا بإنشاء «القاعدة» في العراق وذلك لمنع نشوء علاقات وثيقة بين العراق وإيران، وعملت في عام 2011 على تمويل وتسليح الإجْرَامِيين المتطرفين في درعا السورية، وتمويل وتسليح كُلّ المتطرفين في سوريا، مع الحفاظ على الانقسامات بين الفرق الممولة للحد من قوتهم.

### تركيا:

فتحت ممراتٍ آمنة لمرور الإجْرَامِيين إلى شمال سوريا بالتعاون مع السعودية، وَصنعت «جبهة النصرة» فرع القاعدة بسوريا في عام 2015، كما استقبلت قادة الإجْرَامِيين واشترت النفط من «داعش» بأسعار هزيلة، وقدمت الخدمات الطبية لـ «داعش».

### قطر:

بين العامين 2011 و2013 وضعت مليارات الدولارات بيد جماعة الاخوان المسلمين المرتبطين بالجماعات الإجْرَامية، مثل «الفاروق»، بعد عام 2013 قامت قطر بدعم المحور التركي-السعودي من خلال دعمها «قوات التحالف».

### «إسرائيل»:

سلحت وَقدمت الخدمات الطبية لكل الإجْرَامِيين المقاتلين في سوريا من «جبهة النصرة» وصولاً لـ«داعش»، وكانت على تنسيق كامل معهم في كُلّ نقاط الجولان المحتل.

### فرنسا و َبريطانيا

قامتا بإرسال الإجْرَامِيين الذين كانوا يعملون مع «القاعدة» للانضمام بشكل ممنهج إلى صفوف الإجْرَامِيين في سوريا ودعموهم بالسلاح.

### أميركا:

كان لها تنسيق مباشر وعالٍ مع الإجْرَامِيين في سوريا، مستفيدةً من قواعدها العسكرية في تركيا، والاردن وقطر والعراق والسعودية، كما سلحت الإجْرَامِيين في سوريا الذين قاموا بدورهم بتسليم هذه الأسلحة لـ«داعش»، وقامت أميركا بدفع «داعش» بعيداً عن المناطق الكردية ولكنها أبقت المجال مفتوحاً لها لتقوم بهجمات في سوريا، ويقول مسؤولون عراقيون أن أميركا دعمت بشكل مباشر «داعش» من خلال الانزالات الجوية.

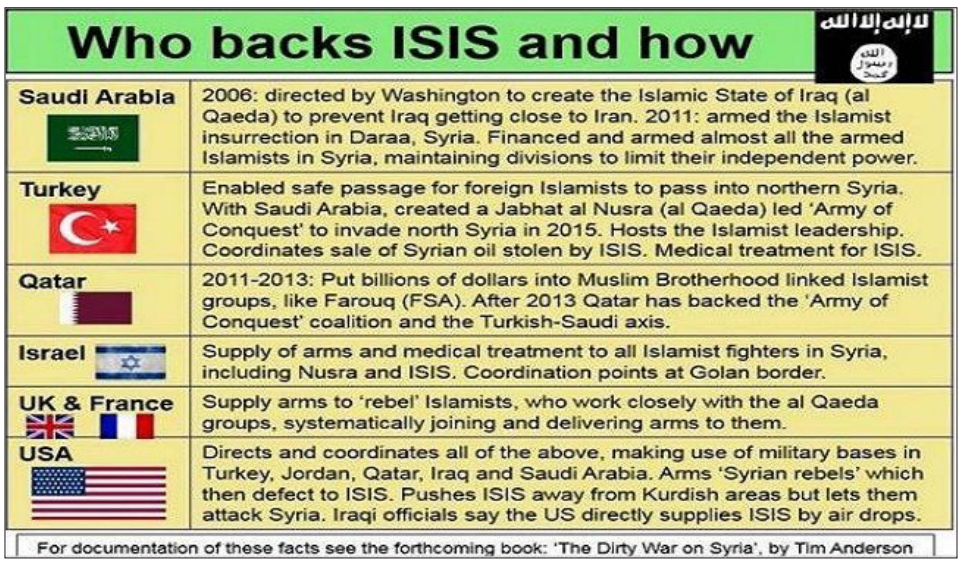


# إهانة مذلة للسعودية ومندوبها في الأممِ المتحدة.. شعراً ونثراً!!

**المسيرة - وكالات:**

وجّه الدكتورُ بشار الجعفري، مندوبُ سوريا في الأمم المتحدة بعد انتهاء كلمته في اجتماع للهيئة الدولية لحقوق الإنسان في نيويورك أبياتٍ من الشعْر قال إنها موجّهةٌ إلى المندوب السعودي في الأمم المتحدة.

وقام الجعفري بالاعتذار من المترجمين لعدم تمكنهم من ترجمة ابياته الموجهة للمندوب السعودي وقال الجعفري:

أوليس يكفينا العراقُ وبؤسُهُ
لنسلّم الفيحاء للزعران
من باع للشيطان نخل عراقنا
هو من يبيع الشام للجرذان
لولا الخيانة من قبائل يعرب
ما كانت الغربان في بغدان
لا تنتظر من ضمير العرب قعقعة
هذا الضمير بذبح الشام منشغلُ
يبقى العميل عميلاً لكلمات فلا
تصدقوا أن ذيل الكلب ينعدلُ

واشعلت ابيات المندوب السوري مواقع التواصل الاجتماعي التي تناقلت فيدو الجلسة.

وصوّتت اللجنة الثالثة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مساء الخميس، على مشروع قرار سعودي- قطري- إماراتي يدين انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، وسط تبادل للاتهامات بين مندوبي الرياض ودمشق.

وحصل القرار على أغلبية 115 عضواً (من بينهم تركيا والولايات المتحدة الأمريكية) مقابل 15 عضواً (منهم روسيا والجزائر وكوبا) رفضوا القرار، وامتناع 51 عضواً (من بينهم السودان) عن التصويت.

وشهدت جلسة التصويت على مشروع القرار تبادل اتهامات حادة بين مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة "بشار الجعفري"، والمندوب السعودي الدائم لدى المنظمة الدولية السفير "عبد الله يحيى المعلمي".

وقال السفير السعودي قبل التصويت على القرار، إن "النظام السوري يسعى إلى تصوير الموضوع (يقصد طرح مشروع القرار للتصويت) وكأنه خلاف ثنائي بين سوريا وبلد ما، وأنا أقول للزميل العزيز (يقصد مندوب النظام السوري بشار الجعفري) إننا مستعدون لمناقشة كُلّ ما يرغب في طرحه من موضوعات والتصدي لأية ادعاءات باطلة يروّج لها ضد بلادي".

وأضاف السفير المعلمي قائلاً "إن مشروع القرار يؤكد على الالتزام بسيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها، ويركز على الجوانب الإنسانية وحقوق الإنسان، مع إدراك أن الأزمة ستستمر طالما لم تتمكن الأطراف من التوصل إلى حل سياسي وفقا لبيان جنيف الصادر في 30 يونيو 2012م.

ومن جانبه رد مندوب سوريا بقوله إن "تقديم الوفد السعودي لمشروع القرار هو مفارقة عجيبة بحد ذاته؛ لأن النظام السعودي آخر من يحق له الحديث عن حقوق الإنسان نظرا لسجل التخلف والذي يتمتع به في هذا المجال تجاه مواطنيه".

وأردف الجعفري قائلاً "إن الثروة المفرطة في أيد جاهلية وغير أمينة لا ترعى حرمة للعرب والإسلام، لن تشتري الاحترام في الأمم المتحدة، إن ما يبني الاحترام هو الالتزام بأحكام الميثاق وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء وجعل الشعب الشقيق في الجزيرة العربية يتمتع بحقوقه كبشر بدلاً عن قطع رقبته بالسيف وجلده في الساحات العامة، تَمَاماً كما تفعل قطعان داعش وجبهة النصرة في سوريا".

وفي ابريل الماضي شهدت إحدى جلسات مجلس الأمن، مشادة كلامية بين مندوب سوريا في الأمم المتحدة بشار الجعفري ومندوب السعودية، بعد حديث الاخير عن "حسم وحزم" المملكة وإمكانية تدخلها "لنصرة السوريين"، حسب تعبيره.

وهدد مندوب السعودية "بالتدخل بحزم في سوريا لنصرة الشعب السوري، بعد أن رأى العالم أجمع قدرة المملكة على الحسم والحزم ونصرة الأشقاء، في تلميح بإمكانية أن تنفذ المملكة في المستقبل "عاصفة حزم".

مما دعا مندوب سوريا إلى الرد عليه "سنقطع اليد التي ستمتد إلى سوريا"، واصفاً السعودية بأنها "منبع الإرهاب والتطرف، وشبّهها بالاحتلال الإسرائيلي".

وقال بشار الجعفري: "إذا كان لدى السفير السعودي فعلاً صلاحيةُ أن يهدد بلادي بما قال فإنني أضعه أمام الامتحان أمامكم جَميعاً فلترنا السعودية ماذا تستطيع أن تفعل ضد بلادي وعندها سنقطع اليد التي ستمتد إلى سوريا وسنعاقب السعودية بما تستحق".

# العنصرية ضد المسلمين توحد المتسابقين للوصول إلى كرسي «البيت الأبيض»

**المسيرة - خاص:**

يواصلُ المرشحون المتنافسون للحُصُول على بطاقة ترشيح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأمريكية إطلاق تصريحاتهم العنصرية والمثيرة للجدل ضد المسلمين والمهاجرين. فبعدما وصف بن كارسون اللاجئين السوريين بالكلاب المسعورة، قال منافسه الأبرز دونالد ترامب إنه سيطبق بالتأكيد نظام قاعدة بيانات لتعقب المسلمين في الولايات المتحدة.

وخلال جولة انتخابية له في مدينة نيوتاون بولاية أيوا، قال ترامب المتصدر للسباق الجمهوري حتى الآن، إنه بالتأكيد سيطبق هذا، وأضاف في تصريح لشبكة «إيه بي سي نيوز» إنه ينبغي أن يكون هناك كثير من الأنظمة بعيداً عن قواعد البيانات. وعندما سئل عما إذا كان سيطلب من المسلمين قانونيا التسجيل في قاعدة البيانات، كرر بطريقته المعتاد «سيتعين عليهم ذلك، سيتعين عليهم ذلك».

من جانبه رد إبراهيم هوبر، المتحدث باسم مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية قائلا إنه لا يجد كلمات يعلق بها على ذلك.. وتابع قائلاً إنه لا يمكن مقارنة ما قاله ترامب إلا بألمانيا النازية، لا يوجد مقارنة أخرى.

وكان المرشح الجمهوري بن كارسون قد شبه اللاجئين السوريين بـ«الكلاب المسعورة»، «وجاء تصريح كارسون جراح الأعصاب المتقاعد والذي يعتبر من المرشحين الأوفر حظاً في انتخابات العام 2016 خلال توقفه في ولاية الاباما.

وقال كارسون «علينا التمييز بين الأمن والإنسانية»، في معرض حديثه عن استقبال لاجئين سوريين في الولايات المتحدة.

ويأتي تعليق كارسون (الخميس 11/19) في اليوم نفسه الذي صوَّت فيه مجلس النواب الأمريكي على قرار بتعليق استقبال لاجئين سوريين وعراقيين في الولايات المتحدة إلى أن يتم تطبيق آليات تدقيق أكثر صرامة. واقر النص بتأييد الغالبية الجمهورية مدعومة بعدد من الديمقراطيين وحصل على 289 صوتا مقابل 137 على أن يطرح على مجلس الشيوخ، ولوح الرئيس الأمريكي باراك أوباما بفرض فيتو رئاسي على القرار.

ويعكس التصويت على النص موجة رفض اللاجئين السوريين التي عمت البلاد إثر أحداث باريس التي أوقعت 129 قتيلاً في 13 نوفمبر الجاري في خضم حملة الانتخابات التمهيدية إلى الرئاسة الأمريكية.

## سلطات البحرين تحرم ابنة الشيخ علي سلمان من جنسية والدها!

**المسيرة - متابعات:**

أكدت زوجةُ الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني المعارضة في البحرين الشيخ علي سلمان عدمَ تمكن طفلتهما من الحصول على الجنسية البحرينية بسبب اعتقال الأب!

وحسب موقع «رأي اليوم»، قالت علياء رضي (زوجة الشيخ المعتقل علي سلمان) على حسابها في "تويتر": "اليوم ابنتي سارة أكملت عامها الأول وهي بعيدة عن والدها الشيخ علي سلمان، ومحرومة من الحصول على الجنسية بسبب اعتقال الأب".

وأضافت رضي في تغريدة: "حال ابنتي سارة هو حال الكثير من الأطفال الذين حرموا من حق الحصول على الجنسية في البحرين من دون ذنب أو جرم"، مشيرة إلى أن "حق الحصول على الجنسية أمر مكفول في كُلّ المواثيق الدولية، وحرمان أطفالنا منها لا مبرر له وهو جريمة".

ونشرت قائمة بأسماء الأطفال حديثي الولادة المحرومين من الجنسية بسبب إسقاط جنسية آبائهم على خلفية سياسية.

وكان مرصد البحرين لحقوق الإنسان قد طالب السلطات البحرينية بالإفراج عن الاطفال المعتقلين الذين بلغ عددهم حتى الآن 347 معتقلاً، وإرجاع الجنسيات لكل الأطفال الذين تضرروا من إسقاط جنسياتهم أو حرمانهم منها بعد صدور أحكام قضائية بحق آباءهم.

## فتاوى سعودية توفر لداعش والقاعدة الغطاء «الشرعي» لاستحلال دم المسلمين.. هذا جديدها!!

**المسيرة - متابعات:**

في حديث مع قناة الرسالة السعودية التكفيرية، أَصَرَّ الداعية الوهابي عبدالعزيز الفوزان على كفر الشيعة وانحرافهم وشركهم.. لكن الإشكال ـ في رأيه ـ هل عوامهم كافرون أم لا؟! وليصل إلى نتيجة مفادها أنه مع وجود هذه الثورة المعلوماتية فان إصرار عامتهم على التشيع يجعلهم كفارا!

وساق الفوزان قضايا لا يقول بها الشيعة، بل يرفضها علمائهم الاحياء والاموات، وانما هي من اقوال الغلاة الموجودين في كُلّ مذهب، كما هم الغلاة الوهابية بين أهل السنة.. فعندما يقول النبي (ص) حسب مصادر الوهابية، أنه «ما تأخر عني الوحي الا ظننته أنه نزل في آل الخطاب!».. فانها النسخة الوهابية للذين يقولون بـ«خان الأمين»!

والعقائد الوهابية التي يمثلها الفوزان وغيره من شيوخ الإجْرَام والتطرف الوهابي في المملكة السعودية، هي التي اباحت للقاعدة وداعش قتل وذبح المسلمين (سنة وشيعة) بدعوى الكفر والشرك والارتداد، وما فعلوه بأهل الكتاب من قتل للرجال وسبي للنساء.. وهي التي توفر الغطاء «الشرعي» لقتل المواطنين الشيعة في الاحساء والقطيف ونجران وجيزان.

يذكر أن هناك ما يقرب 20-25% من المواطنين الشيعة في السعودية (اثناعشرية وإسماعيلية وزيدية) في حين يصرّ جهاز الدعاية السعودي ـ الوهابي وكتبه ومناهجه التعليمية على تكفيرهم!

صدى
# المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (76) الاثنين 23 نوفمبر 2015م الموافق 11 صفر 1437هـ

ديننا يفرض علينا أن نواجه هذا الإجرام البشع وأن نتصدى له بكل ما نستطيع، أن نقاتل هذا الغازي، أن نتحرك في مواجهته بكل ما نستطيع وبكل الوسائل والأساليب المشروعة، هذا على المستوى الديني يعتبر هذا جهاداً مقدساً.

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# السعودية: القنبلة الوسخة!

**علي شرف زيد المحطوري**

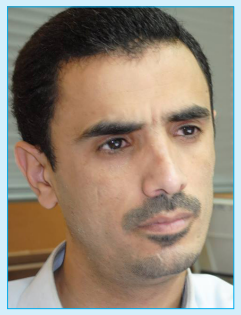

القنبلةُ الوسخة مصطلحٌ يطلقه علماءُ النووي على سلاح غير تقليدي يُصْنعُ من مواد مشعة تهدفُ إلى إثارة الفزع ونشر الأمراض القاتلة على النحو البطيء وإلحاق خسائر اقتصادية واسعة بالدول.

ونقلت صحيفةُ الأخبار اللبنانية في عدد يوم السبت الماضي عن مسؤول روسي اعتقادَ بلاده أن داعش وضعت يدَها في جامعة الموصل بالعراق على كميات من تلك المواد، ويُخشى أن تُقدِمَ على استخدامها وتضر بها العالم.

وكلامُ المسؤول الروسي جاء في سياق سرده مبرراتِ حرب بلاده ضد داعش في سوريا. ولم تتوقف عند الروس روايةُ امتلاك داعش مواداً كيماوية، فقد انضمت الكويتُ لتعزيز ذلك بنشرها أمس الأحد اعترافات خلية داعشية ألقي القبضُ عليها الخميس الماضي متورطةً في شراء وشحن بدلات خاصَّةً واقية من الغازات إلى سوريا والعراق، وأوضحت الصحفُ الكويتية أن الخلية من أخطر الخلايا المقبوض عليها، وأن لها عامين تعمل في الكويت، ولها امتدادات خليجية.

الغريبُ في الأمر أن مزاعمَ محاربة داعش في سوريا والعراق تتناقض مع طبيعة السياسة الخليجية المتخذة معها فيما يخص اليَمَن، فلم تعد داعش إلى الواجهة خصوصاً في المحافظات الجنوبية لولا بركات آل سعود، والسؤال ما هي داعش أصلاً إلى جانب ما تعنيه أم الدواعش السعودية؟

فما نشاهده حالياً من توحش سعودي إنما يؤكد المؤكد أن المنطقة مبتلاةٌ بنظام هو أشبه ما يكون بـ«قنبلة وسخة» رُكِنت على جانب من الجزيرة العربية قبل عقود من الزمن، فتعاظم خطرُها، وعمَّ بلاؤها، ومنذ ذلك الحين تجرّع العالم منها كُلّ غُصَّة، وذاق كُلّ مرارة. وقد طال اليَمَنَ من ذلك ما لا قِبَل لأحدٍ به، وآخرُ الموبقات - وحشيةً وقذارةً - هذا العدوان الظالم. عدوانٌ فيه من الوساخة ما فيه، صُبّت بعد حقبةٍ من نصف قرنٍ أَوْ يزيد، مثّلت أظلم حِقَبٍ عاشها: فقراً وجهلاً، وذلّ سؤالٍ ومهانةَ حال.

ومن عدوى النظام السعودي على اليَمَن ظهورُ بيئة وهابية قذرة، ما إن تكاثرت فيها الفطرياتُ والطحالب والانتهازية حتى أوشك على فقدان شخصيته الحضارية المتميزة، وكاد يَمّحي من الأذهان اسمُ بلدٍ انتسب إليه ركنٌ من أركان الكعبة، وتم الترويج عن سابق إصرار وترصد للكذبة الكبرى «القاعدة في جزيرة العرب»، هكذا في قرصنة سعودية حتى على الاسم، ودون أن تسمحَ على أقل تقدير بنقل «اليَمَن» إلى متحف يحتفظ بالآثار، لا لشيء إلا حقداً ولؤماً لا سابق مثال له على مر الأزمان!

وإمعانا في إلحاق أكبر ضرر ممكن باليَمَن واليَمَنيين أقدمت «القنبلة الوسخة» على تفخيخ هذه الأرض الطيبة بمراكز وجمعيات وجامعات ظاهرُها إيمان وقرآن، وباطنُها دمارٌ وخرابُ أوطان.

وبعد أن تكشفت للعيان، واطلع عليها الإنس والجان، وظهر خلف المصاحف زواحف - تفجرت «القنبلة الوسخة» غيظاً على شاكلة عدوان شامل كُلّ جميل في هذا البلد المنكوب أكثر من مرة: مرةً لمجاورته «القنبلة الوسخة» وتارة لاتساخ أغلب داخله، وأصبح من أمره في حالةٍ يُرثى لها، تستدعي منه - إن شعر بحياةٍ في بعض عروقه - أن يقاتل على جبهتين هما في الأساس جبهةٌ واحدة: فتصديه «للقنبلة الوسخة» لا يعفيه من حكّ جلده، وحكُّ جلده لا يبرئه إن لم يتصدَّ لأساس البلاء!

ولا نتأفف أن نعترفَ بالحقيقة ونقول بأن اليَمَن (بالسعودية الوهابية أَوْ الوهابية السعودية) قد أصيب بمرض «الجَرَب» عَمَّ معظم أجزاءِ جسده، وتكاثرت الأمراضُ عليه تنهشه نهشاً، وكادت تطرحه أرضاً، وتُعلَن وفاتُه للأبد، لولا أن تداركتْه نفحةٌ إلهية تداركت من قبله «أيوب» إذ نادى ربّه أني مسّني الضرُّ وأنت أرحم الراحمين.

# إنها معركة الكرامة والمصير.. والعبث ما دون ذلك

**إبراهيم مطهر**

يُجمع اليمنيون بمختلف توجهاتهم أن مواجهة تحالف العدوان السعودي يعتبر أكبرَ معركة مقدسة وأكثر المعارك التي خاضوها من حيث وجوب خوضها ومساندة الجيش واللجان الشعبية في كافة الجبهات الذين يخوضون معركة كل اليمنيين ويحملون في بنادقهم مصيرَ هذا البلد، وبالتالي فإن أي حديث خارج ذلك ليس إلا مجرد محاولة يرمي صاحبها لهدف قد يكون هو معنياً به لكن بالتأكيد أنه لا يعني الوطن وأبناءه.

لم يسعَ اليمنيون إلى هذه الحرب بل فُرضت عليهم في السادس والعشرين من مارس الماضي حين استيقظوا على وقع عدوان سعى لتدمير اليمن وقتل أبنائه منذ أول غارة، وفي ذات الوقت لم يخُض أبطال الجيش واللجان الشعبية تلك الحرب ويتصدرون الصفوف الأولى لمواجهة العدوان حباً في الحرب وإنما حبٌّ في الوطن ودفاعٌ عن أبنائه وسيادته وكانوا جديرين بذلك وتشهد لهم صولاتهم في جبهات المواجهة المباشرة مع العدو في جيزان ونجران وعسير وفي جبهات الداخل مع مرتزقة العدوان والقوات التي تسعى لغزو هذا البلد الذي عُرف أنه «مقبرة الغزاة».

ليس هناك طرف ثالث في هذه المواجهة بل طرفان، هما الجبهة الوطنية من أبناء الجيش واللجان الشعبية وأبناء المناطق التي تشهد مواجهات، والطرف الآخر هو الذي شن عدوانه على هذا البلد وسط صمت عالمي، أما من يعتبر أن مرتزقة العدوان طرفٌ فيها فهو واهم لأنهم دخلوا المعركة لصالح العدوان بأوامر دول العدوان -ولا أظنهم ينكرون ذلك- وينطبق عليهم الحُكم الذي ينطبق على المرتزقة القادمين من كولومبيا والسنغال والسودان.. إلخ.

إذن فأبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات لا يخوضون حرباً عبثية كما يريد البعض تصويرَ ذلك، وإذا كانت مواجهة عدوان خارجي ومرتزقة داخليين هي حرب عبثية فأيُّ حرب في العالم ستكونُ غيرَ عبثية؟؟

الشعب اليمني اليوم ينخرط في مواجهة العدوان، كلٌّ بحسب موقعه وفي كافة المجالات، وإذا كان هذا الشعبُ لم يرد إلا الاستقلال والسيادة والحرية فإنه في ذات الوقت وهو يقدم الشهداء ويبذل العطاء فهو يفعل ذلك في معركته المقدسة والواجب الديني والوطني، ولذلك فإن العبث هو ما دون ذلك.

لا تنسوا أن تقفوا إجلالاً لأبطال الجيش واللجان الشعبية.

# وهم المعركة الحاسمة بين مأرب وتعز

**علي السراجي**

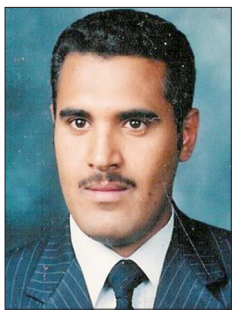

في بداية العدوان السعودي الأمريكي كانت معركةُ عدن هي المعركة الحاسمة في مباحثات السلام في اليَمَن وعودة الأطراف إلى الطاولة السياسية، بحسب مواقف المجتمع الدولي آنذاك، وفعلاً تم الانسحابُ من الجنوب بالكامل وأصبحت عدن تحت سيطرة قوات الغزو السعودية وتحالفها، وَاعتقد الجميع أنه سيتم الانتقالُ إلى طاولت المفاوضات في مسقط أَوْ جنيف لتغليب الحل السياسي بإشراف الأُمَم المتحدة وإيقاف العمليات العسكرية، كما كان يتم الإعلان عنه، خَاصَّةً أن الانسحاب من المحافظات الجنوبية كان مطلبَ الجميع من مجتمع دولي ومن مرتزقة السعودية، وهو ما اعتبر انفراجاً في الأزمة وفرصة مناسبة للخروج بماء الوجه من التورُّط في الشأن اليَمَن من قبل العدوان السعودي الأمريكي وحلفائهم.

لكن ما حصل هو انتقالُ قوات العدوان السعودي الأمريكي ومرتزقتهم إلى محافظة مأرب، وتم نقل المعركة من الجنوب إلى الشمال، فكان فتح جبهة جديدة في مأرب السببَ الرئيسي في تعطيل وإفشال كُلّ الجهود السياسية والعودة إلى مراقبة الأوضاع الميدانية بين الطرفين، وأصبحت معركة مأرب هي المعركة الحاسمة في تحرير العاصمة صنعاء وتَحقيق السلام في اليَمَن، وقد لاحظ الجميع ذلك في ما سُمّي بمؤتمر جنيف الأول، وكيف أسهمت قوى العدوان في استمرار العمليات العسكرية والقصف لكل شيء في جميع محافظات الجمهورية وبالذات العاصمة صنعاء، وكذلك كيف استطاعت السعودية إقناع المجتمع الدولي على منحها فرصةً زمنية إضافية لتحقيق اختراق في المناطق الشمالية، وفعلاً وافق المجتمعُ الدولي على ذلك وغضّ الطرف عن الاستهداف لليَمَن وعن الوضع الإنساني المتأزم والمتفاقم منذ بداية العدوان.

وبالتالي يعتبر فتحُ جبهة مأرب من قبل العدوان السعودي الأمريكي بعد السيطرة على عدن تأكيداً على رغبة المعتدي في إسقاط اليَمَن بالكامل في صراع استنزاف طويل، كما أثبت أن التدخل لم يكُن بهدف خلق حالة من التوازُن على الأرض بعد الانسحاب من الجنوب، وإنما السيطرة العسكرية على الشمال والجنوب، وكذلك لم يكن بهدف خلق حالة من التوازن السياسي بين القوى الداخلية أَوْ الذهاب بأنصار الله كمكوّن سياسي واجتماعي إلى التفاوُض والحصول منها على تطمينات للمجتمع الدولي بصورة عامة وَللدول الإقليمية بالذات السعودية وبعض دول الخليج.

واليوم يكتب ويتحدث ويحلل الجميع أن معركة تعز هي الحاسمة لتحقيق السلام في اليَمَن أَوْ تقرير مصير الرئيس المستقيل هادي وحكومته أَوْ تغليب كفة المنتصر للضغط في الحوار السياسي القادم في جنيف، كما كان مقرراً في منتصف هذا الشهر، بحسب اعلان مبعوث الأُمَم المتحدة ولد الشيخ، وفي الحقيقة أن مع ما يُسمّى بمعركة تعز مجرد هروب صريح من الذهاب إلى الحلول السياسية عبر افتعال معركة وهمية في تعز بعد فشلهم في مأرب مع استمرارهم في جبهة مأرب إلى الآن، وهذا هو المشاهد والملاحَظ منذ بداية العدوان، فكلما تم الضغط باتجاه العملية السياسية من قبل المجتمع الدولي تم الدفعُ إلى ضغط ميداني في جبهات مختلفة من قبل السعودية، كتبرير أَمَام المجتمع الدولي وكذلك المنظمات الدولية بأن هناك خططاً جديدةً تحتاج لمزيد من الوقت وَأن إمكانية تحقيق انتصار ممكن، ولهذا تسارع السعودية إلى تبرير تعطيلها الحلَّ السياسي بخلق معارك في مناطق كما يحصل اليوم في محافظة تعز.

وفي ظل الانتصارات التي حققها وَيحققها الجيش واللجان الشعبية كُلّ يوم في جميع الجبهات وبالأخص جبهة مأرب فإن الجيشَ واللجان الشعبية اليوم يحققون انتصاراً كبيراً جداً بضربات نوعية ضد الغزاة والمرتزقة أثناء محاولات تقدمهم باتجاه المدينة أَوْ باتجاه منقطة باب المندب الاستراتيجية أَوْ الساحل الغربي، ولن تكون نتيجة فتح جبهة تعز غير تدميرها وإغراقها في بؤرة صراع، أما تحقيق انتصار للسعودية فلن يتحقق، والجميع يعرف هذا، ومحاولات تطبيق سيناريو عدن هو مجرد عبث، كون الواقع في تعز عسكرياً واجتماعياً وثقافياً يختلف كلياً عن عدن.

وعليه فإن الفرصة الوحيدة لتحقيق السلام في اليَمَن إذَا كان هو المطلوب من قبل المجتمع الدولي ليس بالانتصار في تعز أَوْ مأرب أَوْ الجنوب من قبل أي طرف، وإنما في النقاط السبع التي تم التوافقُ عليها في مسقط مع مبعوث الأُمَم المتحدة إلى اليَمَن ولد الشيخ وَالتي مثلت تقدماً نوعياً في المفاوضات لم يكُن متوقعاً، وبالذات فيما يتعلق بالقرار 2216 والذي كان الهدف منه أن يكون عقبةً أَمَام القوى الوطنية وَشمَّاعةً لتبرير فشل الذهاب إلى العملية السياسية، وبالذات من طرف السعودية، ولو كان هناك نية حقيقية في الحل من قبل التحالف السعودي الأمريكي ومرتزقتهم وكذلك من قبل المجتمع الدولي بصورة عامة لتم القبول بها ودعمها ولكانت الأطراف تسيرُ الآن في سبيل تحقيق السلام عبر تنفيذ الاتفاق وإعداد آليات التنفيذ والاتفاق على البرنامج الزمني وغيره من متطلبات إنجاح العملية السياسية بين الأطراف المحلية.